

مظاهرات واسعة في «جمعة الخلاص» ضد حكم الاخوان.. والحرس يحرق خيام المعتصمين مصر: حرب قنابل غاز و«مولوتوف» امام قصر الرئاسة والمعارضة تتبرأ من العنف.. ومرسي يحملها المسؤولية

القاهرة - لندن - «القدس العربي»:

شهدت «جمعة الخلاص» التي دعت اليها قوى سياسية مصرية الجمعة مظاهرات حاشدة رغم سوء الاحوال الجوية، تحول بعضها الى اشتباكات عنيفة مع قوات الامن، وخاصة امام قصر الاتحادية الرئاسي في القاهرة، حيث حاولت قوات الامن ان تفريق بالوقو متظاهرين رموا زجاجات حارقة امام القصر الرئاسي في القاهرة في يوم جديد من الاحتجاجات في مختلف انحاء مصر ضد الرئيس محمد مرسي.

وقالت هيئة الاسعاف ان 27 مصابا سقطوا بالاشتباكات في محيط الاتحادية، كما تحدثت انباء غير مؤكدة عن سقوط قتيل، وحزرت الرئاسة المصرية في بيان من ان «الأجهزة الامنية ستتعامل بمنتهى الحسم لتطبيق القانون وحماية منشآت الدولة»، محملة «القوى السياسية التي يمكن أن تكون قد ساهمت بالتحريض المسؤولة السياسية الكاملة»، وشهد محيط قصر الاتحادية الجمهوري اشتباكات عنيفة، مساء الجمعة، بعد القاء زجاجات «مولوتوف»، و ألعاب ناربية، داخل القصر، مما أدى إلى اشتعال النار في البوابة رقم 4، وقامت قوات الحرس الجمهوري بالرد بتوجيه المياه تجاههم، وأشعلت قوات الأمن النار، بخيام المعتصمين امام قصر الاتحادية الرئاسي، وذلك بعد ان أجبرت المظاهرات على الانسحاب، وبالرغم من اعلان كافة القوى السياسية سحب مؤيديها من محيط الاتحادية استمر بعض المتظاهرين في الوجود هناك، وفي بيانها، اكدت الرئاسة ان متظاهرين حاولوا تحطيم بوابة القصر وتسليق جدرانها، داعية «جميع القوى الوطنية إلى الإدانة الفورية تمثل هذه الممارسات ودعوة أتصارها إلى المغادرة الفورية لمحيط القصر».

من جهتها، نفت جبهة الإنقاذ الوطني في بيان اي صلة لها بيده الاضطرابات، مؤكدة «ادانتها كل أعمال العنف» وداعية قوات الامن الى ممارسة اقصى درجات «ضبط النفس».

وكانت الشوارع الرئيسية للقاهرة ضاقت بعد حلاوة الجمعة بالمتظاهرين الذين هتفوا «ارحل، ارحل، ارحل» و صلاوا لافتات تطالب به القصاص للعشرات من ضحايا موجة العنف التي شهدتها البلاد في الايام الماضية.

وجرت مظاهرات مماثلة في الاسكندرية وبور سعيد التي



متظاهرون يزيلون الاسلاك الشائكة امام قصر الرئاسة في القاهرة الجمعة

طالبت بالاستقلال عن الدولة المصرية. و اكدت الجبهة في نفس الوقت ان الرئيس محمد مرسي وجماعة الاخوان المسلمين التي ينتمي لها يحملون مسؤولية حالة الاحتقان والتوتر التي تسود المجتمع المصري على مدى الشهرين الماضيين، بسبب اصرار الرئيس وجماعته على تجاهل المطالب المشروعة لتغليبية المواطنين المصريين والمتهملة في تشكيل حكومة إنقاذ وطني،

وتشكل لجنة لتعديل مواد الدستور الذي كتبه الاخوان وحلفاؤهم بمفردهم، وإقالة النائب العام، وتشكيل لجنة لتقصي الحقائق في أحداث العنف التي بدأت منذ الخامس والعشرين من يناير في مدن القناة ومختلف المدن المصرية، وتقنين وضع جماعة الاخوان المسلمين التي تعمل في مصر من دون سند من القانون أو الشرعية.

وقام متظاهرون بقطع الطرق والسكك الحديدية في

من المؤكد ان الرئيس بشار الاسد الذي تتوالى الضربات على رأس نظامه منذ ما يقرب العامين تقريبا، يشعر بحرج كبير هذه الايام بعد توارد الانباء عن الغارة الجوية الاسرائيلية التي استهدفت «مركز ابحاث» في جنوب العاصمة دمشق دون ان تكتشفها الرادارات، او تصدى لها الطائرات السورية. ولكن ما يعزى الرئيس السوري ان هذه الغارة تحرج المعارضة السورية ايضا التي تريد اسقاط نظامه، من حيث نسف نظريتها التي تقول بأن اسرائيل حريصة على بقاءه واستمراره في السلطة لأنه يحافظ على أمن حدودها.

منتقدو النظام السوري، وما أكثرهم هذه الايام، يقولون انه لم يترد لحظة في اسقاط طائرة استطلاع تركية اخترقت الاجواء السورية، بينما لم يطلق اي قذيفة على طائرات اسرائيلية اخترقت الاجواء السورية أكثر من مرة ودمرت اهدافا استراتيجية، من بينها مفاعل ديبير الزور النووي المزعوم.

للإنصاف، وليس دفاعا عن النظام، فإن الطائرة التركية كانت قديمة متهاكة امريكية من نوع «ف 5» تنتمي الى مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، تماما مثل طائرات «ميج 21» التي يتكون منها معظم سلاح الجو السوري، بينما الطائرات الاسرائيلية هي من أحدث ما تنتجه المؤسسة الحربية الصناعية الامريكية التي تتحدى الرادارات الروسية الصنعة.

لا عزر للنظام السوري في عدم امتلاكه طائرات وادارات حربية حديثة لوقف مسلسل الانتهاكات الاسرائيلية المهينة لأجواؤه، وتدمير اهداف في العمق السوري، خاصة انه يشكل حلقة استراتيجية في تحالف يضم روسيا والصين وايران. كما ان استخدام عنز الرد بكل الوسائل الممكنة، صار تكرارا للعبارة المشؤومة التي استخدمها السفير السوري في لبنان حول الرد «المفاجئ» في الزمان والمكان المناسبين.

كنا نعتقد ان حلف الناتو يخشى التدخل عسكريا في سورية، على غرار ما حدث في ليبيا، لان النظام السوري يملك اسلحة حديثة متطورة مثل صواريخ «أس 300»، المضادة للطائرات قادرة على ايقاع خسائر كبيرة في الطائرات المهاجمة، ولكن هذا الاختراق الاسرائيلي الذي كان بمثابة اختبار للقدرات العسكرية السورية وترسانتها من الاسلحة الروسية الحديثة، اذنا ما وجدت، جعلنا نشعر بخيبة أمل كبرى في هذا المضمار.

من الواضح ان القيادة السياسية الاسرائيلية تحسب حسابا اكبر لحزب الله، بدليل انها فضلت ضرب قافلة الاسلحة المزعومة هذه في الاراضي السورية، وقبل عبورها الحدود السورية الى لبنان لان احتمالات ردّ الحزب اللبناني على هذه الغارة اكبر بكثير من احتمالات ردّ النظام السوري.

النظام السوري كان يجب ان تصدى لهذه البلطجة الاسرائيلية، او يرد عليها، وفي هذا الوقت بالذات، ليثبت لكل معارضيه، والمطالبيين برأسه، والعرب والسوريين منهم بالذات، ان مستهدف فعلا من اسرائيل، وان هناك مؤامرة للإطاحة به لانه يشكل خطرا وجوديا عليها بتبنيه لسياسات المقاومة والممانعة.

اصبحتنا نشعر بالعار كعرب ومسلمين، ونحن نشاهد الطائرات الاسرائيلية تقصف قواهل ومخازن اسلحة في السودان، وتغرق سفننا في البحر الاحمر، وقوافل اخرى في الصحراء الليبية في طريقها الى سينا ثم غزة، وتدمر مفاعلات نووية وليدة في اقصى الشمال الشرقي السوري، دون ان تصدى لها احد.

عندما تعندي اسرائيل على قطاع غزة الجائع المحاصر، وترسل طائراتها الحديثة والمتقدمة نفسها، تصدى لها رجال المقاومة، ويتردّدون على العدوان بما هو اكثر منه، ويطلقون العنان لصواريخهم لتدك قلب تل ابيب والقدس، ويسلّون اربعة ملايين اسرائيلي الى الملاجئ كالفنزان المزعورة، فلماذا لا تردّ سورية بالمثل وهي التي تملك ترسانة سطحي بالصواريخ من كل الأنواع والاجام؟

اسرائيل اعتدت على سورية وسيادتها وكرامتها، وهذا الاعتداء يجب ان لا يمر مرور الكرام حتى لو ردت اسرائيل بإسعال فتيل حرب اقليمية في المنطقة بأسرها، فمادما ستفعل اسرائيل اكثر ما فعلته امريكا في أفغانستان والعراق، ألم تحتل البلدين.. ثم ماذا حدث بعد ذلك؟ بقية القصة معروفة ولا تزيد تكرارها.

هل يخشى النظام في سورية من احتلال اسرائيل لسورية، اهل وسهلا، فقد احتلت قبل ذلك قطاع غزة الذي لا تزيد مساحته عن 150 ميلا مربعا، فمادما حدث، ألم تتسحب منه مهزومة ذليلة ومن جانب واحد تماما مثلما حدث لها في جنوب لبنان بفعل المقاومة البطولية عام 2000؟

اسرائيل تعيش حالة رعب وارتباك، لان قيادتها السياسية قبل العسكرية، تدرك انها ستكون الخاسر الاكبر في المدى المتوسط، وتخشى من الحروب اكثر من العرب، لانها لا تستطيع تحمل سقوط الصواريخ التقليدية على مدينتها، ناهيك عن الصواريخ الحاملة برؤوس غير تقليدية.

الم يهرج بنيامين نتنياهو الى الرئيس الامريكى باراك اوباما مرتين لانقاذ من مازقه، في المرة الاولى عندما طلبه بالتدخل لوقف اقتحام الطريق العلوي من السفارة الاسرائيلية في القاهرة، بعد ان حاصر المتظاهرون مجموعة من موظفيها، وكانوا يصدحون بحرقهم، وفي الثانية عندما توسل اليه للتوسط لدى الرئيس المصري محمد مرسي لوقف اطلاق الصواريخ من قطاع غزة كردّ على العدوان الاسرائيلي عليه؟

الرئيس الامريكى باراك اوباما وصف نتنياهو بأنه جبان رعديد في تصريحات لمراسل صحفية امريكى يهودي بقصد ايصالها اليه، ولكن المشكلة اننا العرب اكثر جبنا منه للأسف واصبحتنا متخصصين في ابتلاع الاهانات.

لا نريد حربا اسرائيلية تستهدف سورية وهي تمر في هذا الطرف الحرج من تاريخها.. ولكن من حقنا ان نسال عما سيكون رد فعل الاسرائيليين على اي انتقام سوري او لبناني؟ هل سيدمرون سورية؟ لقد دمرت بالفعل.. هل سيفتقلون الآلاف من الشعب السوري؟... هناك ستون الف شهيد سقطوا حتى الآن من جراء الحرب الاهلية الدامية، هل سيضعفون الجيش السوري والمؤسسة العسكرية؟.. لقد انهكت على مدى عامين من الحرب.

نختم بالقول والتذكير ان شعبية الرئيس الاسد ارتفعت بمجرد ان اعتدت عليه اسرائيل، ومن المؤكد انها سترتفع اضفعا اذا كان هو الذي رد على هذا العدوان.

Twitter: @abdelbariatwan

الاوروا: الحرب هجرت نصف الفلسطينيين في سورية اسرائيل تتأهب وتنشر بطارية ثالثة بعد الغارة على دمشق

اعلن الائتلاف «تحريبه باي حل سياسي او جهد دولي يؤدي» الى رحيل النظام «بكل مرتكزاته واركائه».

من جهة اخرى ذكرت وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) الجمعة ان الحرب في سورية ادت الى تهجير 250 الفا من اصل 500 الف فلسطيني يعيشون في هذا البلد، فيما لجأ عشرون الفا الى لبنان وحوالي 3500 الى الاردن.

وفي بيان اصدرته الجمعة، وضحت الوكالة ايضا ان 400 الف لاجئ فلسطيني يحتاجون الى مساعدة انسانية.

واضافت ان 13 فلسطينيا لقوا هذا الاسبوع مصرعهم فيما تتركز المعارك في دمشق وضواحيها. وأشارت اونروا ايضا الى ان ثمانية من عناصرها هم مسجونون او مفقودون.

وكان الفوض العام لاونروا فيليبو غراندي اكد السبت الماضي ان «حوالي 525 الف لاجئ فلسطيني في سورية يعانون» من النزاع، مشيرا الى انه تم على وشك ان يصبحوا «لاجئين مزدوجين».

اعلن ابيب - دمشق - واشنطن - موسكو - وكالات: نددت واشنطن بالدعم العسكري الذي تقدمه روسيا وايران الى النظام السوري، وذلك عشية اجتماع امريكى روسى يعقد السبت في ميونيخ على هامش مؤتمر دولي حول الامن يتناول الازمة السورية المستمرة من أكثر من 22 شهرا من دون اقل للحل.

جاء ذلك فيما ذكرت الصحف الاسرائيلية صباح الجمعة ان الجيش الاسرائيلي والدوائر الامنية وضعت في حالة تأهب من ضوة التوتر الاقليمي الناتج عما نشر بشأن غارة شنها سلاح الجو الاسرائيلي في سورية وما تبع ذلك من تهديدات صادرة عن دمشق وايران وحزب الله اللبناني.

وتركت صحيفة «معاريف» - أنه تم نصب بطارية ثالثة من منظومة القبة الحديدية المضادة للصواريخ شمالي اسرائيل، بحسب الأذاعة الاسرائيلية.

وأشارت الصحيفة في ان هناك مخاوف من احتمال القيام باعداءات انتقامية ضد اهداف اسرائيلية في الخارج.

يذكر ان القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية أعلنت ان طائرات حربية اسرائيلية قصفت «مراكز للبحر العلمي» الاربعة في شمال غرب دمشق بالقرب من الحدود اللبنانية، ما أسفر عن مقتل شخصين وجرح خمسة، والتزمت اسرائيل الصمت ازاء ما اعلنته قيادة الجيش السوري.

في الوقت نفسه، تستمر التكهنتات حول الغارة الاسرائيلية وسط خفية من تمدد النزاع السوري في المنطقة.

واكدت وزارة الخارجية السورية بعد الغارة «على حق سورية في الدفاع عن نفسها وارضها وسيادتها».

ما اسرئيل قالت انتمذ الصمت على الصعيد الرسمي، في حين حذرت وسائل اعلام اسرائيلية الجمعة من ان الغارة الاسرائيلية على الاراضي السورية فجر الاربعة قد تؤدي الى سلسلة ردود ضد فعل اسرئيل، مشيرة الى ان القوات الاسرائيلية في حالة تأهب قصوى في شمال البلاد الحدودي مع لبنان وسورية.

وكتبت صحيفة «هارتس» اليسارية «قد يتم اعتبار ضبط النفس الكامل على المدى الطويل لتصرفات اسرائيل كضغف من حزب الله، ولهذا يجب ان نتوقع شكلا من اشكال الرد حتى لو لم يكن ذلك على الفور وليس بالضرورة ان يكون هجوما صاروخيا واسع النطاق».

بيروت - رويترز: قالت مصادر أمنية ان أربعة جنود واثنين من المسلحين قتلوا الجمعة في اشتباكات في وادي البقاع شرقي لبنان بعد ان هاجم مسلحون وحدة من الجيش. وقالت المصادر ان القتال كان لا يزال مستمرا في بلدة عرسال وهي منطقة قريبة من الحدود مع سورية حيث يقاتل مسلحون للإطاحة بالرئيس بشار الاسد.

واصدر الجيش اللبناني بيانا يؤكد مقتل اثنين من جنوده بينهما ضابط وطوف قواته المنطقة.

وقال البيان «ان قيادة الجيش اذ تدعو اهالي البلدة الى التجاوب الكامل مع الاجراءات التي ستخضعها قوى الجيش تباعا لتوقيف جميع مطلق النار تحذر بانها لن تتهاون في التعامل مع اي محاولة لتهرب المسلحين او إخفائهم وسيكون متركبها عرضة للملاحقة البيدانية والقانونية».

وقال سكان ان الاشتباكات اندلعت بعد ان دخل الجيش المنطقة لوقف القبض على شخص يشتبه بانه من جبهة النصرة التي تقاثل الابطاحة بالاسد ويعتقد انه كان يتنقل كثيرا بين لبنان وسورية.

لكن أحد السكان قال بعدما طلب عدم الكشف عن اسمه نظرا لحساسية المسألة إنه يعرف الرجل المطلوب. و اضاف ان الرجل ليس من المقاتلين إنه أب لسبعة اطفال ويعمل في اصلاح الغسالات وساعد المقاتلين السوريين بشكل سلمي.

واضاف «انه ناشط ايضا ويساعد الثورة السورية».

مقتل ستة في اشتباكات بين الجيش اللبناني ومسلحين في البقاع

فنتور بالعلاقة مع ابناء الراحلين فهد وفيصل.. والملك عبدالله يواصل ضخ دماء شابة بالمناصب القيادية
قرار مفاجئ للعاهل السعودي بتعيين اصغر اشقائه نائبا ثانيا بعد عزله من المخابرات

وقال الأمير الملكي إنه تم تعيين «صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين نائبا ثانيا لرئيس مجلس الوزراء».

وكان العاهل السعودي قد سبق هذه التعيينات بتعيين الأمير محمد بن نايف ووزيرا للدخلية، وإعفى الأمير أحمد بن عبد العزيز وزير الداخلية من منصبه بناء على طلبه، وعين الأمير بندر بن سلطان وزيرا للاستخبارات، واعفى الامير مقرن بن عبد العزيز، كصا عين الامير متعب بن عبدالله في منصب وزير دولة ورئيس للحرس الوطني.

ويرى مراقبون ان استبعاد الملك عبد الله بن عبد العزيز لابناء الملكين الراحلين فهد وفيصل بن عبد العزيز، من التعيينات الاخيرة يدل على قنور في العلاقة، خاصة وان الامير خالد الفيصل كان احد المرشحين لولاية العهد، ومن تولي هذا المنصب من قبل أصبح وليا للعهد بالملكة، والنصب يعني ان الأمير مقرن سيتولى إدارة الشؤون الومنية للحكومة في حالة مرض او سفر الملك عبد الله الذي يتولى كذلك منصب رئيس الوزراء وولي العهد الأمير سلمان النائب الأول لرئيس الوزراء.

الايضا - وكالات - لندن - «القدس العربي»
من احمد المصري:

جاء تعيين العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز لرئيس الاستخبارات العامة السابق الامير مقرن بن عبد العزيز نائبا ثانيا لرئيس الوزراء، مفاجئا للاوساط المهمة بالشأن السعودي خاصة وان الامير مقرن يعتبر اصغر ابناء الملك المؤسس للمملكة عبد العزيز آل سعود، وهو ما يتناقض مع ترتيبية العهر التي كانت متبعة في العهد التي سبقها الملك عبد الله بن العزيز، وهو منصب ينظر عادة إلى من يتولاه من آتة الثاني في ترتيب ولاية العرش بالملكة.

شابة من ابناء الجيل الثاني من اسرة ال سعود في المنصب السيادة في المملكة ووقف ترهل السلطة، حيث سبق هذا التعيين المفاجئ تعيين الامير سعود بن نايف محل الامير محمد بن فهد بالخطبة الشريفة، وتعيين الامير فيصل بن سلمان نجل ولي العهد

تونس: استقالة مستشار رئيس الحكومة لطفي زيتون

تونس - يو بي اي: أعلن في تونس الجمعة، عن استقالة لطفي زيتون المستشار السياسي لرئيس الحكومة التونسية المؤقتة، في خطوة عكست أزمة الحكم في البلاد، باعتبارها جاءت عشية الإعلان عن تعديل وزاري طال انتظاره في تونس. وربط زيتون، القيادي في حركة النهضة الإسلامية، والقرب من رئيسها راشد الغنوشي، في رسالة حملت عنوان «طلب إعفاء»، استقالته من منصبه كمستشار لدى رئيس الحكومة مكلف بالشؤون السياسية، به التجاذبات الدائرة حاليا حول التحوير (التعديل) الوزاري الذي فشل رئيس الحكومة المؤقتة في تنفيذه منذ أكثر من ستة أشهر.

واعتبر في رسالته ان هذا التعديل الوزاري الذي قد يُعلن عنه خلال اليومين القادمين، لن يزيد الأوضاع إلا تازما بعدما تحول إلى عملية محاصصة حزبية لا تعتمد على أي معقولة سوى تقليص وجود النهضة لصالح أحزاب أخرى.. (تفاصيل ص 7)

«تويتر» يتحول لمبر الرأي العام بالخليج ويفتح نافذة للمعارضين للانظمة ويسبب الصدام للسلطات.. و«مجتهد» يكشف اسرار آل سعود.. وخلفان «يشن حربا على الاخوان»

وفي الخليج عموما، يستخدم المغردون تويتر للنقاش في اي موضوع سخيف او مهم عبر «هاشتاغات» تنتشر كالنار في الهشيم، وتتناول مواضيع تتراوح بين «ما الغذاء اليوم» وحملات مثيرة للجدل مثل «عاهرات الاولمبياد» التي وجهت ضد مشاركة سعوديات في الالعاب الاولمبية، وقال المحلل السياسي الاماراتي عبد الخالق عبدالله لوكالة فرانس برس ان «تويتر يستخدم من قبل الحكومات والنخب بقرى ما يستخدم من الجمهور، وهو مفيد للحكومات بقرى ما هو مفيد للاخرين».

الا ان عبدالله الذي هو نفسه من اميرز المغردين رأى ان موقع التويتون الاجتماعي «يوفر مساحة حرية واسعة من دون ضوابط» و«هذا يمكن ان يكون مصدر اعاجاج للسلطات».

وتحتمل الجهات الرسمية وضمه الرسمية بالغالبية العظمى من وسائل الاعلام التقليدية، خصوصا قنوات التلفزيون، ما ساهم في شعبية التغريد الذي يبدو لوهلة من دون قيود، ما فسق الحرية في تويتر غير متوفر في اي مساحة اخرى» بحسب المحلل الاماراتي.

فقد كشف مغردون النقاب عن حالات تزويج فتيات بكبار السن، وعن حالات فساد كثيرة، وهم يسمون بوضوح الناقدين

الضالعين، لكن مصداقيتهم ليست مثبته دائما، وبحسب عبدالله، فان الجانب الآخر لقفرة التواصل في الخليج هو «الكهال من التغريدات المسيئة والخارجة عن الحزمة»، التي «لا تقتصر ازعاجها على الحكومات».

واعتبر الاكاديمي انه «من المشروع جدا المطالبة بقوانين ضابطة لان هناك الكثير من الاساءات» عبر نشر الاشاعات والادعاءات الكاذبة، مشيرا الى ان الامارات كانت سباقة في تحديث قانون الجرائم الالكترونية.

لكنه قال ان «القوانين في هذا المجال مرحب بها لكن يجب الا تكون متسرعة ومتشددة وان تمر عبر الجلسات التشريعية».

وعالية المجالس التمثيلية في الخليج معنية كليا او جزئيا، ويلاحق القضاء الكويتي عشرات المغردين بتهمة الاساءة والامير وقد حكم على اثنين بالسجن سنتين، اما الشاب السعودي حمزة كنعاني فيواجه امكانية الحكم عليه بالاعدام بتهمة الردة بسبب تغريدات تناولت الذات الالهية والنبي محمد.

وتندرد السعودية عالم تويتر في الخليج، تليها الكويت، وبحسب تقرير «حال الاعلام الاجتماعي في السعودية 2012»، فان في المملكة ما يزيد عن ثلاثة ملايين مشترك في تويتر

دبي - ا ف ب: تحول تويتر الى المنبر الاول للرأي العام في الخليج خصوصا في السعودية التي باتت عاصمتها الرياض عاشر مدينة مغردة في العالم، اذ يستخدم الموقع المجمع، من السعوديين المغردين الى الليبيين، ومن الامراء والوزراء الى اشخاص مجهولين اصبحوا نجومًا.

وفتح الموقع بشعبية التزايدية الباب على مصراعيه لاصوات معارضة للانظمة السياسية والاجتماعية، ما يتسبب بصدام للسلطات التي تحكم السيطرة على الاعلام التقليدي، بحسب محللين، لكن السلطات يدورها تستخدم تويتر كامر واقع، ولو ان تغريدها ما زال يمكن ان تزج بصاحبيها في السجن.

فيينا ينتشر المغرد المرحح من «مجتهد» معلومات مثيرة تصيب او لا تصيب عن اسرار الاسرة الحاكمة في السعودية لتتابعه ال900 ألف، ويشن قائد شرطة دبي الشهير ضاحي خلفان حربا من دون هوادة على الاخوان المسلمين الذين قال ان نظامهم «قتل في ثلاث شهور ما يزيد على نظام مبارك في ثلاثين سنة».

وفي الكويت، حرك حساب واحد على تويتر عنوانه «كرامة وطن» وديره شباب معارضون، عشرات الاف للظاهر ضد الحكومة وللمطالبة باصلاحات سياسية جذرية.

مطالب بترحيله الى الكويت او السعودية للاتحاق بزوجته... و«سي اي ايه» ارشدوا انقرة لمحبيته

السلطات التركية تطلق سراح الكويتي سليمان ابوغيث زوج ابنة اسامة بن لادن عقب التحقيق معه



الولايات المتحدة الأمريكية. وكان ابوغيث موجودا في شمال إيران في أحد المجمعات الكبيرة وغير محتجز لدى السلطات الإيرانية لكنه قيد الإقامة الجبرية ومسجون له بالمغادرة شرطية ان تكون تلك المغادرة قافية.

والمعروف ان سليمان ابوغيث من مواليد الكويت عام 1965 وعمل خطيبا في مساجدها، الا ان وزارة الاوقاف الكويتية اعيدته عن الخطابة، ولتكره اسفاره الى اليوسنة وأفغانستان في ظل الاحتلال الروسي، وفي عام 2003 عرضت الحكومة الإيرانية على الكويت تسليم سليمان ابوغيث الا ان الحكومة الكويتية رفضت هذا العرض، مبررة ذلك ان ابوغيث لا يتمتع بحق المواطنة الكويتية بعد ان سحبت منه الجنسية الكويتية على اثر طلاقه من زوجته.

ويعد استنراق ابوغيث في أفغانستان عادت زوجته الكويتية أم يوسف إلى الكويت وحصلت على الطلاق، ويورده تزوج سليمان ابوغيث من ابنة اسامة بن لادن كما انه متزوج من امرأة ابو حفص المصري.

بعد رفع الأمم المتحدة اسم سليمان ابوغيث من لائحة الإرهاب ما موقف السلطات الكويتية من الرفع من لائحة الإرهاب التي كانت سببا في إسقاط جنسيته».

وطالب السري به الإسراع في تسهيل إجراءات عودته، وسليمان لم يعرف عنه تورطه في أي حوادث عنف وكان مجرد منسق إعلامي لتنظيم القاعدة، وصحة ابوغيث منهورة ومستعد للمثول أمام القضاء الكويتي، ومن المؤكد ان ابوغيث لديه ما يثبت أنه غير مدان، ويجب النظر في تلك المستندات، والمطوب هو منح جواز سفر كويتي والسماح له بالعودة».

الجدير بالذكر ان هناك قرارا صادرا عن اللجنة الدولية لمكافحة الإرهاب التابعة للأمم المتحدة في اب (أغسطس) 2011 رفعت فيها منع السفر والتصريف بالأموال لعدد من الذين تم اتهامهم في وقت سابق بتحويل الإرهاب، ومن بين تلك الاسماء سليمان ابوغيث، وهذا القرار ترتب عليه رفع اسم ابوغيث وجوبا من كل قوائم الإرهاب الخاصة بدول العالم بما في ذلك

مجرد دخوله من إيران إلى تركيا بجواز سفر سعودي مزور بهدف الحصول على صفة لاجئ سياسي ومن ثم الانتقال الى السعودية للالتقاء مع زوجته ابنة اسامة بن لادن.

وتقدمت أمريكا بطلب تسليم سليمان، لها للتحقيق معه في إطار مكافحة الإرهاب مع أعضاء تنظيم القاعدة ولكن انقرة رفضت ذلك بناء على القوانين التركية، التي تشير إلى ضرورة ابعاد المواطن الاجنبي إلى المكان الذي وصل منه، في حالة دخوله بجواز سفر مزور، وعدم وجود أي إثبات عليه، بتورطه بعليات إرهابية في تركيا.

ولقد طالب سليمان ابوغيث من قبل العودة للكويت ولم تستجب السلطات الكويتية لمطلبه وكان بحاجة لمنحه جواز سفر للعودة لمعه اضطره لاستخدام جواز سفر مزور للهروب عن الإقامة الجبرية في إيران إلى تركيا التي تم اعتقاله فيها.

وتسأل مدير المرصد الاعلامي الإسلامي ياسر السري في معرض حديثه له «القدس العربي»،

لندن - «القدس العربي» ان السلطات التركية اعتقلت القيادي في تنظيم القاعدة (الكويتي المسجون جنسيته) سليمان جاسم ابوغيث زوج ابنة زعيم التنظيم الراحل اسامة بن لادن، وقد تمكنت أجهزة الأمن التركية من اعتقاله بعد تلقي جهاز المخابرات التركي معلومات استخباراتية من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي اي ايه)، بصدد وصول زوج ابنة بن لادن سليمان إلى تركيا، وتوصل جهاز المخابرات التركي لعنوانه في أحد الفنادق في حي «تشانكايا» بالعاصمة أنقرة، وألقي القبض عليه.

وكشف مدير المرصد الاسلامي الاعلامي في لندن ياسر السري انه بعد التحقيقات مع ابوغيث في ياسر مكافحة الإرهاب التابعة لديرية أمن أنقرة، أطلق سراحه من قبل المحكمة كونه لم يرتكب جريمة أو أعمالا إرهابية في تركيا، وإنما

لندن - «القدس العربي» من احمد المصري:

محكمة بالبحرين تقضي بسجن شرطي لقتله محتجا

فقد أعلن القاضي ان هيئة حكومية للتصنيف السري تراقب ايضا المناقشات من الخارج وانها استخدمت دون علمه زرا لرابية لم يكن يعلم بوجوده، وحسم بول المسألة قاتلا «انها المرأة الاخيرة» التي يمكن تصنيفها على انها سرية. ولديه لهذه وقف البث.

كما اعترض المحامي ديفيد نيفين المدافع عن خالد شيخ محمد العقل المبرر للاعتداءات متسائلا «ما هو هذا النظام القضائي الذي تسمح فيه الحكومة لنفسها بقرص رقابية على المناقشات بدون ان يكون القاضي على علم بذلك؟»

كما احتج جيب هارنغتون المحامي عن اليمني رزمي في الشبيرة «لو ان مثل هذا امر حصل امام محكمة فدرالية لكان الاجراء اوقف على الفور وتمت محاكمة المسؤولين».

كما يؤكد المحامون انه يتم التنصت على محادثاتهم مع موكليهم من الغرف الصديقة التي يتقنونهم فيها وحتى قاعة المحكمة حيث تسجل

القاعدة غوانتانامو الأمريكية (كوبا) - ا ف ب: في غوانتانامو حيث يجري التحضير لام محاكمة في قضية اريابية في تاريخ الولايات المتحدة، تعرض سرية تامة على كل شيء: الزنانات حيث تم حياضها من الدفاع من الدول والمناقشات الخاضعة لرقابة الحكومة بدون علم القاضي العسكري.

واوضح كبير المدعين مارك مارتنز انه عندما يتعلق الامر بوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سي اي ايه» او بالتحديد هناك اسرار لا بد من الحفاظ عليها، مبررا قانون الحاكم العسكرية الاستثنائية الذي يشرع الرقابة على جلسات الاستماع.

وفي قضية اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر 2001، حيث اعتقل المتهمون الخمسة خارج اطار القانون في سجون تابعة للسي اي ايه في الخارج تعرضوا فيها لعقوبات استحواب قاسية شبيهة بما عمل عليه التعذيب، فان غالبية المعلومات تعتبر سرية.

وفور اشارة اي من هذه السائل، تنطلق آلية

وذكرت اللجنة التي رأسها المحامي القوي شريف بسبوني الذي عمل بالأمم المتحدة للامم المتحدة المرفق للقوة على نطاق واسع بما في ذلك التحضير على اعترافات تحت الحفظ عليها، ونشرت اللجنة النتائج التي توصلت اليها وتوصياتها بالإجراءات اللازمة لمنع حدوث هذا.

وتقول حكومة البحرين انها اتخذت خطوات للتعامل مع عنف قوات الأمن خلال الاضطرابات والفترة التي كاميرات في مراكز الشرطة لمراقبة الاحتجاجات.

وتريد المعارضة الشعبية اقامة ملكية دستورية وديورا اكبر في إدارة شؤون البلاد الى جانب إنهاء التمييز ضد مناصب في صعيد الحصول على عمل بالجيش وقوات الامن، ونقبي الحكومة ممارسة التمييز ضد الشيعة.

2011 و ابان التعامل مع احدى حالات الشغب بالمنطقة اطلق المتهم عيارا ناريا مسلح الجني عليه المذكور باصابات اودت بحياته».

ودفعت وفاة الماشيع ومحتج آخر هو فاضل سلمان متروك عامل البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الى القاء كلمة بها التلفزيون قال فيها ان لجنة تحسنيق في وقتها.

وقالت لجنة مستقلة من 35 شخصا قتلوا خلال الاضطرابات والفترة التي فرضت فيها الاحكام العرفية بعد ذلك واستمرت شهرين لكن المعارضة تقول ان عدد القتلى تجاوز 80.

وترفض الحكومة التي استعانت بقوات من السعودية ودول خليجية اخرى للمساعدة في اخماد الاضطرابات هذه الأرقام واتهمت جماعات المعارضة بان هلات بايران الفو الشيعة.

ابو ظبي - رويترز: قالت وكالة انباء البحرين الجمعة ان أعمال العنف الجبرية حكمت بالسجن خمسة أعوام على شرطي لقتله محتجا شيعيا بالرصاص خلال الاضطرابات السياسية التي اجتاحت المملكة عام 2011.

وكان على عبد الهادي مشيع اول قاتيل بسقط في اعمال العنف التي اندلعت في البحرين في فبراير شباط العام قبل الماضي حين خرج آلاف البحرينيين اعليهم من الشيعة في احتجاجات للمطالبة بالتغيير في المحكمة التي حكمتها اسوة سنية.

ونقلت الوكالة عن نواف الحمزة رئيس النيابة ورئيس وحدة التحقيق الخاصة قوله «فالقيل الواقعة تشير ان المتهم كان ضمن احدى وحدات حفظ النظام بدولة في شهر فبراير

بايدن يدعو طهران لاستئناف المفاوضات حول برنامجها النووي.. وصالحى يترنمى «النجاح» لجون كيري بريطانيا قلقة من خطط إيران تركيب المزيد من أجهزة الطرد المركزي في نطنز

دبي - رويترز: قالت منظمة هيومن رايتس ووتش ان دولة الامارات المتحدة تعاصر باحراق صرير كبير بصورتها المبراة اذ استمرت في انتهاك حقوق مواطنيها.

وتكرت المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها في تقريرها الصادر لعام 2013 اسس الخسيس ان خلفاء الدولة الخليجية ومنهم الولايات المتحدة «امتنعوا عن الانتقاد العلني للحملة التي تشنها الامارات العربية المتحدة على حرية التعبير وقمع منظمات المجتمع المدني».

ونقل موقع المنظمة المستقلة المدافعة عن حقوق الانسان على الانترنت عن سارة لي ويتسون مديرة هيومن رايتس ووتش في الشرق الاوسط قولها «اذا استمرت الامارات العربية المتحدة في انتهاك حقوق الانسان الاساسية وقوانين الحظر الدولية الاساسية فيسخر هذا بصورتها بشدة».

وحرضت دولة الامارات التي تقادت الاضطرابات التي انتشرت في المنطقة خلال العامين الماضيين على وادى احتجاجات من خلال القاء القبض على العشرات بتهم تفاوت من تهديد الامن الوطني اياها ولا يعرف مكانهم الان.

اعتبر صالحى انه يجب انتظار «بقية التعيينات في الحكومة الأمريكية لى ما اذا كان الرئيس باراك اوباما (...) يريد الوفاء بوعوده وتغيير السياسة الخارجية للولايات المتحدة وخاصة السياسة الخارجية تجاه الشعب الإيراني».

والعلاقات بين إيران والولايات المتحدة مقطوعة منذ ثلاثين سنة.

وتناسر الولايات المتحدة الضغط على إيران خاصة عبر فرض عقوبات اقتصادية شديدة اضافة الى تلك التي فرضها الاتحاد الأوروبي، بهدف حمل إيران على تغيير سياستها النووي.

الان القاضي العسكري جيمس بول كشف هذا الامر الى ان الدالات تعرض للرقابة.

الان القاضي العسكري جيمس بول كشف هذا الاسبوع مسالة الضوء الاحمر مما شكل صفة للحكومة الأمريكية.

صرح بايدن الذي وصل صباح الجمعة الى برلين مفتحا جولة اوروبية ستقوده حتى الثلاثاء الى فرنسا وبريطانيا لصحيفة سودانش زايونج «لندا تعتقد ان هناك متسع من الوقت وهامش للدبلوماسية اضافة الى ضغط اقتصادي».

وقال بايدن في رد على اسئلة مكتوبة، ان «الناقدة لن تبقى مفتوحة الى ما لا نهاية» محذرا في الوقت نفسه طهران من ان زمن الدبلوماسية لا يدوم.

وجدد التأكيد ان الولايات المتحدة ستعمل ايران من امتلاك النوى، وتخشيه الدول الكبرى واسرائيل في ان الجمهورية الاسلامية تريد حيازة السلاح النووي تحت غطاء برنامج مدني الذي تقيفه طهران بصورة قاطعة.

وشدد بايدن الذي مستقبله المستشار الالمانية «الطريق المزوجة» تجاه ايران تقرن فيها العقوبات الاقتصادية والمفاوضات الدبلوماسية.

انغليا ميركل عصر الجمعة، في المقابلة مع سودانش تسايونج عن اهمية العلاقات بين بلاده واوروبا وقال ان «علاقتنا مع اوروبا اساس كل التزاماتنا في العالم». ويشارك بايدن نهاية الاسبوع في المؤتمر

عواصم - وكالات: أعربت بريطانيا، الجمعة، عن قلقها من خطط إيران تركيب المزيد من أجهزة الطرد المركزي المتقدمة في موقع نطنز، وعلتها إلى التعاون بشكل كامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية، «ان نطنز إيران تركيب المزيد من أجهزة الطرد المركزي الأكثر تطوراً هي مدعاة للقلق العميق، كما ان تركيبها يُعد انتهاكاً جديداً للقرارات مجلس الأمن الدولي ومجلس محافظي الوكالة الذرية».

وحت المتحدث ايران على «احترام هذه القرارات والتعاون بشكل كامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وكانت ادارة الرئيس الامريكى باراك اوباما، اعتبرت الاعلان الإيراني «صعيدا جديدا وانتهاكاً للالتزامات طهران حيال المجتمع الدولي وعملا استفزازيا من جانبها».

من جانبه دعا نائب الرئيس الامريكى جوب بايدن طهران الى استئناف المفاوضات حول برنامجها النووي على ما نشرت الصحف الالمانية الجمعة في اليوم الذي يبدأ فيه بايدن جولة اوروبية.

خطوة أولى جيدة».

وتعيش الاقلية الكردية في اساس في جنوب شرق البلاد وهي متخلفة تتأخم سوريا والعراق وايران التي تعيش فيها ايضا فقرا كبرى.

وقسمت جهود اردوغان لحل الصراع اجراء محادثات بين وكالة المخابرات التركية وزعيم حزب العمال الكردستاني المسجون، وقالت هيومن رايتس ان تركيا كانت بطبيعتها في مقاضاة المسؤولين الكويعيين الذين انتهكوا حقوق الانسان وتقاومت عن تحقيق تقدم في تحقيق في غارة جوية وقعت في ديسمبر كانون الاول 2011 اسفرت عن مقتل 34 رجلا وصيبا كرتيا قرب الحدود مع العراق.

«هيومن رايتس»: الإفراج عن النشطاء الأكراد يساعد خطوات السلام في تركيا

بوتلان (الولايات المتحدة) - ا ف ب: ادن شاب امريكى من اصل صومالي الخميس بالتخطيط لتجسير شاحنة صغيرة في بورتلاند بولاية اوريغون شمال غرب الولايات المتحدة في العام 2010 بواسطة قنبلة غير صالحة زودها به مكتب التحقيقات الفدرالى (اف بي آي)، بحسب ما افادت المحكمة.

واصدرت لجنة المحلفين حكما بعد اقل من 24 ساعة من انتسابها للتداول في ميسر محمد عثمان محمود (21 عاما) في ختام محاكمة استمرت ثلاثة اسابيع ايام محكمة فدرالية في بوتلان.

وسيسدر الحكم بحقه في 14 ايار/ مايو ويواجه التهم عقوبة السجن مدى الحياة.

واقاد محامو الشاب ان الاف بي آي

جماعة حقوقية تنتقد الغرب بسبب الاشادة ليمانار

بانونك - د ب ا: ذكرت إحدى الجماعات الحقوقية البارزة الجمعة ان الديمقراطية الغربية تعوق الاصلاحات في مينامار بإشادتها المتسرعة للحكومة المدنية الشكفية في البلاد.

وقال فيل ووريتسون نائب مدير منفضة «هيومان رايتس ووتش» الحقوقية لشؤون آسيا في اشارة إلى مينامار باسمها القديم «الاصلاحات في بورما خلال العام الماضي اعيتت، من خلال زيادة البيعات على الصعيد الدولي والاشادة المتسرعة في ضوء اعترافها بقرها نيويورك بان حكومة الرئيس ثين سين اقوت اصلاحات مهمة العام الماضي من بينها السماح لناشطة الديمقراطية اون سان سون تنفي بحوض انتخابات فرعية حصلت من خلالها هي و42 سياسيا معارضا آخر على مقاعد في البرلمان.

وحفف ايضا ثين سين ايضا من الرقابة في مجال الاعلام واطلق سراح نحو 400 سجين سياسي على الرغم من انه لا يزال هناك مئات آخرون في السجون.

لكن المنظمة انتقدت الحكومة بسبب عدم تحميل الجيش القوي في مينامار السؤولية عن الهجمات على متمردي احدى الجماعات العرقية التي تسعى للحصول على حكم ذاتي بشكل اكبر في ولاية كاشين شمال البلاد والفشل في وقف العنف الطائفي ضد مسلمي اقلية الروهينجيا بولاية راخين غرب البلاد.

خطوة أولى جيدة».

وتعيش الاقلية الكردية في اساس في جنوب شرق البلاد وهي متخلفة تتأخم سوريا والعراق وايران التي تعيش فيها ايضا فقرا كبرى.

وقسمت جهود اردوغان لحل الصراع اجراء محادثات بين وكالة المخابرات التركية وزعيم حزب العمال الكردستاني المسجون، وقالت هيومن رايتس ان تركيا كانت بطبيعتها في مقاضاة المسؤولين الكويعيين الذين انتهكوا حقوق الانسان وتقاومت عن تحقيق تقدم في تحقيق في غارة جوية وقعت في ديسمبر كانون الاول 2011 اسفرت عن مقتل 34 رجلا وصيبا كرتيا قرب الحدود مع العراق.

الكردستاني الذي يسعى الى الحصول على حكم ذاتي لنحو 14 مليون كرتدي يعيشون في تركيا.

وتعتبر تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حزب العمال الكردستاني منظمة اريابية، وحمل الحزب السلاح عام 1984 في حملة اودت بحياة أكثر من 40 ألف شخص معظمهم من الأكراد.

وقالت اينا سنكتوير وكبير باحة الشؤون التركية في المنظمة «اذا ما كانت الحكومة جادة في خطواتها لفتح لمعالجة القضية الكردية في تركيا اطلاق سراح آلاف المحتجزين من النشطاء الأكراد المسلمين والصحفيين والمدافعين عن حقوق الانسان وأعضاء النقابات العمالية والطلبة سيكون

اسطنبول - رويترز: قالت منظمة هيومن رايتس ووتش ان الافراج عن آلاف من النشطاء الأكراد من السجون التركية قد يساعد مبادرة سلام ووليدة في اثناء ثلاثة عقود من التمرد.

وتكرت المنظمة ومقرها نيويورك في تقريرها العالمي لعام 2013 الذي تناول أكثر من 90 دولة ان قوانين مكافحة الارهاب تاحت للمحاكم التركية ابداع اشخاص السنن ممن شاركوا في أعمال لا تنسجم بالنعف لا سيما هؤلاء الذين يسعون إلى الحصول على المزيد من الحقوق للأكراد.

وقاد رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان جهودا في الشهور القليلة الماضية لوضع نهاية للحزب مع حزب العمال



رفعوا علم العراق في عهد صدام وطالبوا باسقاط النظام الاف العراقيين ينزلون إلى الشوارع للاحتجاج ضد الماكي

الفلوجة (العراق) - من كمال نعمة: نزل عشرات الآلاف من المحتجين السنة في العراق إلى الشوارع بعد صلاة الجمعة اليوم في مسيرات ضخمة ضد رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي مما يزيد من احتمالات تجدد التوتر الطائفي في البلاد. وتاجرت غضب السنة في أوائل ديسمبر كانون الأول بسبب ما يرونه انتهاكات وتمييز ضد الأقلية السنية في العراق منذ سقوط الرئيس الراحل صدام حسين وصعود الأغلبية الشيعية إلى السلطة. ورفع المظاهرات العلم العراقي الذي يعود لأيام صدام ودعا رجال دين سنة وشيوخ قبائل ومحتجون شبان إلى إصلاح قوانين مكافحة

الارهاب التي يقولون إن قوات الأمن تستغلها لاستهداف السنة واعتقالهم دون وجه حق. وعرض المالكي تنازلات وأفرج عن مئات السجناء لكن غضب المحتجين السنة لم يهدأ خاصة بعدما فتح جنود النار في مسيرة بمدينة الفلوجة قبل أسبوع مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص. وقال عمر الجميلي البالغ من العمر 51 عاما في الفلوجة «لن ننسى أبدا ما فعله الجيش بنا.. ليس فقط يوم الجمعة الماضي لكن كل تصرفاته طائفي.. مطلبنا الجديد هو رحيل الجيش العراقي عن هذه المنطقة». ووصف السنة منقسمة بين معتدلين ومتشددين يهددون وحدة العراق بالمطالبة بإقامة منطقة سنية تتمتع بالحكم الذاتي في غرب العراق على الحدود مع سوريا والسعودية والأردن. وتعد الاحتجاجات من أخطر الاختبارات حتى الآن أمام المالكي وحكومته الهشة التي تقاسم المناصب مع الشيعة والسنة والأكراد. وحثت أيضا جماعة دولة العراق الإسلامية المرتبطة بتنظيم القاعدة والتي لاتزال نشطة بعد سنوات من الخسائر أمام القوات الأمريكية والعراقية المحتجين السنة على حمل السلاح وإن كان هناك زعما معتدلون يرفضون التحريض على العنف. وأعلنت القاعدة مسؤوليتها عن تفجير انتحاري أسفر عن مقتل نائب برلماني في الفلوجة الشهر الماضي ولا يزال متشددون سنة يهاجمون أهدافا شيعية. ويعد عام من انسحاب القوات الأمريكية من العراق ما زال التوتر

بور سعيد الغاضبة تطالب بـ «الاستقلال» في الذكرى الاولى لاسوأ حادث في تاريخ كرة القدم المصرية



الاف المصريين في بورسعيد يشاركون في مظاهرات غاضبة الجمعة (رويترز)

ويعتقد اهالي المدينة ان وزارة الداخلية هي المسؤولة عن هذه الجزرة الدامية وانهم البرياء من دماء مشجعي الاهلي. وقال الطالب محمد المصري الداخلية التي قتلت مشجعي الاهلي... وهم الذين يقتلوننا لأن لاننا نحاول فضحهم». وقال احمد السيد (23 عاما - عامل) وقد لفت رقيبته بكوفية بالوان النادي المصري الخضراء «عام بعد الجزرة.. بورسعيد تعاني من مجزرة جديدة»، وتابع بيأس «لكن الدماء هذه المرة هي دماؤنا نحن». وقال علي ميروك (صاحب معرض سيارات - 82 عاما) «منذ عام كامل ونحن ندفع ثمن جريمة لم نرتكبها»، وأضاف ميروك الذي ارتدى ملايين الحداد على صديقه الذي قتل قبل ثلاث ايام، «من الظلم ان نطلب مصر كلها القصاص من مدينتنا البريئة». ويشكو اهالي بورسعيد من سوء اوضاعهم المعيشية منذ هذه الجزرة حيث يرفض الكثير من أبناء المحافظات الاخرى التعامل معهم. وقال علي البغدادي (60 عاما - تاجر) من قلب المظاهرات «ما يحدث في بورسعيد هو ما حدث في القاهرة التي سارت في شارع 26 يوليو الرئيسي بالمدينة مشجعون لفرق مدينة المحلة (وسط الدلتا) قال قائدهم ربيع عطية (37 عاما) «جئنا هنا لمساندة اهل بورسعيد.. من الظلم ان نتركهم وحدهم». وغابت قوات الجيش والشرطة عن المشهد تماما وهو ما أثار ارتياح الاهالي الذين يتهمون الشرطة باستخدام قناصة لقتل ابناءهم، الامر الذي تنفيه الداخلية المصرية بشدة. وقد زادت اشادة الرئيس ببدء وزارة الداخلية، عقب أحداث العنف، من غضب اهالي بورسعيد. وحمل اشارة إلى محمد بدوي المرشد العام لجماعة الإخوان التي ينتمي اليها مرسي.

استاد بورسعيد تجمع بضعة الاف من اهالي بورسعيد (شمال شرق) الجمعة وهم يتوقون بغضب وانفعال ضد الرئيس المصري محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين مطالبين بـ«استقلال» مدينتهم احتجاجا على «الظلم» الذي تتعرض له، لذلك فيما تحل الذكرى الاولى لمذبحة استاد مدينتهم التي تعتبر اسوأ حادث في تاريخ كرة القدم المصرية. وقبل عام بالتحديد، في اول شباط/فبراير 2012 قتل 74 شخصا من بينهم 72 مشجعا من التراس النادي الاهلي القاهري في مذبحة مروعة باستاد هذه المدينة الساحلية اثر مباراة كرة قدم بين الفريقين. وصدرت السبت الماضي احكام مبدئية بالاعدام بحق 21 متهمًا من ابناء بورسعيد. وفور الاعلان عن هذا الحكم اندلعت اعمال عنف دامية عقب الحكم سقطت خلالها أكثر من 40 قتيلًا ما زاد من غضب الاهالي الذين اعتبروا ان هذه الاحكام احكام سياسية. وعلى الاثر فرض الرئيس المصري حالة الطوارئ الاحد على بورسعيد وعلى مدينتي قناة السويس الاخرين، الاسماعيلية والسويس. لكن لافتة بفضاء معلقة على جدار مستشفى استقبلت قتل من أحداث العنف تقول «لا نبالى بقرار مرسي بحظر التجول» لخصت ثلاثة ايام من المظاهرات والاحتفالات الليبية التي نظمتها الاهالي مدن القناة الثلاثة تاكيد على تحديهم للحظر وللرئيس. وفيما اغلقت معظم المحال ابوابها، خرج الآلاف من المظاهرين اليوم إلى الشوارع رغم برودة المطر الشديد مرددين هتافات معادية مثل «الشعب يريد اسقاط النظام»، ويسقط يسقط حكم المرشد، في اشارة إلى محمد بدوي المرشد العام لجماعة الإخوان التي ينتمي اليها مرسي.



مظاهرة واسعة في الفلوجة ترفع العلم العراقي القديم (رويترز)

أهالي جرحى وقتلى الاحتجاجات في اليمن يتظاهرون أمام مقر الحكومة بصنعاء

■ صنعاء - يوبى اي: تظاهر مئات من أهالي وقتلى وجرحى الاحتجاجات التي أدت إلى سقوط نظام الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، الجمعة، أمام مقر الحكومة اليمنية بصنعاء، مطالبين بتقديم العلاج للمصابين والاهتمام بأسر القتلى. وطالب المظاهرون بمعالجة مئات المصابين بجروح بالغة تسدعي نقلهم للعلاج خارج البلاد، كما طالبوا به «إقالة كل المتهمين ممن تلطخت أيدهم بدماء الشهداء والجرحى من كل المؤسسات الحكومية». وبدأ البرلمان أحمد سيف حاشد، يوم الثلاثاء الماضي، إضرابا عن الطعام، للمطالبة بتسفير 10 من جرحى الاحتجاجات للعلاج في ألمانيا وكوبا، سبق أن أصدرت المحكمة الإدارية حكما لصالحهم يلزم الحكومة اليمنية بعلاجهم على نفقة الدولة في الخارج. وقالت الحائزة على جائزة نوبل للسلام الناشطة

واقترح الاستاذ المحاضر بجامعة صنعاء سمير العبدلي، في تصريح ليونائيد برس إنترناشونال، أن يتولى البرلماني حاشد رئاسة صندوق الجرحى، وأن تقوم الناشطة كرمان بحملة تبرعات من دول الخليج، وخصوصا قطر، وأن تسدّد المبلغ الذي تبرّعت به في بداية الاحتجاجات لصندوق رعاية الجرحى. وطالب العبدلي بتشكيل لجنة رقابة مالية لعملية الصرف على الجرحى من شباب الساحات، وبأن تراعى العدالة في معالجة الجرحى من دون تمييز بين جرحى الأحزاب أو أصحاب التوجهات المذهبية أو المناطقية. وتضرر نحو 4 آلاف من المحتجين اليمنيين خلال الاحتجاجات التي أطاحت بنظام علي عبدالله صالح في نوفمبر/تشرين الثاني 2011، وتفاوتت إصاباتهم بين مباشرة أذى إلى الوفاة أو إعاقات، وبين إصابات طفيفة، وذلك بحسب إحصاء المستشفيات الميدانية في ساحات المحتجين بعموم المحافظات اليمنية.

مصر: الشرطة تطلق الغاز المسيل للدموع لتفريق الاف المظاهرين حول قصر الرئاسة

■ القاهرة - يوبى اي: أطلقت عناصر الأمن المكثفة جحاشة قصر رئاسة الجمهورية المصرية، الجمعة، طلقات صوتية وقنابل غاز مسيل للدموع بخثافة على مظاهرين يجتمعون بالمقر لندعهم للتراجع. وتقوم عناصر الأمن بخارج قصر الاتحادية (مقر رئاسة الجمهورية بضاخية مصر الجديدة شمال القاهرة)، مساء اليوم، الغاز المسيل للدموع بخثافة على آلاف يتظاهرون مطالبين باسقاط النظام، فيما يقوم المظاهرون الذين يتزايد عددهم، بالرد بإلقاء الحجارة وزجاجات المولوتوف الحارقة والألعاب النارية. وردد المظاهرون، الذين أضرموا النار بإطارات سيارات لتخفيف أثر الغاز المسيل للدموع، هتافات «الشعب يريد إسقاط النظام»، و«إرحل إرحل»، و«شخصي شخصي»، فيما اغلقت المحال التجارية بالمنطقة المحيطة بالقصر الجمهوري ابوابها، وقتل أعداد قوات الأمن والبيات الشرطة مقابل تعزيز تواجد حول القصر. وبموازاة ذلك، تزايدت أعداد المظاهرين بميدان الجمهورية وفوق كوبري (جسر) قصر النيل، وأسفل كوبري 6 أكتوبر، وشارع الكورنيش بين مبنى التلفزيون وفندق سفيراميس بميدان حي «غاردن سيتي» الحارقة، ما أدى إلى اشتعال محدود للثيران داخل المقر من جهة بوابة الرئيسية، وتقوم قوات الإطفاء بالإنقاذ من دون تواجد وأصيب عدد من المظاهرين بحالات اختناق بفعل الغاز وجرم أداء وحالة من الفوضى بين صفوف المظاهرين. وكان مظاهرون يمشون، بوقت سابق، القصر الجمهوري بزجاجات المولوتوف وقاموا بإخلاء قطع حديدية من بوابة القصر المواجهة لشارع المرغني، فيما قام المظاهرون بحمل زمامهم على التوقف عن رشق قوات الأمن بالمولوتوف أو الاقتراب من بوابة القصر، مرددين هتافات «سلمية... سلمية». وكان عدد كبير من المواطنين تظاهروا، عصر اليوم، حول مقر الرئاسة تحت شعار «جمعة الجيش»، مطالبين باسقاط النظام وتنفيذ مطالب ثورة 25 يناير.

«القاعدة» تعلن مسؤوليتها عن مقتل العشرات من الجنود اليمنيين في مواجهات بمحافظة البيضاء

■ صنعاء - يوبى اي: أعلنت تنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب»، الجمعة، مسؤوليته عن مقتل عشرات الجنود اليمنيين في مواجهات مع الجيش، وتمكنه من إعطاب دبابتين واستيلائه على عتاد عسكري خلال مواجهات بمحافظة البيضاء شرق اليمن. وقال التنظيم في بيان، على نسخة منه، إنه «نفذ عملية استشهادية بسيارة مفخخة على نقطة أحمق العسكرية، أسفرت عن مقتل وإصابة نحو ثلاثين جنديا كتحية أولية»، وأضاف التنظيم في بيانه الأول من نوعه، «أثر توقف المواجهات مع الجيش اليمني منذ يوليو/تموز الماضي «إلى ان المواجهات مع الجيش في منطقة خبزة بالبليضاء، أسفر عن إعطاب 3 دوريات عسكرية وغنيمة سيارة إسعاف عسكرية ومحاصرة مجموعة من الجنود». وتنبى التنظيم مسؤوليته عن «تفجير ثلاث عبوات ناسفة على أطقم للجنود أسفرت عن مقتل 8 منهم على الأقل بالإضافة إلى كمين لشاحنتي إمداد عسكريين من نوع (كراز) نتج عنه إحراقهما»، - إثنان من قادتهم من عائلة الأذهب - بتسليم أنفسهم إلى السلطات والإفراج عن 3 رهائن، هم زوجان فنلنديان ورجل نمساوي يدرسون اللغة العربية في اليمن خلفوا من صنعاء في 21 ديسمبر/كانون الأول الماضي.

سيدات مصريات يتصدرن مسيرة في التحرير ضمن «جمعة الخلاص» (رويترز)

نادي «هلبوليس»، و«شارع المرغني»، وميدان «روسكي»، ومسجد «عمر بن عبد العزيز». كما وصلت إلى ميدان التحرير بوسط القاهرة عدة مسيرات أبرزها مسيرة «موجة» للمشاركة في المظاهرات هناك. وبموازاة ذلك أبلغت مصادر محلية بعدد من المحافظات، يونائيد برس إنترناشونال أن المئات يتظاهرون في «جمعة الخلاص» حيث تظاهر المئات بحميط «قصر راس التين» أحد القصور الرئاسية وميدان القائد إبراهيم والرمل، وميدان «الأربعين» في محافظة السويس (شرق القاهرة)، وأمام مبنى محافظة الدقهلية بمدينة المنصورة، ومبنى محافظة كفر الشيخ، وميدان «المناسعة» في مدينة «منهور»، مركز محافظة الجيزة. وكانت مجموعة من المراكز تضم مئات من المظاهرين انطلقت، بوقت سابق من اليوم، باتجاه مقر الرئاسة وبتأجه ميدان التحرير، حيث تجمعوا أمام عدد من المساجد الكبرى (تشمل محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية)، حيث يحتشد بضع آلاف يطالبون باسقاط النظام وتنفيذ مطالب ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 التي أطاحت بالنظام السابق وشعارها (عيش - حرية - عدالة اجتماعية - كرامة إنسانية). وأغلق المظاهرون الشارع أمام حركة المرور بالشوارع المؤدية إلى القصر من ناحية



مفوضية اللاجئين تصل لمنطقة تسيطر عليها المعارضة السورية بالشمال

مقتل 53 عنصرا من المخابرات العسكرية

بتفجير انتحاري بريف دمشق

القاهرة- دمشق- بيروت- وكالات: أكدت مصادر طبية عسكرية سورية أن 53 عنصرا من المخابرات العسكرية، بينهم ستة ضباط اقدم مرتبة عميد، قتلوا ليل الخميس الجمعة ببلدة «مسعس» بالقرب من ريف دمشق. ونقل المرصد السوري لحقوق الانسان عن المصادر قولها إن مقتل عناصر المخابرات العسكرية جاء اثر تفجير مقاتل من جبهة النصرة سيارة مفخخة بفرع المخابرات العسكرية المكلف بقضايا التجسس والذي كان يعتقل معارضين للنظام لاعلاقة لهم باختصاصه كما أصيب نحو 90 جراح خلال التفجير.

وذكر المرصد، في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه عصر الجمعة أن نشطاء ومعارضين كانوا ان كثيرا من الذين خدموا في هذا الفرع كانوا يعملون لمناطقهم وقد جمعوا مبالغ جيدة من المال، على حد قولهم. وأظهرت لقطات صورها هواة وحملت على موقع الاعلام الاجتماعي في الانترنت ما يعتقد انها قوات من الجيش السوري الحر تشتبك في معارك بمدينة حرستا مع قوات الرئيس بشار الأسد.

وتظهر اللقطات ما يقول متحدث إنهم معارضون مسلحون مجتمعون في حرستا. وتظهر لقطات أخرى ما يعتقد انها بداية

استولى عليها المعارضون المسلحون من القوات الحكومية ورجلا من المعارضة يتحدث امام الكاميرا. ولا يستنى لرويترز التحقق من مصدر مستقل من محتوى اللقطات التي تم الحصول عليها من موقع للاعلام الاجتماعي على الانترنت. وتظهر لقطات اخرى الدبابة وهي تتحرك فيما يقول صوت في اللقطات انها في طريقها لمحاربة القوات الحكومية في حرستا. وتظهر لقطات اخرى ما يعتقد انهم معارضون مسلحون مجتمعون قبل الدخول في القتال. ثم يظهر المزيد من المعارضين المسلحين وهم مجتمعون من اجل القتال وصوت يشير الى حرستا ومعركة (ربيع المجاهدين).

وتظهر لقطات اخرى معارضين مسلحين يجرون صوب مواقعهم قرب مستودع لتخزين وإصلاح العربات العسكرية الحكومية. وتظهر اللقطات بعد ذلك معارضين يخوضون قتالا عنيفا مع قوات الأسد وصوت يتحدث عن معارك عنيفة. وتقول الامم المتحدة ان أكثر من 60 ألف شخص لاقوا حتفهم في 700 ألف شهر. والبلاد بسبب الصراع المستمر منذ 22 شهرا. ومن جنتها قالت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين الجمعة إنها وصلت للمرة

الاولى الى منطقة اعزاز بشمال سورية التي تسيطر عليها المعارضة حيث وجدت ما يقدر بنحو 45 ألف يعمشون في ظروف «مرعبة»، في مخيمات مؤقتة. وقال يعقوب الحلو مدير إدارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالمفوضية للصحافيين في جنيف «هذه منطقة لم نستطع الوصول اليها منذ بداية الصراع». وتقع اعزاز قبالة مخيم كليش في الجانب التركي من الحدود التي يضم نحو عشرة آلاف لاجيء سوري عبروا الحدود وفقا لبيانات المفوضية. وقال الحلو «على هذا الجانب (السوري) هناك مخيمات مؤقتة تعيش ظروفها مرعبة. لذلك نأمل ان تكون هذه الزيارة الاولى من العديد من القوافل التي سيبدأها، ولا تسمح الحكومة السورية للمنظمات الامم المتحدة بدخول المناطق التي يسيطر عليها المعارضون عبر حدودها لكن وكالات الإغاثة ومنها منظمة أطباء بلا حدود نشطت في منطقة اعزاز حيث تلت درجات الحرارة عن الصفر. وأضاف الحلو «يريدوننا ان نستمر. ما كان يمكن ان يحدث هذا بدون الحكومة السورية. كي تهبط الطائرات قرب الالاذقية كان علينا الحصول على تصريح بالهبوط وايضا لتتحرك الشاحنات».



رئيس الاركان السوري علي عبد الله اوبى لدى تفقده الجيش في دمشق

رئيس الاركان السوري: واهم من يعتقد أنه قادر على وضعنا موضع الاختبار

مواقعهم». وتابع ايوب حديثه مع العسكريين قوله «إن المعركة مع العدو الصهيوني مستمرة وهي لم تتوقف يوما مشيرا إلى الارتباط الوثيق بين الكيان الصهيوني وواته من عصابات القتل والإجرام التي تمارس الإرهاب المنهج بحق وطننا وشعبنا».

وكانت طائرات إسرائيلية أغارت قبل يومين على مركز بحوث علمي في منطقة حمير في ريف دمشق العاصمة وهو مركز تابع للجيش والقوات المسلحة التابعة للنظام.

وأضاف ايوب «ندرك حجم التحدي الذي نواجهه نتيجة تمسكنا بمواقفنا وحقوقنا ونعرف بالوقت نفسه حجم قدراتنا وجاهزيتنا لاستخدام هذه القدرات في الوقت المناسب وقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن العماد علي عبد الله ايوب رئيس هيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة الجمعة قوله «إننا في سورية ثابتون على مواقفنا الوطنية والقومية ولن نخشع عنها مهما حاول الأعداء القيام بأعمال استفزازية أو عدوانية».

■ دمشق- د ب أ: قال رئيس أركان جيش النظام السوري العماد علي عبد الله ايوب إن كل من يعتقد بوضع القوات المسلحة «تحت الاختيار واهم ومخطئ». وقالت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن العماد علي عبد الله ايوب رئيس هيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة الجمعة قوله «إننا في سورية ثابتون على مواقفنا الوطنية والقومية ولن نخشع عنها مهما حاول الأعداء القيام بأعمال استفزازية أو عدوانية».

بان كي مون يرحب ببيان معاذ الخطيب حول استعداده للحوار مع النظام السوري

وتحقق التطلمات المشروعة والديمقراطية للشعب السوري. وكان الخطيب أعلن الأربعاء أنه مستعد للجلوس مباشرة مع ممثلين عن النظام في القاهرة أو تونس أو اسطنبول. إلا أنه أشار إلى أنه يشترط أمرين أساسيين كتمن أولي للجلوس مع ممثلين عن النظام: ألا: إطلاق سراح 160 ألف معتقل من السجون، وأولها النساء معتقلي المخابرات الجوية وسجن صيدنايا، وثانياً الإيعاز إلى كل سفارات النظام بفتح جميع السورين الذين تم اعتقالهم جوازاتهم جديدة أو تمديد ملة سذنين على الأقل».

ذلك ويحاول اللعب على هذا الوتر للفرقة بين السوريين وضرب وحدة الثورة. لكن قدرة شعبنا ومعرفته بهذا النظام وتلايف تفكيره تجعله لا يستمر في الانزلاق نحو الأخطاء». وعن تصوره للفترة التي سيسقط فيها النظام، يرى الحكيم أن «النظام الكرتوني ينهار تدريجيا وضربات الثورة له موجعة والانهيار قريب وثقنتا تتعزز أكثر فأكثر بقدرة ثورتنا وشعبنا ومؤسسات المعارضة ونحن نرى انه سيرحل خلال الأشهر القليلة المقبلة وصحيتي للنظام ان يقش عن مخرج له قبل فوات الأوان فهو كما تأخر، لن يجد أي مخرج».

وعما إذا كان لدى الأطراف الإسلامية، وبينها الأخوان المسلمون، أجندة إسلامية يودون فرضها على المجتمع السوري في مرحلة ما بعد سقوط النظام، رد الحكيم بنوع «سورية منذ الاستقلال إلى الآن تميزت بالتنوع والانفتاح وقبولنا لبعضنا كسوريين، فلماذا ستكون نحن خارج هذا السياق وما الذي سنستعسب من ذلك». وأكد «إننا مع تنوع مجتمعنا، وكل الأطراف، إننا، ما لم تلوث أيديهم بدماء أبناء وطنهم الذي يتسع للجميع، ومن الواجب أن نحافظ على العيش المشترك وعلى الحياة تعددية وديمقراطية. السكان يتساوون في الواجبات والحقوق أمام القانون». نحن نريد إصلاح ما أسفده

قيادي إسلامي في المعارضة السورية: الأكثرية السنية ترفض الانجرار إلى حرب أهلية

إسطنبول- د ب أ: هدد قيادي إسلامي في المعارضة السورية بتفجير المعركة «إلى منازل القتل» إذا نفذ صوب ترفض الانجرار إلى حرب أهلية في البلاد» يدعف باتجاهها نظام الرئيس بشار الأسد.

وقال عضو المكتب التنفيذي في المجلس الوطني السوري ورئيس العضو في الائتلاف لقوى التغيير والتنكوير الذي يحسم، وكالة الأنباء الألمانية: (د ب أ) إن الشعب السوري يستحق حضوراً أكثر من حضور رموز المعارضة إلى الحكم».

وأضاف الحكيم: «المحازر التي يرتكبها نظام الرئيس بشار الأسد تجعله لغمًا من عناصر خارجية عديدة في غالب الأحيان ولا ما تقصير عدم التعامل معها بجدية ومنع وقوعها وتكرارها والعالم يتفرح». وأوضح الحكيم، الذي لا يظهر في وسائل الإعلام كثيرا: «العمل الحقيقي من الخارج من شأنه ان يسهم بقوة في إسقاط النظام وموزة، ورغم أن النظام استعفى بصفت جليل على عيشه المألوف والى قائد المعارضة الضابط المسؤول عن القصف إلا ان الخارج لم يحرك ساكنا في هذا الاتجاه».

والتفد الحكيم الذي يحمل أكثر من شهادة دكتوراه من جامعة أوروبا، وكان يقم في فرنسا غالب الأحيان قبل أن يستقر مؤخرا في إسطنبول دعما للثورة السورية، ما وصفه بالظهور الإعلامي المشعنا أحيانا للمعارضة ووسائل الإعلام قائلا إن «العملية البعض من المعارضة اعقادهم بأنهم سيجلون الأمور المعقدة في الكلف السوري من خلال الظهور التزايد في الإعلام أو المؤتمرات ونحن لا ننكر دور واهمية الإعلام والمؤتمرات والحوارات لكن ذلك لا يكفي إن لم يكن مقرنا لا يفعل حقيقي على الأرض في الواقع من الداخل ونعم الثورة بالمال والسلاح والإغاثة

روسيا تقلل من شأن تقارير

عن اشتراكها في محادثات حول سورية

وقال جنيداي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي عبر موقع تويتر «حتى اليوم لم يذكر هذا الاجتماع في سيشراك في اجتماع يقعد في مونيخ السبت ويضم زعم المعارضة السورية ومسؤول أمريكي ومبعوث الأمم المتحدة».

وكانت مصادر المعارضة السورية قد قالت الجمعة إن معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض سيطلق مع وزير الخارجية الأمريكي خلال الأسابيع المقبلة في مدينة موسكو لإجراء محادثات ومطلب لاروف بالاعتذار عن وصفه بتدخل روسيا في الشأن السوري.

روسيات تقلل من شأن تقارير

عن اشتراكها في محادثات حول سورية

وقال جنيداي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي عبر موقع تويتر «حتى اليوم لم يذكر هذا الاجتماع في سيشراك في اجتماع يقعد في مونيخ السبت ويضم زعم المعارضة السورية ومسؤول أمريكي ومبعوث الأمم المتحدة».

وكانت مصادر المعارضة السورية قد قالت الجمعة إن معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض سيطلق مع وزير الخارجية الأمريكي خلال الأسابيع المقبلة في مدينة موسكو لإجراء محادثات ومطلب لاروف بالاعتذار عن وصفه بتدخل روسيا في الشأن السوري.

الصين تجدد دعوتها لحل سياسي للأزمة السورية

وتؤكد دعمها لجهود الإبراهيمي

وقال المتحدث إن الصين تدعم دوراً أكثر نشاطاً للأمم المتحدة في حل الأزمة السورية عبر السبل السياسية. وأضاف أن «الصين مستعدة للحفاظ على تواصل وثيق مع كل الأطراف، من أجل تسوية الأزمة بشكل سريع ومناسب». ودعا هونغ تشنغ جمع العمل الدولية في بيان والمبادئ التي وضعتها مجموعة العمل الدولية في بيان جنيف، حيث الحكومة المعارضة السورية لإعلان وقف إطلاق نار وإنهاء العنف.

لكن المحللين يشككون في نجاح مفاوضات محتملة، ويقول بيطار «أي محادثات سورية سورية محتملة لن تقود إلى شيء، ما دام أي من الطرفين لا يعترف بشترعية الآخر»، مصيفا «بالنسبة إلى الأسد، المعارضون هم مني يحركها الخارج، بالنسبة إلى المعارضة، عدم سفا ح دموي».

وكان الرئيس السوري دعا خلال خطابه الأخير في مطلع كانون الثاني (يناير) إلى مؤتمر حوار وطني، مؤكدا أن السلطات السورية وعدت إلى الحوار منذ بدء الأزمة، لكنها لم تجد «شريكا».

ويقول بيطار إن الخطيب، بإعلان استعدادها للحوار، يبدي «مضيئا من الانفتاح» يمكنه من تحميل النظام مسؤولية رفض المفاوضات في ما بعد.

ويشير إلى أن اشتراط الخطيب «السبق للإجراء عن 160 ألف سجين يشكل شرطا كبيرا جدا يعلم جيداً أن النظام سيقبله

المعارضة السورية تفتح كوة تحت ضغط المجتمع الدولي واستمرار النزف

ويروي الاستاذ الحاضر في جامعة ادنبره في اسكتلندا توماس بييريه ان رئيس الائتلاف المعارض «تأثر بلا شك بالخطاب الدولي المهيمن» الذي يبرض تقديم اي مساعدة عسكرية للمعارضة والذي يدفع نحو حل دبلوماسي.

وستكون سوريا من أبرز الملفات التي سيبتاولها المشاركون في المؤتمر حول الأمن الذي يعقد في مدينة مونيخ في جنوب ألمانيا نهاية الأسبوع، وسيشارك فيه نائب الرئيس السوري الافرول والموفد الدولي الي سورية سيرغي لافروف ووزير الخارجية الروسي الاخصر الإبراهيمي ورئيس الائتلاف الوطني المعارض احمد الخطيب.

وتحدث ناظم باسم المعارضة السورية عن حل سبدا يتيلبور، من دون الدخول في التفاصيل.

ويقول بيطار «وحده اتفاق روسي امريكي من شأنه ان يفتح باب الحل».

المعارضة السورية تفتح كوة تحت ضغط المجتمع الدولي واستمرار النزف

ويروي الاستاذ الحاضر في جامعة ادنبره في اسكتلندا توماس بييريه ان رئيس الائتلاف المعارض «تأثر بلا شك بالخطاب الدولي المهيمن» الذي يبرض تقديم اي مساعدة عسكرية للمعارضة والذي يدفع نحو حل دبلوماسي.

وستكون سوريا من أبرز الملفات التي سيبتاولها المشاركون في المؤتمر حول الأمن الذي يعقد في مدينة مونيخ في جنوب ألمانيا نهاية الأسبوع، وسيشارك فيه نائب الرئيس السوري الافرول والموفد الدولي الي سورية سيرغي لافروف ووزير الخارجية الروسي الاخصر الإبراهيمي ورئيس الائتلاف الوطني المعارض احمد الخطيب.

وتحدث ناظم باسم المعارضة السورية عن حل سبدا يتيلبور، من دون الدخول في التفاصيل.

ويقول بيطار «وحده اتفاق روسي امريكي من شأنه ان يفتح باب الحل».

المعارضة السورية تفتح كوة تحت ضغط المجتمع الدولي واستمرار النزف

ويروي الاستاذ الحاضر في جامعة ادنبره في اسكتلندا توماس بييريه ان رئيس الائتلاف المعارض «تأثر بلا شك بالخطاب الدولي المهيمن» الذي يبرض تقديم اي مساعدة عسكرية للمعارضة والذي يدفع نحو حل دبلوماسي.

وستكون سوريا من أبرز الملفات التي سيبتاولها المشاركون في المؤتمر حول الأمن الذي يعقد في مدينة مونيخ في جنوب ألمانيا نهاية الأسبوع، وسيشارك فيه نائب الرئيس السوري الافرول والموفد الدولي الي سورية سيرغي لافروف ووزير الخارجية الروسي الاخصر الإبراهيمي ورئيس الائتلاف الوطني المعارض احمد الخطيب.

وتحدث ناظم باسم المعارضة السورية عن حل سبدا يتيلبور، من دون الدخول في التفاصيل.

ويقول بيطار «وحده اتفاق روسي امريكي من شأنه ان يفتح باب الحل».

المعارضة السورية تفتح كوة تحت ضغط المجتمع الدولي واستمرار النزف

ويروي الاستاذ الحاضر في جامعة ادنبره في اسكتلندا توماس بييريه ان رئيس الائتلاف المعارض «تأثر بلا شك بالخطاب الدولي المهيمن» الذي يبرض تقديم اي مساعدة عسكرية للمعارضة والذي يدفع نحو حل دبلوماسي.

وستكون سوريا من أبرز الملفات التي سيبتاولها المشاركون في المؤتمر حول الأمن الذي يعقد في مدينة مونيخ في جنوب ألمانيا نهاية الأسبوع، وسيشارك فيه نائب الرئيس السوري الافرول والموفد الدولي الي سورية سيرغي لافروف ووزير الخارجية الروسي الاخصر الإبراهيمي ورئيس الائتلاف الوطني المعارض احمد الخطيب.

وتحدث ناظم باسم المعارضة السورية عن حل سبدا يتيلبور، من دون الدخول في التفاصيل.

ويقول بيطار «وحده اتفاق روسي امريكي من شأنه ان يفتح باب الحل».

يونسيف تؤكد حاجة 420 ألف

سوري نصفهم من الأطفال

الى مساعدة انسانية عاجلة في حمص

وأوضح ان «حوالي 200 مدرسة تضرت من مجموع 1500 مدرسة في حمص نتيجة للنزاع، في حين تستخدم 65 مدرسة أخرى لإيواء الأطفال والأسرهم، مما أثر سلبي على انتظام الطلاب على الدروس وعلى نوعية التعليم». وقد شملت مساعدات يونسيف لحفاظة حمص البيطانيات والحلف، ومعدات النظافة الصحية للاسر أطفال. وأشار البيان إلى ان «يونسيف تحتاج 68,5 مليون دولار لتفكيك الاساسية لمفائدة الأطفال والأسر المتأثرة بالنزاع داخل سوريا خلال الاشهر الستة الأولى من هذا العام»، مشيرا إلى انها «لم تحصل منها حتى الآن الا على جزء ضئيل بالكاد يتجاوز 8 ملايين دولار».

يونسيف تؤكد حاجة 420 ألف

سوري نصفهم من الأطفال

الى مساعدة انسانية عاجلة في حمص

وأوضح ان «حوالي 200 مدرسة تضرت من مجموع 1500 مدرسة في حمص نتيجة للنزاع، في حين تستخدم 65 مدرسة أخرى لإيواء الأطفال والأسرهم، مما أثر سلبي على انتظام الطلاب على الدروس وعلى نوعية التعليم». وقد شملت مساعدات يونسيف لحفاظة حمص البيطانيات والحلف، ومعدات النظافة الصحية للاسر أطفال. وأشار البيان إلى ان «يونسيف تحتاج 68,5 مليون دولار لتفكيك الاساسية لمفائدة الأطفال والأسر المتأثرة بالنزاع داخل سوريا خلال الاشهر الستة الأولى من هذا العام»، مشيرا إلى انها «لم تحصل منها حتى الآن الا على جزء ضئيل بالكاد يتجاوز 8 ملايين دولار».

يونسيف تؤكد حاجة 420 ألف

سوري نصفهم من الأطفال

الى مساعدة انسانية عاجلة في حمص

وأوضح ان «حوالي 200 مدرسة تضرت من مجموع 1500 مدرسة في حمص نتيجة للنزاع، في حين تستخدم 65 مدرسة أخرى لإيواء الأطفال والأسرهم، مما أثر سلبي على انتظام الطلاب على الدروس وعلى نوعية التعليم». وقد شملت مساعدات يونسيف لحفاظة حمص البيطانيات والحلف، ومعدات النظافة الصحية للاسر أطفال. وأشار البيان إلى ان «يونسيف تحتاج 68,5 مليون دولار لتفكيك الاساسية لمفائدة الأطفال والأسر المتأثرة بالنزاع داخل سوريا خلال الاشهر الستة الأولى من هذا العام»، مشيرا إلى انها «لم تحصل منها حتى الآن الا على جزء ضئيل بالكاد يتجاوز 8 ملايين دولار».

يونسيف تؤكد حاجة 420 ألف

سوري نصفهم من الأطفال

الى مساعدة انسانية عاجلة في حمص

وأوضح ان «حوالي 200 مدرسة تضرت من مجموع 1500 مدرسة في حمص نتيجة للنزاع، في حين تستخدم 65 مدرسة أخرى لإيواء الأطفال والأسرهم، مما أثر سلبي على انتظام الطلاب على الدروس وعلى نوعية التعليم». وقد شملت مساعدات يونسيف لحفاظة حمص البيطانيات والحلف، ومعدات النظافة الصحية للاسر أطفال. وأشار البيان إلى ان «يونسيف تحتاج 68,5 مليون دولار لتفكيك الاساسية لمفائدة الأطفال والأسر المتأثرة بالنزاع داخل سوريا خلال الاشهر الستة الأولى من هذا العام»، مشيرا إلى انها «لم تحصل منها حتى الآن الا على جزء ضئيل بالكاد يتجاوز 8 ملايين دولار».

يونسيف تؤكد حاجة 420 ألف

سوري نصفهم من الأطفال

الى مساعدة انسانية عاجلة في حمص

وأوضح ان «حوالي 200 مدرسة تضرت من مجموع 1500 مدرسة في حمص نتيجة للنزاع، في حين تستخدم 65 مدرسة أخرى لإيواء الأطفال والأسرهم، مما أثر سلبي على انتظام الطلاب على الدروس وعلى نوعية التعليم». وقد شملت مساعدات يونسيف لحفاظة حمص البيطانيات والحلف، ومعدات النظافة الصحية للاسر أطفال. وأشار البيان إلى ان «يونسيف تحتاج 68,5 مليون دولار لتفكيك الاساسية لمفائدة الأطفال والأسر المتأثرة بالنزاع داخل سوريا خلال الاشهر الستة الأولى من هذا العام»، مشيرا إلى انها «لم تحصل منها حتى الآن الا على جزء ضئيل بالكاد يتجاوز 8 ملايين دولار».

يونسيف تؤكد حاجة 420 ألف

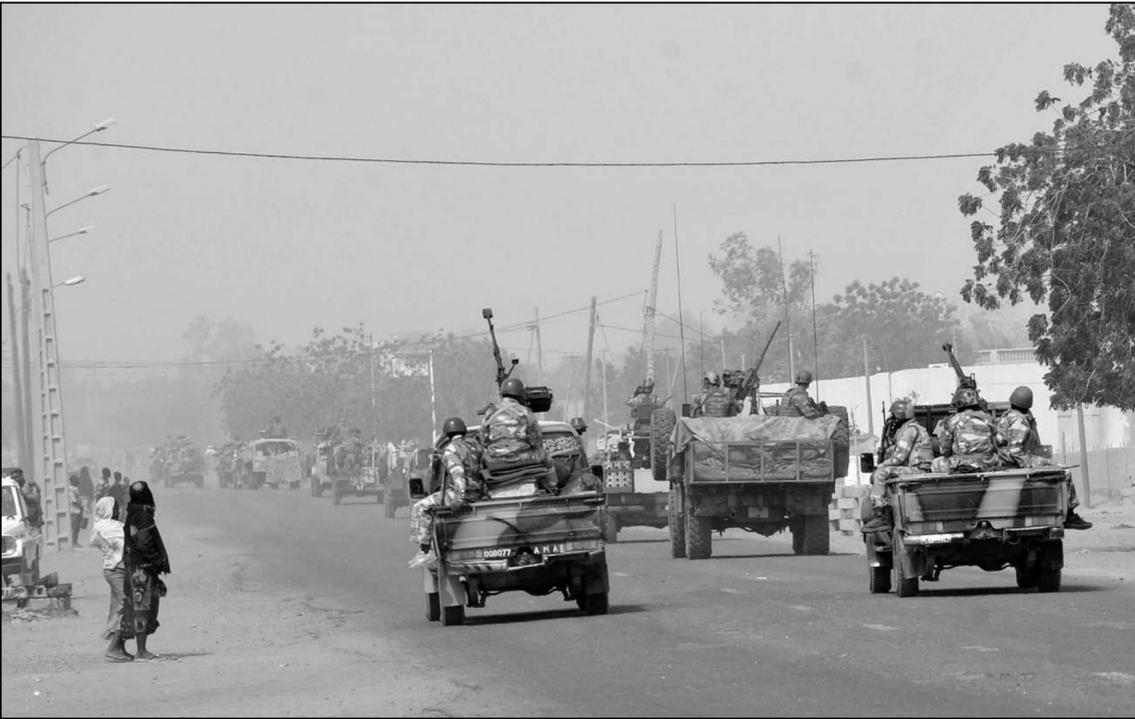
سوري نصفهم من الأطفال

الى مساعدة انسانية عاجلة في حمص

وأوضح ان «حوالي 200 مدرسة تضرت من مجموع 1500 مدرسة في حمص نتيجة للنزاع، في حين تستخدم 65 مدرسة أخرى لإيواء الأطفال والأسرهم، مما أثر سلبي على انتظام الطلاب على الدروس وعلى نوعية التعليم». وقد شملت مساعدات يونسيف لحفاظة حمص البيطانيات والحلف، ومعدات النظافة الصحية للاسر أطفال. وأشار البيان إلى ان «يونسيف تحتاج 68,5 مليون دولار لتفكيك الاساسية لمفائدة الأطفال والأسر المتأثرة بالنزاع داخل سوريا خلال الاشهر الستة الأولى من هذا العام»، مشيرا إلى انها «لم تحصل منها حتى الآن الا على جزء ضئيل بالكاد يتجاوز 8 ملايين دولار».

صف «القاعدة» تخطط لهجمات جديدة في شمالي أفريقيا.. والتنظيم يتعهد بضرب بريطانيا بسبب تورطها في مالي

العفو الدولية: الجيش والمتمردون انتهكوا حقوق المدنيين في مالي وهولاند الى باماكو



قوات أفريقية من النيجر في طريقها الى مدينة جاو

عواصم - وكالات: قالت منظمة العفو الدولية الجمعة إن مدنيين في شمال مالي تعرضوا للقتل وأعمال عنف أخرى من قبل الجيش وأعضاء التمرديين الإسلاميين المسلحين. ووفقاً للمنظمة، أدمت حكومة مالي 13 شخصاً يشتبه في أنهم من الإسلاميين، وذلك بالإضافة إلى خمسة آخرين اختفوا في بلدي سيفاري وكونا في كانون ثان/يناير الماضي. وأضافت المنظمة أن الجهاديين في بلدة كونا أعدموا ما لا يقل عن سبعة من جنود جيش مالي، كما استخدموا الأطفال جنوداً. وأوضحت المنظمة في تقريرها استناداً إلى شهود عيان إن الجيش احتجز ركاب حافلة يشتبه أن لهم علاقة بالجماعات المتمردة، بمحطة في مدينة سيفاري /حوالي 620 كيلومتراً شمالي العاصمة باماكو/، ثم أعدموا بعضهم في وقت لاحق. وتقوم قوات من مالي تدعمها قوات فرنسية بملاحقة المتمردين المسلحين في البلاد منذ ثلاثة أسابيع. كان متهمو الطوارق انتزعوا السيطرة على شمال مالي من قبضة الحكومة مطلع 2012 في أعقاب انقلاب في باماكو في شهر آذار/مارس. غير أن إسلاميين متمسكين اجتاحتهم المدينة وأرادوا فرض الشريعة بها. وشنت فرنسا، التي تشارك عسكرياً لتلبية لدعوة من حكومة مالي الانتقالية، ضربات جوية مطع كانون ثان/يناير الماضي، في وقت كان المتمردون يتقدمون فيه صوب العاصمة. وقالت المنظمة في تقرير إن أكثر من 20 ملياً قتلوا على أيدي الجيش

خاصة في سيفاري عشية التدخل الفرنسي في البلاد، 11 كانون ثان/يناير. وذكر التقرير أنه بدأ ان الجيش يستهدف الأشخاص الذين يشتبه في قيامهم بدعم المتمردين الإسلاميين، معتمداً إلى حد كبير على مظهرهم. وقال شاهد عيان بأحد أحياء سيفاري «لاحظت أن كل الأشخاص الذين تم قتلهم كانوا يرتدون ملابس مشابهة لتلك التي يرتديها الإسلاميين». وأكد أنه أحمسى 12 جثة القاهها جنود في بئر في وقت لاحق. وقالت المنظمة إن المتمردين انتهكوا أيضاً حقوق الإنسان بالنسبة للسكان المحليين وقتلوا جنوداً من مالي كانوا مصابين. وتحدث الشهود عن استخدام المتمردين للأطفال كجنود في الصراع الدائر في البلاد. وقال مسؤولون فرنسيون لمنظمة العفو الدولية أنهم لم ينفذوا هجمات في كونا في هذا التوقيت، في حين أكد مسؤول حكومي للمنظمة وقوع الهجوم. ودعت منظمة العفو الدولية جميع الأطراف إلى احترام القانون الإنساني الدولي وتفادي الإضرار بالمدنيين، قدر المستطاع. إلى ذلك قال مكتب الرئيس وشنت فرنسا، التي تشارك عسكرياً لتلبية لدعوة من حكومة مالي الانتقالية، ضربات جوية مطع كانون ثان/يناير الماضي، في وقت كان المتمردون يتقدمون فيه صوب العاصمة. وقالت المنظمة في تقرير إن أكثر من 20 ملياً قتلوا على أيدي الجيش

الفرنسية قد ذكرت في وقت سابق أن أولوند سيتوجه إلى مالي. إلى ذلك ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أن تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي يعتزم شن هجمات جديدة ضد أهداف غربية في شمال أفريقيا. وجاء في تقرير الصحيفة الذي نشرته في عددها الصادر أمس الخميس (بالتوقيت المحلي) استناداً إلى مصدر استخباراتي أمريكي لم تفصح عنه، أنه رغم عدم وجود أدلة على خطط محددة، هناك إشارات لعزم تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي تنفيذ «هجمات إرهابية» جديدة. كانت مجموعة من المسلحين المتشددين احتجزت مئات العمال وبينهم عشرات الأجانب في منشأة لمعالجة الغاز جنوبي الجزائر مؤخراً. وانتهت المواجهة بين الجيش الجزائري ومحتجز الرهائن بعد أربعة أيام بمقتل 37 أجنبياً و29 مسلحاً وحارس جزائري. وتم تحرير أكثر من 600 عامل جزائري ومئة عامل أجنبي. وأفادت صحيفة صن الجمعة أن تنظيم القاعدة تعهد بشن سلسلة من الهجمات الإرهابية ضد بريطانيا بسبب تورطها في مالي ودعمها للعملية العسكرية الفرنسية. وقالت الصحيفة إن التعهد يُعد أول تهديد مباشر من نوعه للانتقام من بريطانيا منذ قرار رئيس وزراءها ديفيد كامرون تقديم مساعدة عسكرية لفرنسا في حملتها ضد المتمردين الإسلاميين في المستعمرة الفرنسية السابقة سيراكوه في زيارته وزراء الدفاع والخارجية والتنمية. كانت صحيفة ليبراسيون

باتريك ميرسر، قوله «أنا على ثقة أن السلطات البريطانية ستقوم بإغلاق هذا الموقع في أقرب وقت ممكن، لأن رسائل الكراهية التي يبثها لا مكان لها على شبكة الإنترنت في بلادنا».

الشهر الماضي أن متعصبين متعاطفين مع تنظيم القاعدة ديرون موقعاً على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) مقره بريطانيا. ونسبت إلى النائب المحافظ،

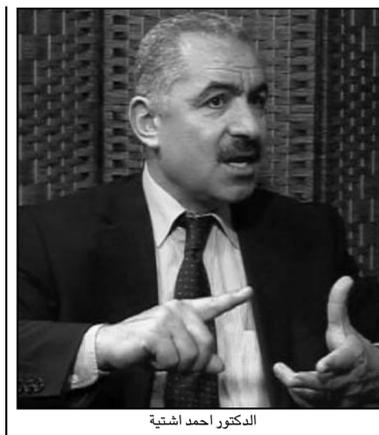
بريطانيا جاء في موقع على الإنترنت يستخدمه قادة تنظيم القاعدة، وتعهد فيه أحدهم بـ «شن هجمات مزلة و مرعبة ضد بريطانيا». وكانت الصحيفة نفسها ذكرت

أبرمه كامرون مع الجزائر المجاورة المالي، في أعقاب أزمة الرهائن التي خطت لها مختار بلخاتر. وأشارت الصحيفة إلى أن بريطانيا سترسل 40 جندياً إلى مالي

الشرطة البريطانية تزور ليبيا للتحقيق في تفجير طائرة لوكربي

محادثة مع السلطات الليبية بشأن نطاق تحقيقهم في لوكربي، وأكد مصدر في الحكومة البريطانية بأنهم «حرصون جداً على الذهاب إلى ليبيا للتحدث مع الناس ومتابعة تحقيقهم». وأضافت أن رئيس الوزراء الليبي، علي زيدان، أيد التحقيق البريطاني في لوكربي، وشدد على أهمية معرفة الحقائق عن جرائم نظام القذافي. وأعلن السفير الليبي في لندن، محمود الناكوع، أواخر العام الماضي إن حكومة بلاده مستعدة لفتح جميع الملفات المتعلقة بتفجير طائرة لوكربي الاستكشافية عام 1988، لكنه اقترح بانها تحتاج إلى سنة أخرى على الأقل لتكون في وضع يمكنها من الإفراج عن أي معلومات تحتفظ بها عن تفجير لوكربي. وكانت محكمة استكشافية في كامب زيبست بهولندا ادانت المقرح عام 2001 بتفجير طائرة لوكربي، وحكمت عليه بالسجن مدى الحياة. وأفرجت السلطات الاستكشافية عن المقرح في آب/أغسطس 2009 لأسباب إنسانية بعد أصابته بسرطان البروستاتا وسمحت له بالعودة إلى ليبيا ليومئذ هناك بعد أن قرر الأطباء أنه لن يعيش أكثر من ثلاثة أشهر لكنه توفي في أيار/مايو 2011.

لندن - يو بي أي: يستعد مفتشون من الشرطة البريطانية يحققون في تفجير طائرة لوكربي لزيارة بريطانيا للمرة الأولى، بموجب اتفاق أبرمه رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون مع الحكومة الليبية خلال زيارته المفاجئة إلى طرابلس. وقالت صحيفة ديلي ميل الجمعة إن فريقاً من مفتشي قوى الشرطة في دومفريز وغالوي في اسكتلندا سيسافرون إلى العاصمة الليبية الشهر المقبل لإكمال تحقيقاتهم في تفجير لوكربي، بأمر التعرف على أسوأ الفئات الإرهابية في بريطانيا والتي أودت بحياة 270 شخصاً بتفجير طائرة الخطوط الجوية الأمريكية (بان أميركان) فوق بلدة لوكربي الاستكشافية عام 1988. وأضافت أن الضابط السابق في الاستخبارات الليبية، عبد الباسط المقرح، لا يزال الشخص الوحيد الذي أُدين بتفجير طائرة لوكربي وتوفي العام الماضي بعد مرور ثلاث سنوات على إخلاء السلطات الاستكشافية سبيله لأسباب إنسانية. وأشارت الصحيفة إلى أن شخصيات ليبية أخرى يُعتقد أنها تورطت في تفجير طائرة لوكربي، والذي حوّل ليبيا إلى دولة منبوذة في ظل حكم العقيد معمر القذافي. وقالت إن مفتشي الشرطة الاستكشافية سيحورون



الدكتور أحمد اشقي

رفض إسرائيل وقف الاستيطان الذي اعتبرته السلطة الفلسطينية شرطاً لاستئناف المفاوضات. وأكدت المصادر أن الإدارة الأمريكية تراقب عن كثب هذه اللقاءات، وتوقعت المصادر أن تكثف الإدارة جهودها لاستئناف المفاوضات بشكل جدي بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية في محاولة للتوصل لاتفاق خلال الولاية الثانية للرئيس الأمريكي باراك أوباما.

لقاء في منتجع ويلتون بارك جنوب انكلترا يبحث الربيع العربي والمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية

رام الله - «القدس العربي»: علمت «القدس العربي» ان بريطانيا استضافت يومي الخميس والجمعة مؤتمراً حول الشرق الأوسط والمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. وقالت مصادر رفضت الإفصاح عن هويتها ان المحادثات التي جرت في منتجع ويلتون بارك في جنوب انجلترا ليست رسمية و بمشاركة مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين وعرب واوروبيين وامريكيين وقيعي السنوي. وعلمت «القدس العربي» ان يوسي بيلين (احد واضعي بنود اتفاق اوسلو) يقود الوفد عن الجانب الاسرائيلي، فيما يمثل الجانب الفلسطيني عضو اللجنة المركزية فتح محمد اشقبة ومارن سقرط وزير اقتصاد سابق والسفير الفلسطيني في لندن الدكتور منويل حسانيان والسفير الفلسطيني المتجول عفيف صافية. وقالت المصادر التي رفضت كشف هويتها ان شخصيات فلسطينية أخرى اعتدلت عن المشاركة باللقاء ومنها عضو اللجنة المركزية لحركة نبل شعث. وقال الدكتور محمد اشقبة لـ«القدس العربي» ان اللقاء في ويلتون بارك عقد بتبريض سويسري وبمشاركة اوروبية وامريكية

ودول عربية منها مصر والمغرب والاردن ووفد اسرائيلي وبحث قضايا مختلفة خاصة أزمة الشرق الأوسط بعد الربيع العربي اضافة الى اعادة تقييم عملية السلام ولماذا فشلت المفاوضات وكانت مصادر فلسطينية أكدت لـ«القدس العربي» ان اللقاء كان سرانيا وبحث سبل استئناف عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية، الا ان الدكتور اشقبة عضو مركزية فتح قال انه لا يوجد مفاوضات سرية ولا علنية، وانه يوجد مبادرة اوروبية لاعادة اطلاق المفاوضات، وانه مؤتمر عادي ولم يطرُق ولم يخرج بتوصيات تعيد اطلاق المفاوضات». وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أعلن مؤخرًا أن السلطة الفلسطينية تخطط لإطلاق مبادرة جديدة لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل بالتعاون مع مسؤولين دوليين، على أمل استئناف المفاوضات مع إسرائيل للتوصل إلى حل نهائي للصراع. وأضاف عريقات أن المبادرة ستضمن استئناف المفاوضات من حيث توقفت والمطالبة بإنهاء الاحتلال، ووقف البناء الاستيطاني وإطلاق سراح سجناء فلسطينيين في إسرائيل مشيراً إلى أن القيادة الفلسطينية قد حددت ستة أشهر لتنفيذ المبادرة. يذكر أن المفاوضات بين الفلسطينيين وإسرائيل متوقفة منذ سبتمبر/أيلول عام 2010 ولم يتم استئنافها منذ ذلك الحين بسبب

في سابقة تاريخية: القضاء قد يحقق مع رئيس حكومة اسبانيا والاميرة كريستينا ابنة الملك خوان كارلوس بتهمة الفساد المالي



صورة من الارشيف لرئيس الحكومة الاسبانية يحلف اليمين لحظة توليه الحكومة ويظهر الملك خوان كارلوس وزوجته

حسابات سويسرية. ورغم نفي الحزب الشعبي لهذه الوثائق، فأعضاء بارزون من الحزب يؤكدون صحتها كما ان التحاليل التي جرت على الوثائق المكتوبة بخط اليد تؤكد أنها تعود الى أمين المال بارسيناس. وصرح المدعي العام في اسبانيا إدواردو توريس دولسي أمس أنه «توجد مؤشرات على ضرورة فتح تحقيق في تلقي أعضاء الحزب الشعبي عمولات سرية وغير قانونية»، وهذا التصريح يقود مباشرة الى الاحتمال القوي للتحقيق مع رئيس الحكومة راخوي، وهو ما سيشكل سابقة في تاريخ البلاد. ويقول بابلو سيبستيان وهو صحافي متحزم ومدير الجريدة الرقمية «ريبوليكاً» ان «هناك شبهات حول رئيس الحكومة راخوي لاسميا بعد امتناعه عن تقديم تصريحات»، وفي ظرف 24 ساعة، وقع أكثر من 340 ألف شخص في موقع تشانج أورغ على عريضة رقمية تطالب راخوي بالرحيل. وقد يتربط عن هذا التطور المفاجئ، أي التحقيق مع راخوي وزعماء آخرين سقوط قيادة الحزب الشعبي في الدعوة الى انتخابات سابقة، وبدأ زعماء الحزب الشعبي يرددون أن ما يجري هو مؤامرة تستهدف الحكومة وتهدف الى تنفيذ ما يشبه الانقلاب. وفي سابقة أخرى وملف فساد آخر، يشد انتباه الرأي العام الإسباني ما تفيد وسائل الاعلام ومنها جريدة «المونديو» في عددها الصادر أمس أن

يشكلون اقل من 3 بالمئة من سكان ليبيا البالغ عددهم 6,3 ملايين حيث الاكثريه من المسلمين قبل الثورة التي ادت الى مقتل القذافي في تشرين الاول (اكتوبر). ويشكل انعدام الامان مصدر قلق متزايد في ليبيا حيث تجد قوى الشرطة والجيش الجديدة التي تشهد اعادة هيكلة كبيرة صعبة في مواجهاة التحديات المتعددة بالسلح التي تشكلت في اثناء النزاع. القذافي. وقتل مصريان قبطيان السبت الفائت في انفجار في كنيسة في الدفنية على بعد 200 كلم شرق طرابلس. ولا يتجاوز عدد المسيحيين في ليبيا بضعة الاف، اغلبهم اجانب ومن بينهم قسم كبير وقد من مصر حيث يشكل الاقباط اكبر اقلية دينية، فيما بعضهم الآخر عمال اسوييون. وكان المسيحيون بكل طوائفهم القذافي. وقتل مصريان قبطيان السبت الفائت في انفجار في كنيسة في الدفنية على بعد 200 كلم شرق طرابلس. ولا يتجاوز عدد المسيحيين في ليبيا بضعة الاف، اغلبهم اجانب ومن بينهم قسم كبير وقد من مصر حيث يشكل الاقباط اكبر اقلية دينية، فيما بعضهم الآخر عمال اسوييون. وكان المسيحيون بكل طوائفهم القذافي. وقتل مصريان قبطيان السبت الفائت في انفجار في كنيسة في الدفنية على بعد 200 كلم شرق طرابلس. ولا يتجاوز عدد المسيحيين في ليبيا بضعة الاف، اغلبهم اجانب ومن بينهم قسم كبير وقد من مصر حيث يشكل الاقباط اكبر اقلية دينية، فيما بعضهم الآخر عمال اسوييون. وكان المسيحيون بكل طوائفهم

مدريد - «القدس العربي» من حسين مجديوي: سمرت حكومة مدريد برنامجاً قويا يهدف الى الترويج «إسبانيا» كماركة قوية للمنتوجات التي تصنع في هذا البلد الأوروبي، أي يصبح «صنع في إسبانيا» مرادفاً للجودة والافتخار لكن الذي حدث هو أن كلمة إسبانيا أصبحت مرادفاً في الصحافة الغربية ومنذ أسابيع للفساد المالي والسياسي وبلغت الذروة خلال اليومين الأخيرين بتسرب وثائق تبرز احتمال التحقيق مع رئيس الحكومة بتهمة الفساد المالي وكذلك الأميرة كريستينا ابنة الملك خوان كارلوس. في هذا الصدد، يتابع الرأي العام الإسباني باهتمام يتجاوز إثارة أفلام ألفريد هيتشكوك اقتراب القضاء من التحقيق مع رئيس الحكومة بتهمة الفساد السياسي وتلقي عمولات مالية غير قانونية طيلة سنوات. ويأتي هذا الزلزال في أعقاب نشر جريدة «البابيس» الخميس وثائق تتهم قادة الحزب الشعبي الحاكم ومن ضمنهم رئيس الحكومة راخوي بتلقي مبالغ مالية غير قانونية مصدرها شركات عقار للحصول على امتيازات. ومصدر هذه الوثائق أمين مال الحزب لويس بارسيناس الذي أشرف على مالية الحزب الشعبي ما بين 1990 إلى 2009 ويتابعه القضاء بتهمة تفرده على 22 مليون يورو في

الأزهر يؤذن لـ «التهدئة».. والثوار يطلبون «الخلاص».. ومظاهرات الجمعة ستحدد قوة التهدئة.. ارتفاع جنوني للدولار وللأسعار قد يقوض الاستقرار الهش للبلاد

مطالب للجيش باسقاط حكم الاخوان.. وأنصار الرئيس يؤكدون ان الله ناصرهم ومخزي أعداءه

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

كان من الطبيعي ان تخرج صحف الأمم بمانشيتات تعنون لجمعة الخلاص التي دعت لها سائر القوى الراضة للاخوان وحكمهم.. ومن سوء طالع الرئيس وجماعته ان فريقا لا بأس به من السلفيين الذين يعدون الظهير الأساسي للاخوان بدأوا في شق عصا الطاعة عليه بعد ان لسوا منه عناداً يذكر المصريين بعناد الرئيس المخلوع.. غير ان المقادير لم تكن قاسية مع الرئيس لهذا الحد فقد قيضت له الرياح العاتية التي اقتلعت معها العديد من خيام الطوارئ في الميدان، ووعظ طاربت الصحف التي يجوزتي إذ كنت جاساً على مقعته وهي شعبي مقمصاً دور مراسل لا تقوته شاردة ولا واردة، فإذا بي اخسر ما كنت من التقدير واعدو الكرة من جديد.. وبقدر ما التزم الجيش ضبط النفس حتى الآن فلم تخرج عن قيادته اى جملة تهديد بقدر ما يراهن كثير من الكتاب على ان الجيش سيحتاج المدن عما قريب لامحالة، وهو ما يثير المخاوف لدى مكتب الارشاد الذي يرى مرزومه ان نزوله للشوارع لضبط الأمن قد يسفر في نهاية الأمر عن زوال حكم الاسلاميين للأبد بما يعني تحل دم اقامة دولة الخلافة التي تعد من ادبيات الاخوان.. يشق الحديث سمعت صحيفة «الحرية والعدالة» وشقيقتها الاسلاميات للدفاع عن الرئيس، اما برقع الأفك والتضرع لله سبحانه وتعالى أن يلهم أعداء الرئيس الهداية أو ان يرسل عليهم طيوراً اباييل تقضي عليهم، وكما كان دالاً للغاية مانشيت «المصري اليوم»: «الأزهر يؤذن للثورة والثوار للخلاص»، في إشارة للمبادرة التي اطلقها شيخ الأزهر للم الشمل.

اما باقي مانشيتات الصحف فذهبت اما لشحن همم المواطنين للزول للميادين لخلع الرئيس والهجوم على حكمه، وأخرى راحت تهزل له وتدعو بطول العمر والنصر على الأعداء، كما زخرت صحف الجمعة بالزئيد من الحوادث المؤلمة واحتل الارتفاع الجنوني للدولار مكان الصدارة في الصفحات الأول وحظيت الصحف بمعارك شتى بين الفرقاء.. وإلى التفاصيل:

تخريب الوطن بأيدٍ مصرية وأموال أجنبية

نبدأ رحلتنا مع جريدة «الأهرام» ورئيس تحريرها عبد الناصر سلامة، الذي يسعى للنيل من جبهة الإنقاذ، التي يصفاها بأنها عبدة للتأثير، كما يوجه النقد للرئيس من باب المحبين لا الخصوم قائلاً: «أخطأ الرئيس محمد مرسي حين دعا ما تسمى جبهة الإنقاذ للحوار، وأخطأت جبهة الإنقاذ حين رفضت دعوة الحوار، أخطأ الرئيس لأن الثورة لأن ليست أبداً في ملعب جبهة الإنقاذ، فالجبهة بكل ما يحيط بها من مالة إعلامية داخلية وخارجية لا تستطيع بأي حال السيطرة على أو التأثير في مائة صبي يتبرون الفوضى هنا أو هناك، بالعلم الجبهة لا وجود لها في الشارع، ولا لظهور كراماتها في ميادين الانتخابات».

كما أخطأت الجبهة حين رفضت بسقف المطالب التحريزية حتى لا يكتمل الحوار، أملاً في أن تتفاهم الأوضاع، وذلك باستمرار نزيف الدم، وأثبت قادة الجبهة بذلك أن قضيتهم ليست مصر واستقرارها وأمنها، وإنما الهدف أو لا وأخيراً هو كرسي الحكم، ولكن لأن قادة الجبهة على يقين من أنهم لن يستطيعوا تحقيق هذا الهدف عن طريق المصاديق، فراحوا يبتزون ويضطون ويحدثون عن تقسيم سلطة، وتقسيم مصالح، وكان مصر أصبحت غنيمة لهؤلاء وأولئك، وقد أخطأ الرئيس مرارا حين ترك الشارع يزداد توتراً، وكلما ثقافت حدة التوتر قرر اعتبار مجموعة من شهداء، وأقر لجموعه أخرى معاش الشهداء، والإفراج عن مجموعة ثالثة عانت خراباً ودماراً، والراجع عن قرار ما لحساب مجموعة رابعة، إلى أن توج كل ذلك بقرارات شابها عيوب واضحة، وهي الخاصة بحدن القاعة، ولذلك كان من الطبيعي تحدي هذه القرارات منذ اللحظة الأولى، بالتزامن مع مزايدات من الجبهة، وما اندأ ما الجبهة؛ الأزمة الرئيسية، الآن، هي أننا شعب يريد ان يعيش ويستقر، وندعوا نتعرف بأنه لن يتحقق لا العيش ولا الاستقرار في ظل هذا الوضع، وحتى لو كان هناك حوار، فهو حوار طرشان، ففة تحكم، وفة أخرى ترفض هذا الحكم التعامل معها، الإنظار الآن نتجه لزام المبادرة، لتريحننا من هذا وذاك قبل خراب، أراه قريباً، بأياد محلية وأموال أجنبية».

كلهم مسؤولون عن تخريب مصر

ونبقى مع «الأهرام» والسيد ياسين الذي يلقي بالكرة في ملعب الجميع جراء ما تشهده مصر الآن من فوضى: «سأقولها قاطعة وصرحة إن مسؤولية العنف والفوضى السائدة في البلاد، والتي تسهم في إحداثها انصرافاً سياسية شتى وجماعة مجهولة الهوية هي مسؤولية النخبة المصرية بكل فئاتها، ولتهدم بالنخبة السياسية هنا نخبة الحكم من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين وجزئها الحزبية والعدالة، وكذلك النخب السياسية المعارضة ليبرالية كانت أو يسارية أو ثورية».

لقد شاركت النخبة السياسية الحاكمة في ما حدث بصورة فعالة بحكم الانحراف الذي يمارسه منذ حصول جماعة الإخوان المسلمين والسلفيين على الأثرية في مجلس الشعب المنحل ومجلس الشورى، وفوز مرشحها الدكتور محمد مرسي في انتخابات الرئاسة ليصبح أول رئيس مصري منتخب، وهذا الانحراف السياسي ظاهرة عامة تشمل نخبة الحكم ونخبة المعارضة معا، وهو يتجمل في المخالفة الصارخة لتفصيل سياسية ما للفق المعتللة له والتي ادعى أنه يتبنها لكي تحكم سلوكم السياسي، ولعل القضية الرئيسية التي رفعا حزب الحرية والعدالة منذ أن بدأ فعلم الدكتور مرسي لكي يكون مرشحاً للرئاسة هي مشاركة لا مغالية، ويعني ذلك بوضوح أن الحزب لن يستأثر بالعمل السياسي بل لن يسبحر حتى التوافق السياسي مع باقي الأحزاب، وأنه لو وصل مرشحه للمقدد الرئاسة لن يستأثر بالحكم، وسيكون الرئيس الاخواني رئيسا لكل المصريين.

وق صدق الدكتور مرسي وقت ان كان مرشحا للرئاسة في حديث تلفزيوني بأن حزبه يتنطلق من مبدأ مشاركة لا مغالية، وركز على أهمية الحوار السياسي مع الفرقاء، وأتوّر أنني بعد ان اطلعت للحديث أبديت إعجابي به للدكتور عصام العريان في حديث تلفزيوني، وطلبت منه رقم تلفون الدكتور مرسي لكي أهتفه على اتجاهاه السياسي الديمقراطي، غير أن السلوك الفعلي للدكتور مرسي ولحزب الحرية والعدالة وجماعة الإخوان المسلمين أصبح مغالاة لكل القوى السياسية المعارضة لا مشاركة لا أريد الاسترسال في ذكر الواقع الخاصة بهذا المغالاة التي قسمت المجتمع المصري وأبرز هذه الوقائع الإصرار العنيد لجماعة الإخوان على الهيمنة على عضوية اللجنة التأسيسية لوضع الدستور، وتعمد رفض مقترحات العناصر الليبرالية والوسطية التي ضمت إلى اللجنة في تشكيلها الثاني، والإصرار في الإنهاء من صياغة الدستور المعيب».

حكاية الرجل الذي دعا عليه أمة المساجد

وتنحول نحو «المصري اليوم» والحقوقي جناد البرعي الذي يلاحقه اتهام بان كلفاه ضد المخلوع هو الذي أسفر عن وصول الإخوان للحكم: «لست نادماً على نفسياني ضد استبداد نظام مبارك وفساده، يعلق بعضنا بعضاً على صفحتي في «فيس بوك» وتوتير «ستوتونا في الحيط»، أحدهم كتب يقول عليك ان تقوم ببرامجنا تقريباً لنا فقلته وقت مبارك، وأن تعترف بمسؤوليتك عما وصل إليه الحال في مصر».

اندش كثيراً ممن كانوا يريدون تحسين شروط السجن فقط دون ان يخرجوا إلى الحرية، ولكنني اندش أكثر من الذين يحملون الذين رفضوا الاستبداد المسلمي على سوء اختيار الشعب حكامه، لم تكن خصماً سياسياً لمبارك، لم اطلب منه شيئاً، ولم يضرني منه شيء.. كنت ارفض ان أعذب الناس في أقسام الشرطة، أو أن أفتح على السياسيين من المشاركة، يضيف جناد كنت أرى ان تزوير الانتخابات جريمة يجب أن يحاسب مرتكبوها، وأن تقيد الإعلام يؤدي إلى انتشار الفساد، وسوء الإدارة.. كنت أرفض ان يكون حق تكوين الأحزاب والجمعيات أكثر صعوبة من السير على الماء، وكنت أرى ان انتهاك استقلال القضاء هو حماية للفسادين.

أزدت المسادة الكاملة بين المسلمين والسلفيين، وبين المرأة والرجل.. حاربت من أجل ذلك ودفعت ثمناً، شوهت سمعتي، أعيق عملي، عمّت وزارة الأوقاف على المساجد اسمي فدعا على بعض الأئمة بالهلاك في صلاة الجمعة، وأهدروا دمي، قدمت بلاغاً للنيابة، ونشرت ذلك الصحف عام 2005 عندما هب المصريون في يناير من أجل المطالبة بحريتهم شعرت بان كل ما ناضلت من أجله قارب على التحقق، فحلمت بمصر دولة مدنية لا يُحجر فيها على رأي، ويتساوى فيها المصريون، لا تزرر فوق انتخابات، ولا تُخارب وسائل الإعلام المستقلة، ان يكون تولى الوظائف العامة وفقاً لمعيار الكفاءة لا اللواء، وان يقتسم المصريون السلطة والثروة فلا يتحكم فيهما حزب واحد أو عدد محدود من رجال الأعمال القريبين منه، ويعترف جناد لم يحدث ما حلمت به، ولكن ليس ذنبني، لم أتصور أن يختار المصريون حزب الحرية والعدالة ليرث كل امتيازات الحزب الوطني وسلطانه، ويمارس سياساته عينها».

نار الجيش ولا جنة الاخوان

هكذا ألقنها كتاب بصراحة طالبين الجيش بسرعة بحسم الأمور والقضاء على حكم الإخوان، غير ان حمدي رزق في «المصري اليوم» ليجأ لاسلوب أكثر دبلوماسية وان كان يهاجم الإخوان بصراحة، وعكادته بالأسود ذعر وزير الدفاع بوعد دعوة

القوى لاجتماع لإنقاذ البلاد: «أرجو ألا ينسى وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي أن هناك دعوة على الغدا مؤجلة لإشعار آخر وجهها سيادته في وقت سابق للقوى الوطنية للحوار، على وزير الدفاع ان يجعل بها، كفى تأخيراً، الوقت من ذهب، فتدفع إلى ماتدك كل الفرقاء، لا تستثن منهم أحداً، ولا تنس الشباب، الثقة التي تتمتع بها القوات المسلحة من كل الفرقاء جعلتهم لا يتوانون عن تلبية الدعوة، ولما لاح في الأفق دور للقوات المسلحة في تعيد الطريق نحو مصالحة وطنية خشي من خشي من دور للقوات المسلحة في شأن البلاد من جديد، فتم إجهاض الدعوة بطريقة مريبة، ولحفظ ماء الوجه تم تأجيلها إلى إشعار آخر أن في أو مائدة السيسي، فضع الضرورة، الفوضى ضاربة، الميليشيات رابضة، ويشب في الوطن حريق، وتضع من قديم الحكم «الطريق»، وتطل من الرأس الظنون بجماعة الحكم، حريق القاهرة الثاني في الطريق.. سيادة الفريق لا يكفي أن تحذر من خطر الفوضى، واجبك منع الفوضى وكبح جماح الخارجين على القانون، جد دعوتك لمتفذيها الذين فشلوا في قيادتها قل للرئيس ولا تخش عزلاً، كن للمصريين جميعاً، رئيساً لكل المصريين، كن لصر لا لجماعة الإخوان المسلمين، واخض للمصريين جناح النذل من الرحمة، كما انتخبوك رئيساً، قل للمرشد ونائبه الشاظر الزما القانون، وانضويا وجماعتكما تحت اللواء، تحت لواء القانون، لا أحد فوق القانون، جما عتكم هكذا طبقة تحرق عن القانون، ميليشياكم تشعل البلاد تاراً، أنتم أول من سيحترقون، قل للسلفيين لزمو مساجدكم، وأحزابكم، وقولوا للناس حسناً، قل للجهايين قلعتم يد ترغف السلاح في وجه المصريين، قل لجبهة الإنقاذ ادخلوا في الحوار كافة، للم المبادرات الملقاة على رصيف الوطن بعضها مبادرات مباشرة، مبادرة شباب الثورة».

كلهم ياعوك.. يا مرسي!

والى مزيد من المعارك الصحفية وسحر جعارة في «المصري اليوم» التي تفتح النار على الإخوان ورئيسهم: «العنف بدأ في مصر يوم ان دعا الدكتور محمد سعد الكتاتني، رئيس حزب «الحرية والعدالة»، الملايين من أنصار الجماعة بزعم حماية «الشريعة»، عند قصر العيني لإعلان «العنف، بدأ يوم صممت الدولة على حصار المحكمة الدستورية العليا، وحصار مدينة الإنتاج الإلاعي، وأصبحت ميليشيات «حازمون» تعطل سير العدالة هذا عن العنف المدني، أما العنف السياسي، فقد بدأ بإعلان دستوري بديكواتي تم بتعير «دستور» مشؤوه وباطل رغم أنه القوي السياسية والأزهر والكنيسة، ثم تولى العنف السياسي ياكراه الشعب على عملية عودة الدولة، وتمير قانون الانتخابات، ثم عزل من القضاة بقرار حظر التجوال.. وأعود قانون الطوارئ.. وهكذا ولدت جماعة «البلاد بلوك»، فجأة، وفي قلب المشهد الدومي اختفى المرشد العام للاخوان المسلمين الدكتور «محمد بديع»، تاهت دعوتك لـ «الشهادة والتضحية»، بعد أن تجاوز القادات كل الخطوط الحمراء وبدأ يرق -بعنف أيضاً- أبواب الانحادي!! اخفقت العفادات الاخوانية التي فتحت القوائم السوداء لموزع الصفيحة السياسية والإعلامية والقضاة، دخلوا الجحور بعد ان كانوا يتمون عملية تصفيحة عنقويًا.. فالشعب زلزل الأرض تحت أقدام الجميع! كل حفلة كتحقق، سيدي الطوارئ! حزب «الثور» السلفي يطالب بحكومة ائتلافية، ويندد بحالة الطوارئ، بثيراً عن «الدستور»، ويقترح حلولاً لإزاحة النائب العام من موقعه (!!) «الثور»، حيليك كالثور الرئيسي، يدين الأفراد لفصيل واحد، بإدارة البلاد، وشعبك أسقط قرار «حظر التجوال»، الشيخ «محمد حسان» يكفني بالنص: «لا يطبق هذا الأمر إلا لرجل لا يصاحف ولا يضارع ولا يتبع المطامع، أما الدكتور ياسين بريهامي، فقد أعلن انفاقه مع مطالب «جبهة الإنقاذ»، «برهامي» يتهمك باستئناسك بنظام «مبارك»، في الحكم، لكن الشعب لن يستبدل «السلفيين، بـ«الإخوان»، الشعب تجاوز حتى «جبهة الإنقاذ»، بحراكه الثوري، وتمرد على قرارات مؤسسة الرئاسة».

السماء تمطر مبادرات

وننتقل لصحيفة «الشروق» وائل قنديل الذي هاله كخرة تقدم الكثيرين لعقد حوارات بين القوى المتصارعة، وكانهم اكتشفوا اختراعاً جديداً اسمه الحوار فجأة.. أو أنهم شعبوا من الدم المراق فمنا لمرافقتها ونزواتهم فقرروا أن يسلكوا على عكس ما يفعلون، وينقلوا إلى «الشرق»، ويتمسكوا به أنهم لا يحتاج إلى كمية خرافية من ميثبات العقل حتى يعكس استيعاب أن يطالب بعض المبادرين بجوار في حضور وزير الخارجية بعد ساعات من عملية إزاقته ومحاكمته وتحميله مسؤولية عن القتل والحرق، كما أنه غير مفقود على الإطلاق أن يدعو آخرون إلى حوار بضمان وزير الدفاع بعد أن يفوضه أو يوكله رئيس الجمهورية بالتصاور مع القوى السياسية ويصرف النظر عن أن وزير الدفاع منهم من قبل المطالبين به ضامناً بأنه «متأخون» ورجل الرئيس ويصرف النظر أيضاً عن أنه لا يستقيم منطقاً أن يكون المكلف حاسبين من عينه وكفه وبين خصومه، فإن هذا الإلحاح المتجدد على استدعاء العسكريين للسياسة يند من رغبة دنيئة لا تتنقل وهم وعمش في بعض الأسمعة بأن انقلاباً قد يأتي وهذا التحليل الطاعي إلى العسكري ليس حدا في المعسكر بقدر ما هو انتهازية سياسية تقبل أي شيء من أي أحد ما دام من الممكن أن يؤدي إلى إرساط رئيس ليس على الهوى، ومن ملاحظات هذه الثورة الجوارية أيضاً ان بعضنا يعلق ويصور حول ترتيبات ملعب الانتخابات القبلية، ومن ثم هي في التحالفات والجهات الانتخابية أقرب منها إلى كونها محاولات للخروج من المأزق الراهن، ويبدو مهدشاً هنا هذا الحساس «الإنقاذي»، مبادرة «الثور» حزب الدعوة السلفية وغيره النشعة كذلك تلك الإيجابية السريعة لمبادرة الإمام الأكبر الأزهر الآن، على الرغم من أن شيخ الأزهر يتسابقه سبق أن دعا ل الأطراف للمشاركة في الحوار الوطني.

الرئيس يريد كسب مزيد من الوقت

ونبقى مع السؤال حول الجدوى من تلك الحوارات ويتصدى له جلال عارف في جريدة «التحرير»: «وكيف يكون الحوار جادا إذا كان الأخ الرئيس مرسي قد بقي صامتا ليوين على المجازر التي تحدث في كل أنحاء البلاد، بد عندما تكلم - بلسانة وياصبع - كانت الدعوة للحوار تقتل في نفس اللحظة برفض حالة الطوارئ على منطقة القاعة، وبالتهديد بإجراء «ات أقسى بعد ذلك، وبالتهرب من المسؤولية عن شهداء الذين سقطوا، وعن الفوضى التي تعم البلاد، وعن الفشل الذي يقود مصر إلى الكارثة وكيف نستعيد الاحترام لعنى «الحوار»، بعد كل التجارب السابقة؟! كيف تصدق من يدعو للحوار إذا كان قد وقيل ذلك بأن لا يمر الدستور دون وسط أجواء احتفالية بان التوافق الوطني قائم.. فإذا بنا أمام إعلان استبدادي وغير دستوري يجعل منه حاكماً بامرء، ويعطي الحصانة لمجلس شعاري باطل، ولجنة دستور باطل، لكي يفرض الدستور الذي يريد» «ولي الأمر، حتى لو كان الثمن خراب مصر»، وكيف يكون «الحوار»، إذا كان بمنطق فرض الواقع أو كما قلت منذ شهرين بأنه الحوار على الطريقة الإسرائيلية التي لا تصرخ طلياً للحوار بل بشروط، ثم تحضي في فرض الحقائق على الأرض، ليكشف السلفستانيون في النهاية أن ما ضاع منهم خلال المفاوضات يزيد عما ضاع منهم خلال الحرب؟! وكيف يكون الحوار حقيقياً، إذا كان الأخ الرئيس قد وعد قبل ذلك بأن لا يمر الدستور دون توافق حقيقي، ثم تكلم بوعده؟! وإذا كان قد أضحك علينا الدنيا حين دعا للاستفتاء على الدستور الباطل، في نفس الوقت الذي دعا فيه للحوار حول تعديله؟! وإذا كان قد التزم بتطبيق نتائج الحوار حول التعديلات، فإذا بولي الأمر! يرفض ذلك



بعد ان كسب الوقت ومر الدستور الباطل؟! وكيف يكون الحوار جادا، إذا كان الأخ الرئيس ما زال يصصر على البقاء على الآثار التي تركها إعلانه الاستبدادي في نوفمبر الذي أشعل الموقف حتى الآن».

الأمن في إجازة ومصر هي الضحية

يؤرق الخلل الذي تعيشه المؤسسات الأمنية الكثير من الكتاب ومن هؤلاء خالد فهمي في «الشروق»: «في القلب من هذه الأزمة، بل في القلب من هذه الثورة، يكمن الملف الأمني وفساد الشرطة. فتولى أحكام البراءة التي نالها الضباط المتهمون بقتل استاد بورسعيد في فبراير 2012 سلطات الأمن، وعدم قدرة أفراد الأمن لعبه ضباط وقيادات الشرطة في هذه الأحداث الدامية، وعدم قدرة أفراد الأمن المركزي من حكم الرئيس مرسي على إعصائهم، حسب ما قاله وزير العدل، أحمد مكي، في مداخلة التاريخية مع علاء عبد الفتاح على إحدى القنوات التلفزيونية، أكد مرة أخرى سوء تدريب هؤلاء الجنود وعدم مهنية الجهاز برمته.. ثم جاءت أحكام الإعدام التي صدرت في هذه القضية بحق المتهمين المدنيين دون الضباط المتورطين في نفس القضية لتوحي للكثيرين أن هناك خلافاً في منظومة العدالة وعضواً عن إدراك خطورة إهمال هذا الملف وترك الشرطة دون إصلاح اتخذ الرئيس مرسي من إجراءات ما يعقب الأزمة ويزيد الطين بلة، فلا هو أمر بإجراء تحقيق مستقل عن أحداث بورسعيد الدامية التي أعقبت تطبيق الباكم ولا هو استدعى قيادات الشرطة لسماعها على الإفراط في استخدام العنف وطعما لا هو أقال وزير الداخلية، بل في تحد واضح للمنطق قرر مداواة المرض بأساليب الداء، فأعلن الطوارئ، وفرض حظر التجول في مدن القاعة، وأعطى الضباط القضائية للشرطة العسكرية، وبذلك أنتج نفس أساليب مبارك الفاضلة التي اندلعت الثورة أصلا لتخلص منها أن الأزمة العميقة التي نمر بها البلاد الآن أزمة سببها الأول قسدا القطاع الأمني ويعمقها غياب الإرادة السياسية للقضاء على هذا الفساد، فكان يجب على الرئيس مرسي، الذي يمر على خروجه من سجون مبارك عامان، أن يبدرك أن الأزمة الحالية لن تحل بانتاج أساليب أمنية بل بضخام الجهات الأمنية للرقابة والمحاسبة».

اين المؤامرات التي يتحدث عنها الرئيس؟

والى شهادة أحد أبناء التيار السلفي ضد الرئيس وهو طارق الشافعي في جريدة «الوطن»: «وبدا الشخير بقطع الشوارع والنجارى و في كل هذا في المحافظات المختلفة.. والشرطة تهان في الشوارع والجيش يخشى من الاحتكاك بالشعب المصري لكي لا يقل عنه إنه يقتل الشعب المصري.. وبذلك تسقط هيبة الدولة والقانون، الناس يرحمه ويحسبن إليه.. ثائلاً الإعلام الجعيل الذي يريد توصيل الحقيقة إلى الناس (كما يزعم) يقول ليل نهار، وبيت أخباراً عن فشل مرسي والانحياز في إدارة البلاد، وأنه يقتل المتظاهرين بالرغم من أنهم كانوا يقولون (الإعلام) عن المتظاهرين أيام الثورة إنهم بطليحة ومرترقة (وجبات كنتاكي).. و ظهور «البلاك بلوك» في الإعلام ضويفاً في القنوات وهم جماعة لا توصف إلا بالإرهاب المنظم وهم من سرقوا مدرعة الشرطة وأخذوها إلى ميدان التحرير حتى تم حرقها والاحتفال بإهانة جهاز الشرطة الذي يعكس من أمره الأ ضرب قبائل العازي على المتظاهرين، وذلك لتفريقهم أو لحماية أنفسهم من بطشهم.. أو سيادة الرئيس، الأوضاع تتجه بنا إلى إسقاط وإسقاط الدولة ومن ثم سطوة الجيش مرة أخرى.. ليس من مستشاريك رجل رشيد؟ الأمر واضح كالشمس.. أين المؤامرات التي عدت بكشفها خلال أيام؟ أين المباحث والمخابرات العامة والمخابرات الحربية وجهاز الأمن الوطني من تتبع الشخصيات الخربة والمفسدة؟ إن لم تكن هذه الجهات تساعد فأرجح على شعبيك ولقد ذلك لأن الشعب والتاريخ سوف يحلمانك أنت كل ذلك إن لم توضح حقيقة ما يجري.. وخطابك الأخير الذي لم يكن موقفاً تماماً لأنك حينما أعلنت حالة الطوارئ وحظر التجوال لم يكن لديك إمكانية تحقيق ذلك على الواقع وفي هذا إضافة جديدة إلى الرصيد السابق لك عند دعامة التحقير مع قمع ونفسك وقفة صداقة واخرج وأعلن على شعبيك حياك لم يجري لكي تتسبب الشرعية في الشعب في ما تنوي عمله، وهنا سوف يتضح من عم الشعب ومن ضد الشعب وضد مصر».

جهة إيه.. يا ابو جبهة!

تحت هذا العنوان الساخر كتب محمود خليل في جريدة «الوطن» مهاجماً الإخوان: «أيها الدكتور الحاكم، والدكتور المرشد، والمهندس المخطط: ما يحدث في مصر الآن بداية ثورة حقيقية ضد حكم الجماعة وستنتهي بالإطاحة بها، قد يتم الأمر بصورة إبطاً - نسبياً - من حالة «المخلوع»، مبارك ونظامه، لكنكم حتماً «ورحين» مثله، وقد تكون نهايتكم أحرى من بكثير.. «جبهة إنقاذ يا ابو جبهة» التي تحرق الشارع، طيب ها هي الجبهة تبادر إلى التحاور معكم، وإنما مند تلقون إليها بوقفة السلفيين الذين تعبون بهم «الكرة»، فهل يعني ذلك ان الشارع سوف يبدأ بمجرد الجلوس على مائدة الحوار؟ ولو هذا يو ما أو أسبوعاً أو شهرًا، هل ستقف على الفور لتخلص منها بيشقها بسوتر ونذبحها في الأخرى بسكين المطبخ إلى أن فارقت الحياة، وقد اتمة الحانة إلى النجاة».

سيتولى خلعهم وحكمهم هو الشعب نفسه، وليس جبهة الإنقاذ، فهم لا يقلون عنكم عجزاً، وطعماً، وسداجة في فهم أبعاد المعادلة الزمنية الجديدة التي تعيشها.. لقد ينس الشباب منكم ومن جبهة الإنقاذ.. فقد الثقة برمسي وبيدع والشاظر، كما فقد الثقة بالبرادعي وحمدنين وموسى.

ويواصل محمود هجومه: «أيها الإخوان السذج لو صبح أنتم القوة التي قامت بثورة 25 يناير 2011، لصح ان البرادعي وحمدنين وجبهة الإنقاذ هم القوة الدافعة لثورة يناير 2013. لا أنتم كنتم وراء ثورة يناير الأولى، ولا جبهة الإنقاذ وراء الثورة التي تعيشها، فالشباب هو الذي قاد المشهد الأول، وكذلك هو من يسيطر على الأمور في المشهد الثاني، كما نتجح في الأولى سوف ينحج في الأخيرة.. مشكلتك يا «مرسي»، أنت وجماعتك أنك تريد أن تعيد عجلة التاريخ إلى الخلف، والتعامي عن الواقع، لذلك سوف تخسر».

اسقاط الرئيس وهم يعيش في رؤوس السذج

هذا الهجوم الكاسح من قبل محمود خليل ومثاله من الكتاب الليبراليين والعلمانيين لم يمر مرور الكرام فهو قبط العربي قد قيضه الله ليرد الأنساء عن الرئيس والجماعة في الصحيفة الناقطة باسم الاخوان «الحرية والعدالة»: «هذا الوهم الكبير باسقاط حكم مرسي يتبعثش في رؤوس قادة وكوادر الإنقاذ حالياً، وهو ما دفعهم لرفض المشاركة في الحوار الذي عدت له رئاسة الجمهورية.. فلماذا يتحاورون مع مظل السقوط خلال 24 أو 28 ساعة؟! هذه الأوهام سمعتها بنفسي من بعض من الجبهة خلال اليومين الماضيين، وهم يتصورون أنهم امتكوا الآن الشوارع تماماً، وتمتدوا من حصار خصوصهم الإسلاميين في البيوت، وهذا وهم كبير يورد الوطن كله ممالك عظيمة، فالذين بقوا في البيوت أنروا سلامة الوطن وحفن الدماء، وأروا ان يحتفظوا بالعيد الثاني بثورة يناير بززع الأمل، لا زرع القنابل والفتن، بتشجيع الشوارع وتزيينها لا بقطعها وتشويهها، بعلاج المواطنين البسطاء لا بقتلهم، بتوفير السلع الأساسية لهم بأسعار الجملة لا بقطع عيشهم، بإصلاح المدارس لتظلوا لا بتدميرها وإحراقها تعززت أو حامت الخلاص من حكم الرئيس مرسي يظهر جناح عسكري للمعارضة المصرية، ممثلة في ميليشيات البلاد بلوك، وهي ميليشيات أخرجت الثورة من سلميتها وحملت السلاح علنا جهرا تاروا وجهته إلى صدور المصريين، فقلقت من قتلها وأصابت من أصابت، وكل ذلك تحت غطاء سياسي من القوى الليبرالية واليسارية التي احتضنتها في ميدان التحرير وغيره من الميادين المتبقية، ورغم أن بعض قادة الجبهة عبروا بشفاة عن رفضهم للعنف والتخريب، إلا ان هذا الرفض الشفهي غير كاف في هذا الوقت، بل المطلوب هو التعمير العلني عبر طرد هذه المجموعات من الميادين، ورفع الغطاء السياسي عنهم، وإذا لم تتخلى القوى المدنية من ذلك فعليها ان تترك الميادين لهذه المجموعات المسلحة حتى تستطيع إدارة الأمن التعامل معهم «بالأسف وجدنا موقفاً معاكساً لذلك، حيث تحركت مظاهرة من التحرير إلى ميدان طلعت حرب لساندة بلاك بوك بعد قرار النائب العام باعتبارها جماعة إرهابية، ومطالبته الأجهزة المعنية والوطنيين بالقبض على أي فرد منها».

ذبحت طفلها لأنها رفضا تنظيف الشقة

والى صفحات الحوادث جريمة بشعة التي شهدتها الأسكندرية في مفاجأة مذهلة ومن العيار الثقيل إثر حادث مقتل طفلين صغيرين داخل شقتهم بالإسكندرية، تبين أن وراء مقتلهما والتهمة بعد رفضهما مساعدتها في ترتيب حجرات الشقة، وكان رجال البحث الجنائي قد اجتهدوا إلى أكثر من مساركما تشير «الأهرام»، لتكشف غموض أحداث بعد أن نقلت اللواء عبدالموجود لطفي مدير الأمن إخطارا من العميد إبراهيم عبدالعاطي مدير إدارة شرطة النجدة بالعثور على جثتي طفلين شقيقين بشقتهم بشارع عبد التعمع سند كما تب سيزار بمنطقة باب شرق، وعلى الفور انتقل مكان الحادث اللواء ناصر العميد مدير الإدارة للبحث الجنائي والعميد شريف عبد الحميد رئيس المباحث، وتبين وجود جثة الطفل يوسف محمد يوسف والذي يبلغ من العمر 10 سنوات وبه آثار نذبح في رقبته وعلى بعد أمتار منه تم العثور على جثة شقيقته مريم التي تبلغ من العمره سنوات وبها أيضا آثار نذبح في رقبتهها وبسط برقة من الدماء والألم في حالة هستورية مصابة بالبيكاء الشديد.. ولأن الجريمة بشعة اهتز لها وجدان الشارع الاسكندري تم تشكيل فريق بحث بإشراف اللواء جمال سلطان مساعد مدير الأمن والعقيد حازم عزت مفتش المباحث وبالعمل تم التحري حول المترددين على أسرة المجني عليها والبياعة من موزعي غاز البوتاجاز وسواك المغفار وأسرته، بالإضافة إلى الاستعانة بالآلة الجنائية لرفع البصمات من محيط الشقة ومقتناتها بلدت تحريات رجال البحث الجنائي وأن والد المجني عليها مهندس وأن أمها كانت تعمل مدرسة وحصلت إجازتها لرعايتها وسؤال أم المجني عليها واسمها أمينة سعيدة 42 سنة ربة منزل بعد أن خفت دموعها وبدأت في ترتيب العبارات والتكلمات، وبنظرة فاحصة في وجهها تبين وجود جرح أعلى عينيتها توابك مع ارتكاب الجريمة.. تم محاكمتها بان أصابع الاتهام تشير إلى ارتكابها جريمة قتل طفلها في مفاجأة اهتز لها وجدان جميع الجاهزين من فريق البحث، خاصة أن السبب الذي اعترفت به الأم المتهمه كان تأنها برزع أنها ارتكبت جريمة قتل طفلها انتقاماً منها لعدم مساعدتها في ترتيب حجرات الشقة فقامت على حد قولها بالتشاور مع ابنها يوسف عندما طلب منها نفاة خلال إجازة نصف العام مثل باقي أصحابه، إلا أنها قابلته بطلب مساعدتها في تنظيف الشقة وعندما رفض قامت بصفعه على وجهه وسحب قميص نومها وخنقه بعد لفه على رقبته وخلال مقاومته أصيبت على جرح أعلى عينها إلا أنها قامت بسحب سكين المطبخ ونذحته وسط صراخ شقيقته مريم 5 سنوات فقررت على الفور التخلص منها بيشقها بسوتر ونذبحها في الأخرى بسكين المطبخ إلى أن فارقت الحياة، وقد اتمة الحانة إلى النجاة».



العالم ينظر بعدم اكتراث الى المذبحة التي تجري في سوريا ليس فقط بسبب اللامبالاة بل ايضا بسبب الحذر الشديد من التورط

لاعبو محور الشر.. تسلح حزب الله وتفكك سوريا!

اللبنانية أو ان تتدخل بقدر محدود، وبعد ذلك اجتذبت – تحت رعاية أوهام مثل خطة «صنوبر الكبرى» – الى قلب هذا المعان الاقليمي، الاوروبيون، الاتراك، الامريكويون – كلهم يحذرون من التدهور ان تدخل مباشر ويحبثون سياسة التأثير من بعيد. والاسباب واضحة جدا: ضمن امور اخرى، انعدام الثبات في مواقف النظام المنهار، والتكفيل بان ينفذ خطوطا يائسة، ناهيك عن التدخل الايراني العنفي جدا في أن يجعل المعركة في سوريا حربا ضد الغرب، فالعالم ينظر بعدم اكتراث الى المذبحة في سوريا ليس فقط بسبب اللامبالاة، بل وايضا بسبب الحذر الشديد، اما اسرائيل، لشدة الاسف، فليس لها هذا الامتياز: هناك امور يجب القيام بها كي لا تعظم سوريا المتفككة قوة خصوم اسرائيل التقليديين، ولكن هذه هي اللحظة التي يجب أن تكون فيها الكثير جدا من الاسئلة على طاولة الحكومة، المجلس الوزاري وهيئة التسعة.

صاح صوت موشيه بوغي بطلون – وزير، رئيس اركان سابق ووزير الدفاع القادم برانيه – هذا الاسبوع في العلم وهو يقضي سرا. فقد سُئل عن الانفجار في بوردو في ايران وقال: «أرا عن هذا في الصحيفة»، كان أيضا في بدختر، قريبا الوزير السابق، الذي لاحظ بان كل انفجار يضرب المنشآت، ولكن ليس الأشخاص، مبارك في نظرتنا.. وكان بالطبع النشر في «التايمز» اللندنية، الذي استند الى «مصادر استخبارية اسرائيلية»، ادت له بان بالفعل كان انفجار في المنشأة النووية التحت ارضية قرب ب.

لعله من المجدي ان نقهر: اذا كان التقرير الذي نشر في موقع الترتنت أمريكي غامض صحيحا، ومنشأة بوردو

تضررت، بل وبشكل شديد جدا (بما في ذلك احتباس مئات العاملين تحت الارض)، فيهذه هي الخطوة الاكثر دراماتيكية في الحرب الهادئة التي يقوم بها الغرب، بما في ذلك اسرائيل، ضد ايران نووية. المنشأة بجوار قم هي الدرّة التي في نتاج البرنامج النووي الإيراني. هذه هي القادرة على تخصيب اليورانيوم في المرحلة 20 في المائة فما فوق، وهذا هو المكان الاكثر تحصينا في ايران. الحصن لدرجة ان الامريكويين والاسرائيليين يخشون من ان حتى القنابل الحارقة للتحصينات دائمة الصيت لن تنجح في ان تتسلل الى اعماقه. الايرانيون هم الخبراء الكبار في النقلة التي تعمل فيها أجهزة الطرد المركزي الاكثر حداثة، والولايات المتحدة وكاثت النتائج غير لطيفة (لنا).

وهذا علينا ان نبورو يتضرر، فيهذه قصة كبرى. العنوان الرئيسي في العالم: توجد فقط مشكلة واحدة، على ما يبدو – وينبغي قول ذلك بحذر شديد – القاعدة للايرانيين لم تتفجر. وحتى لو وقع فيها خلل، وان كان ذا مغزى، فانه كان بعيدا جدا عن التقارير شبه الهستيرية عن اشعاع اليورانيوم الذي يحاول الايرانيون منعه من الوصول الى سطح الارض، في اعقاب عملية تخريب، الامكانية الثانية هي على مستوى الاوامة: الوايات المتحدة والغرب يريدان ان جهد ممكن للكتب عن عمد حول ما يجري هناك. يؤكّد ان هناك من يصدق ذلك، ولعل هذا صحيح، ولكن لا المؤشرات معاكسة.

كيف تعرف؟ نحن لا نعرف. ولكن يمكن التقدير. بوردو هي منشأة نووية تشرف عليها وكالة الطاقة الذرية. مستوى الرقابة يتغير في اجزاء مختلفة من المنشأة، ولكنه يسمح لمراقبي الوكالة بزيارة المكان في زيارات

هذا الحد أو ذاك ان تقول اننا قرأنا عن هذا في الصحيفة. ولما كان هكذا يعقب اصحاب القرار حتى على حدث وقع وعلى حدث لم يقع، فالنتيجة هي ان اسرائيل تتبعد عمليا عن كل تشخيص، وينبغي أن يضاف في هذا السياق انه في 2012 وقعت عملية تخريبية صريحة في بوردو: حسب اعتراف الايرانيين انفسهم، فان خطوط التوتر العالي للمنشأة العسكرية قطعت بانفجار، مفهم ان ليس لنا اي فكرة كيف حصل هذا ومن قام به.

الرواية الاستراتيجية أنة الذكر تبدو فبيمة جدا. وهذا بالضبط السبب الذي يجعلنا نشكك فيها. عندما يرتجلون كثيرا، واسمحوا لي بان اتقدم برواية مختلفة قليلا يمكن ان نسميها «رواية الداواوين»، هذا جسد معقد. انذ هنا تأخذ نفسا عميقا، وبالتالي هكذا هو الحال: اذا كنت تأخذ القارات والان ساولك عن حدث في ايران ربما وقع، ولكن ربما لم يقع، وليس لديك اي فكرة عن ماذا يدور الحديث، فان الامر المؤكّد الآمن والحذر هو اعطاء احساس وكانك تعرف بالحدث الذي لا علم لك عنه. وكيف يمكن عمل ذلك؟ في اسرائيل، الطريق الناجح ل إعطاء احساس بانك تعرف شيء ما محظور عليك ان تروي عنه هو ان تقول انك لا تعرف شيئا عن الحدث، وهنا توجد مفارقة مفهومة: الحقيقة هي انك لا تعرف شيئا، ولكنك تخشى ان مكانتك (الامية) تستوجب منك ان تعرف، وعليه، فكي تعتقد الناس بانك مطلع على الاسرار، وان خط هائل آمن يطعك في الساعة الثالثة صباحا، فيجربك ان تقول انك لا تعرف اي شيء، في ايام اخرى، عندما كان اتقون اكثر تواضعا ولكمحق حقا انصروا في الحرب، فقد كانوا ببساطة يقولون بعجب بان ليس لهم اي فكرة عن ماذا جرى الحديث، ولكن اسرائيل تغيرت، واللغة المتواضعة لجهاز الامن الاسرائيلي في الستينيات استبدلت

وهكذا يا سادتي، ينتشر الافتراض بانّه اذا كان مسؤولو اسرائيل يكفون انفسهم جدا عناء القول انهم لا يعرفون شيئا، فالعني هو ان اسرائيل هاجمت، بل وهاجمت جدا، هناك من يدعي بان هذا يصيف الكثير من الردع الاسرائيلي. يخيل لي ان هذا يصيف الكثير بالاساس لموضوع اساسي آخر: الداواوين.

وهكذا يا سادتي، ينتشر الافتراض بانّه اذا كان مسؤولو اسرائيل يكفون انفسهم جدا عناء القول انهم لا يعرفون شيئا، فالعني هو ان اسرائيل هاجمت، بل وهاجمت جدا، هناك من يدعي بان هذا يصيف الكثير من الردع الاسرائيلي. يخيل لي ان هذا يصيف الكثير بالاساس لموضوع اساسي آخر: الداواوين.

معاريف 1/2/2013

الهجوم على القافلة التي كانت تنقل السلاح من سوريا الى حزب الله هو جزء مما يسمى في اسرائيل « سياسة المنع»

معركة سرية لمنع تهريب السلاح الكيميائي

نشوب حرب ضئيل، واين يحسن ان تضبط نفسها لأنها ما زالت لا تريد ان تدفع الثمن المقرون بنشوب مواجهة عسكرية ظاهرة.

برغم ان اسرائيل غير معنية اليوم ايضا بمواجهة شاملة في الجبهة اللبنيانية فان الجيش الاسرائيلي في السنة الاخيرة وفي الاجتهاد المستوي اساسا يستعد ماديا لمواجهة كهذه في مستوى الخطط وفي المخرى المتردبات ايضا، وجبهة الشمال في تفصيل أعلى عند الجيش. إن انتشار الجيش الاسرائيلي وناهبه في هضبة الجولان ليس له ميقيل في الماضي يشمل ذلك تنققات على بناء العقدة على الحدود. واعد الجيش الاسرائيلي نفسه لمواجهة الاساحة الختلة غير المستقرة ويشمل كل نشرا لوسائل حماية فعالة لمواجهة ترسانة الصواريخ والوقائف الصاروخية من سوريا التي قد تتبدل مكثيها.

لكن عند قيادة الجيش العليا استعدادا ذهنيا ونفسيا لا يقل عن الاستعداد المادي لمواجهة احتمال كمانية نشوب هذه الواجهة العسكرية. أعلن رئيس هيئة الأركان فانئس بعد توليه عمله بزمّن قصير انه لن يكون في رحبب فهمه وتقديره من الخروج في عملية عسكرية واسعة في قطاع غزة لتجديد الروح ومع تسلح حماس، وبعد نحو سنة من هذا الاعلان خرج الجيش الاسرائيلي حقا في عملية «عدو المساب»، ويحدث رئيس هيئة الأركان اليوم عن سنة 2013 باختيارها سنة تعديرات داخلية عميقة في لبنان قد تقضي الي حرب واعية، أو مواجهة عسكرية بين حزب الله واسرائيل، والشعور في اسرائيل هو بان التسيويات غير المكتوبة للردع التبادل التي نشأت بعد حرب لبنان الثانية بين اسرائيل وحزب الله اخذت تتلاشى. ولهذا يجوز لنا ان نقرض ان اسرائيل اليوم اقرب الي مواجهة عسكرية في الجبهة الشمالية مما كانت في كل وقت منذ 2006. ان سبب هذا الاستعداد

العسكري في الحقيقة هو الخوف من انهيار سوريا والتاثيرات التي ستكون لذلك في المنطقة وتشمل عدم استقرار في لبنان والسفنى الجيى اشكول الحدود الشمالية، لكن الاستعداد العسكري والذهني للجيش لي يجعله يُرخي الحبل أكثر مما كان يفعل في الماضي.

الخوف من عملية تصجيرية في الخارج

إن مسار تقديرات الوضع بآزاء ما يحدث في سوريا الي جانب المتابعة المكثفة لاحتمال انتقال سلاح تقليدي وكيميائي الي جهات وقت الايزر بدستمر منذ عدة شهور. والعلومات التي تردف كثير من غيرنا، صباح يوم الاحد كشف رئيس الوزراء علنا امام الصحافة عن شيء من عاصفة النفوس وتحدث عن التهديات من سوريا. اما الايرانيون الذين يستقلون كما يبدو بجمع معلومات عن اسرائيل من سوريا

ولبنان فلم يطلوا صامتين. فقد حدث واحد من كبار مسؤولي لي جهاز الامن الايراني في نهاية الاسبوع من انه اذا هوجت سوريا فترى اذ ايران نفسها مهاجمة وتريد بحسب ذلك. اكان يقصد هوجما تركي أو غربي او غيره على ارض سوريا؟ ام كان يقصد عملية استخباريية؟ ان توقيت الاعلان في نهاية الاسبوع خاصة بتغير الربيع.

في اسرائيل ايضا توجه يرى ان حزب الله اخذ يضاعف بسبب انهيار الاسد في سوريا ولهذا يجب ان ندعم بوجاه الضعف الذي يكتفيل لبنان ويحطم هناك ولا تمنحه قوة وشريعة يا عقابده دحماني لبنان بواسطة هوجم اسرائيلي، وتوجد اصوات تزعّم ان اسرائيل

العالية التي تطورت في شععية الاستخبارات العسكرية في الستين الاخيرة، بفضل غير قليل من الاستثمارات الضخمة، وبين الايمان بالقدرة العليانية والتكنولوجيا لسلاح الجو الاسرائيلي. وقد حسنت القوات الخاصة البرية على اختلاف انواعها في الستين الاخيرين تجربة لم تكن موجودة على نطاق واسع، وانفق الجيش الاسرائيلي موارد لا يستهان بها على شراء معدات لهذه القوات كي تستطيع العمل فوق الماء وحته في كل ميدان وفي كل مناخ.

إن هذا المذهب كما يعتقد اطبخ المصغري الضعفر وكبار مسؤولي المستوى السياسي هو انسب طريقة لاجراز ثمار في النشر الاوسط الهش وهو يتجح ايضا. لكنه نتجح ما بقي سرا وهنا تفجسته الكبرى لانه في اللحظة التي يكشف فيها عن المعلبية و التي تخلف وراءك بصمتك فانك تدعو الطرف الثاني الي رد. وعند هذه النقطة يمكن ان نتشيب حرب ربما لم تكن تريدها وليس لها تسويغ من جهة الكلفة التي ستفعلها، ولهذا فان من يختار عمليات منع سرية يجب ان يتقن من ان المخابرات التي يخاطرها محسوبة جدا. ويجب على رئيس شععية الاستخبارات العسكرية ورئيس هيئة الأركان ان يكونا على يقين من ان المعلومات التي يملكها نافقة وموثوق بها دون شك. فيما يتعلق بقافلة سلاح مثلا: ماذا يوجد فيها بالضبط والى اين تتجه وهل يوجد تسويغ للمخاطرة والهجوم عليها، واين يُنفذ الهجوم منع التسوط. ويجب ان تقنع العليات التي يملكها وزير الدفاع ورئيس الوزراء بان الحديث في الحقيقة عن «معلومات استخبارية ذهبية» تعتمد على مصادر موثوق بها، ويان الهدف قيمه بقدر كاف من اجل المخاطرة بان هذه العملية قد تحرق الشرق الاوسط أو الجبهة الشمالية على الاقل.

في خلال السنة الاخيرة، وكلما تضائلت المناطق التي يسيطر عليها الرئيس الاسد في سوريا، نقل اجزاء اكبيرة من السلاح الاستراتيجي الذي في حوزته – مثل صواريخ سكاك ومواد قتالية كيميائية – الي مناطق كانت له فيها سيطرة أفضل. واثارت هذه التحركات تأثرا كبيرا عند جهات استخبارية في الغرب لانه اصبح يُشعر بان هذا السلاح يوشك ان يصل الي لبنان. وارتفع التأهب الاستخباري والعسكري بآزاء هذه التحركات وانخفض على التوالي. وكلما اخذ يضاعف النظام العلوي اخذت تقصر الفترات بين الاستعداد عسكري واخر – واكثرها لا يبلغ البلية الي العناوين صحيفة.

من الذي يحدث ما هو الهدف «القيمي» الذي يقبضى المهاجمة حتى مع المخاطرة بحرب: هل هو رئيس الوزراء؟ هل هو وزير الدفاع؟ هل هي هيئة القيادة العامة؟ وازاء اي سلاح للعدو تكون دولة اسرائيل مستعدة للمخاطرة والهجوم وهي علة بان هذا الهجوم قد يتدهور الي حرب.

على حسب ابناء منشورة اجنبية، هاجمت اسرائيل في الماضي ودمرت قوافل سلاح، وحزّن وسائل قتالية بل دمرت صواريخ بعيدة المدى على ارض السودان. واصيبت قوافل سلاح خرجت من ليبيا، واغرقت سفن مهربين في البحر الاحمر، وتنفجر مستودعات سلاح مختلفة من وقت لآخر في لبنان. لكن اسرائيل لم تتهاجم في لبنان برغم انها تعلم انه وصل الي حزب الله الصواريخ سكاك وصواريخ ام 600» بعيدة المدى، وسائر الصواريخ والقذائف الصاروخية الاخرى التي يملكها الجيش السوري. ويجب على دولة اسرائيل ان تجري نفسها الحساب التالي: اين يحسن ان تخاطر وتهاجم لغرض ان احتمال

تداف اياال

■ تحدثت اسرائيل كثيرا في الاسابيع الاخيرة عن كمانية تسرب السلاح غير التقليدي من سوريا. يمكن ان نفسر ذلك بالرغبة في خلق مجال حصانة سياسية لامكانية هجوم عسكري. هذا نجاح مؤكّد. امريكا ايضا لن ترغب في ان يصل سلاح كيميائي الي حزب الله، ويغفل الناتو هو الاخر ان يسمح لغاز السارين في ايدي ثوار اكراء. الحاجة الي مثل هذه التصريحات يمكن تفسيرها كصحاولة لتخلق مجال مناورة دبلوماسي لهجوم اسرائيلي حتى ضد سلاح تقليدي سوري. في نهاية المطاف، هذه هي النقطة: واضع ان السلاح الكيميائي يلزم العالم، الغرب والياتحاد السوفياتي على العمل، وسواء كان الحديث يدور عن استخدامه، او هو امر اقل اقلانا لنا هنا. ام وبالاساس نقله الي خارج نطاق سوريا.

ولكن السلاح التقليدي لدى الاسد، صواريخ مضادة للطائرات، مضادة للدبابات، صواريخ باليستية وعدة منظومات سلاح اخرى، يمكنها هي ايضا ان تشكل تغييرا هوجريا في موازين القوى، ولا سيما بين حزب الله واسرائيل. وحلف الحديث اللقح حقا بالنسبة للسلاح الكيميائي قبعت مسألة ثقيلة تكاد تكون بذات القدر – الا وهي احتمال ان تنثر سوريا المنهارة سهام سماها في اجزاء المنطقة.

ولكن الخطر هنا، ولا سيما بعد أحداث الاسبوع الاخير والعملية المنسوبة لسلاح الجو (وحسب وسائل الاعلام اللبنيانية، التي بلغت عن نشاط معزز، كبير جدا، فالغرب الايلية السورية هي دوامة من النوع الاخطر. فقد عرفت اسرائيل في الماضي كيف لا تتدخل في الحرب الايلية

البيكن فيشمان

■ هاجمت اسرائيل بحسب الصحافة الاجنبية هذا الاسبوع قافلة سلاح لحزب الله على الحدود بين لبنان وسوريا. فإذا كانت هذه التقارير صحيحة فهل يكون هذا هو الذئير الذي ينذر باقتراب مواجهة عسكرية واسعة النطاق في الجبهة الشمالية؟ يجب ان نبدا البحث عن هذا السؤال قبل كل شيء عند الايضاح العالمن في «هيئة القيادة العامة للصرة»، وهي «المطبخ الصغير» لرئيس هيئة الأركان بني غانتس. فهم الذين مسئولون اليوم اكثر من السابق جميعا في قرارات المستوى السياسي: المجلس الوزاري المصغر والشامية ووزير الدفاع ورئيس الوزراء. ولن يتطلق المستوى السياسي في طريقه من غير دفعتهم.

يتغير هذا الخطب الصغير بحسب الظروف لكنه مؤلف في اساسه اليوم من اربعة جنرالات مقربين جدا من رئيس هيئة الأركان غانتس وهم: يوسي جيتس وايفيق كوخافي وامير ايشل وغادي ايزنكوت. ويتوزر الاذهان والحصار اليومي الذي يتم بين هؤلاء الاشخاص تولد الافكار العليانية. إن نائب رئيس هيئة الأركان اللواء غادي ايزنكوت هو الرجل الذي كتب بحث هيئة القيادة العامة لانشاء مقر قيادة العمس المسؤول عن المرفة المتواضعة في عمق ارض العدو. أما رئيس شععية الاستخبارات العسكرية أفق كوخافي ويوسي ياديش وهو رجل استخبارات وقائد هيئة الامن القومي – فيما منشأ الافكار «السرية»، ونصيرا ما يسمى باللغة العسكرية غير المنقطة «سياسة المنع» بواسطة اعمال سرية. فإذا امكن مثلا منع وصول سلاح من ايران الي غزة بالقضاء عليه في الطريق كما يمكن ان نفسر مثلا الانباء في وسائل الاعلام الاجنبية عن مهاجمة قوافل سلاح في السودان – فما أفضل منه انه أفضل واضع من هجوم بري على هذا السلاح و قد وصل الي غزة وتكاثل الامر في لبنان ايضا.

تشمل «سياسة المنع» على نحو مبدئي كل احياط صامت لتلنظيمات وأنشطة معادية والهدف هو القضاء على التهديات في أبعد عادي وفي مراحل التنظيم اذا أمكن. أما المخاطرة فهي التورط مع دول معادية الي جانب التورط المحتمل مع دول صديقة مع تعرض مصالح سياسية للخطر.

سواء اكان الهجوم أول امس قد نفذته اسرائيل ام لا فان وزير الدفاع اهود باراك يعشق هذا البندا عشقا شديدا. وفي هذا الشأن للمستوى السياسي والعسكري لغة مشتركة حينما يبلغ ذلك الي المواقف التي خطط. ان وزير الدفاع باراك ورئيس هيئة الأركان غانتس على عكس الماضي غير العبيد، يجربان حورا جيدا ويأبئان وقد نسفقا بينهما الي صلمات الحكومة بعد ان يوضحا القضايا بينهما. وهكذا اذا كان احد ما يسأل هل نحن على شفا حرب فان الجواب يمكن هناك في الطبخ العسكري المصغرو في الأساس في التفاعل بين الجنرالات الخلاقين من الجموعة – الذين يرون ان السءاء هي الحد – وبين رئيس هيئة الأركان والمستوى السياسي. والقاسم المشترك في جموعة العمل هذه هو الثقة المطلقة بذهب استعمال القوّة – الجوية أو البرية – بصورة سرية، قواا خاصة، وعمليات خاصة في عمق ارض العدو وأنشطة عداء وارسائل الاعلام.

يعتمد هذا المذهب على التعاليف بين الايمان بالقدرة

صاحب الايتار الأخير

في يوم الاحد استقر رأي الحكومة على تبني التقرير الذي يخط طريقا لتسوية استيطان البدو في النقب، وقد كتب الوزير بني بيغن هذا التقرير. والتقرير وهو ثمرة سنوات عمل هو في شبه يقين آخر علامة طريق في حياته السياسية بعد ان أخرجوه خارج قائمة الليكود. إن بيغن سياسي لا مثيل له، ولاعب في ناد بيغن قبل اسبوعين اصبحوا في القيادة لحل مشكلة البدو مناسب له، فليس فيه مقابل سياسي ما سوى الهجوم عليه من المشاكل الامنية الاحلا على اسرائيل. ولن تستطيع اسرائيل ان توقف جميع الجنرالات الخلاقين في القيادة السياسية والقاسم المشترك في جموعة العمل هذه هو الثقة المطلقة بذهب استعمال القوّة – الجوية أو البرية – بصورة سرية، قواا خاصة، وعمليات خاصة في عمق ارض العدو وأنشطة عداء وارسائل الاعلام.

يعيش في النقب نحو 200 ألف بدوي، 120 ألف منهم تحت سن الثامنة عشرة. وهم أفقر جموعة في اسرائيل، ويعيش 70 – 90 ألف بدوي في بلدات غير معترف بها، وينتشر البدو المنتشون في عرض النقب من حدود الخليل الي اقرب من غزة. وهناك صراع طويل بين البدو والدولة على السيطرة على ارض من الجهود للتوصل الي تسوية سنة من سنة الي سنة.

حينما التقى بيغن بدواً وجهوا دعواي على التسوية قال لهم: «إنكم تثيرون اهتمام أحد لا في العين ولا في اليسار ولا في الوسط. وجاءت حكومة



الجهاديون السوريون ليسوا أقل خطراً من حزب الله

المبدي للاراضي التي تم اعلانهم عنها قبل عشرات الستين وبعضهم في حرب

ويعاملهم تقريده على أنهم مواطنون متساوون في الحقوق ويعترف بظلمهم

وفهم بيغن من محادثاته مع البدو ان بعض المعارضة نفسى واحترم ذلك.

إن يعينة تعرض عليكم تسوية عادلة. إن حصلوا على تسوية أفضل منها».

الخط الاحمر هو السلاح الكيميائي

ما الذي يمكن ان يقلق اسرائيل ويجعلها تخاطره؟ كلما اخذ نظام الاسد يتحطم، اخذ تدخل الجهاد العالمي من جهة حزب الله والايانيين من جهة ثانية في في سوريا يزداد عمقا. وفي علب انباء نشرت في الصحافة الفرنسية صدر جزء من معادات روسية جديدة للدفاع الجوي حصل عليها السوريون في المدة الاخيرة من الروس الي ايران. وبسببتي الامريكويون منذ زمن طويل للروس من ان حزب الله املاك عسكرية ايضا في سوريا. ويجري السوريون وحزب الله منذ زمن كطراف نقل معدات تابعة للمنظمة مهزومة في سوريا الي مخازن في لبنان، ويمكن ان نقرض ان حزب الله مهمه ايضا بمعداة مقدمة تابعة للجيش السوري التي صواريخ مضادة للطائرات من نوع «اس». وقد وصلت بطائرات هذه الصواريخ الي المحطة في الستين الاخيرين من روسيا الي سوريا ومن المؤكد ان حزب الله يريد ان يري هذه المنظومة منشرة في لبنان تحيط بنشاط سلاح الجو الاسرائيلي في حان وقوع مواجهة عسكرية اخرى.

لا شك في ان حزب الله يستعمل ان يُخرج من سوريا المنهارة بتسليم مع نظام الاسد كل معدات عسكرية ذات قيمة قند تقع في ايدي الثمرتين. وقد اهتم حزب الله دالما بخفاء كل محاولة منه لنقل صواريخ مضادة للطائرات من سوريا الي لبنان. وتروى انباء هذه الصواريخ المضادة للطائرات سلاحا يكسر التعادل ويهدد حرية طيران سلاح الجو الاسرائيلي في لبنان. وقد اوضح لحزب الله ونظام الاسد ايضا على الدوام انه اذا دخل سلاح كهذا الي لبنان فان اسرائيل ستهاجم. حاول حزب الله في السنوات الاخيرة عدة مرات ان يمتحن تصميم الجيش الاسرائيلي في هذه القضية ويقدرون انه نتج في ان يُهرب منظومات سلاح مضاد للطائرات. لكنه كان حذرا جدا واهتم بخفاءه نشاطه واصبح هذا العمل اللطير اكثر اكتشافا لانه لا يوجد زمن، القالفة الذي افادت به وكالات الانباء الاجنبية قد يُفسر بأنه اشارة الي حزب الله ان اسرائيل لم تغير الخطوط الحمراء ولن تمكّن من نقل بالحملة سلاح يكسر التعادل الي لبنان.

يوجد شيء واحد لا يمر الا على حجة اسرائيل وهو السلاح الكيميائي. ان التقارير من سوريا ونصف في الايام الاخيرة معارك بين رجال الجيش السوري الحر ورجال حزب الله الذين يحرسون لاسد منشآت استراتيجيه مختلفة ومنها كما يبدو منشآت تحزّن فيض مواد حربية كيميائية. ان الخشية من ان يتحول السلاح الكيميائي الي ايد معادية لرجال الجهاد العالمي او حزب الله قضية استخبارية عليانية تشغل الامريكويين والارانبين والفرنسيين ايضا. واسرائيل في هذا الشأن شرية في تحالف له مصلحة واحدة مشتركة وهي منع التسليم على غير التقليدي الي خارج حدود سوريا. وفي الماضي حينما كان خوف من هذا الانتقال اسعم الرئيس اوباما صوته وهدد الاسد مباشرة، فيمكن ان يتصور الرئيس الامريكبي ان توتر الايام الاخيرة في الجبهة الشمالية الي مكس لكنا خاصة، قد يكون هذا التلوح غير متعلق بقضية انتقال السلاح غير التقليدي لكن بموضوع تسلح حزب الله بسلاح تقليدي «فقط».

يديعوت 1/2/2013

الاستقلال. إن التعويض المالي متواضع لكن الاعتراف موجود، وقد جاء في تقريره: «ليس البدو شفافين». تتعلق المشكلة من ناحية قانونية باربعة أنواع مختلفة من الاراضي وهي: اراض أجلي البدو عنها في الماضي؛ وأراض صودرت منهم؛ وارض سُجلت باسم الدولة؛ وارض يسكنها البدو. ويرى البدو انها جميعا رزمة واحدة.

إن ايلي عسمنون اسرائيلي من سكان بئر السبع عمل مشرات الستين بآزاء البدو ومعهم في النقب، وقد صاحب ذات يوم بني بيغن لزيارة بدوي في اللقية، ويطلب هذا البدوي قطعة ارض في اللقية وهي قطعة ارض أعطيت لكيبوس لاهف ويقطعه ارض غير بعيدة عن نتيفوت، ويقول خبراء القانون ان لكل قطعة حلا مختلفا.

وقال عسمنون لبيغن: «لا تجرى تفاوض مع بدوي على هذا النحو، فاما القانون ان لكل اتفاق معه على كل شيء وإما الاستمرار الي الابد». وانتصر خبراء القانون كما كان متوقعا. ويقترح القرار شويوات مختلفة ومعقدة لكل مشكلة، وميزة القرار في انه يعهد الطريق لاعتراف بالبلدات غير المعترف بها. ويقدم ما يسميه حايم أورون رئيس ميرتس السابق، وهو من سكان النقب، صندوق ادوات»، أما نقضه فهي التعقيد والجهاز الضخم الذي أنشئء و التوتر بين قضية ملكية الارض وقضية الاعتراف. «هذا ابعد ما تستطيع حكومة اسرائيل السير اليه»، يعترف أورون.

رفض اشخاص بارزون في الوسط البدوي التوصلات، وقد فعل فريق منهم ذلك بسبب عدم ثقة اساسي بحكومات

يديعوت 2/1/2013

تواصل فعاليات الدورة 44 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب: عمرو حمزاوي يهاجم النظام والمعارضة: مصر مأزومة.. وكلنا مسؤولون.. ولن أبرئ نفسي!

القاهرة - «القدس العربي»:

من محمود قرني:

تواصلت فعاليات الدورة 44 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، وسط أجواء سياسية شديدة التوتر والاحتقان، الأمر الذي أثار ويوضح على حركة الجماهير وتوافدها للمشاركة في فعاليات المعرض، ولعل الزائر يلاحظ من الوهلة الأولى ركود حركة البيع والشراء داخل الأجنحة المختلفة وشكاوى الناشرين التي باتت تيممة أبدية لتنفذ، وكذلك انحصار عدد حضور الندوات الكبرى التي تضم وجوهاً عامة معروفة لدى الغالبية العظمى من الناس.

في الوقت نفسه استمرت فعاليات المعرض على وتيرتها الطبيعية وسط هذه الأجواء وتواصلت الأسميات الشعرية بشكل محدود يخلو من الوجوه العربية تقريبا عدا تلك الوجوه القيمة بالقاهرة وتعلل وزارة الثقافة الأمر بسبب ذات اليد، ينسحب الأمر طبعاً على كافة المجالات التي تتناولها المعرض في مجالاته النقاشية. وقد طغت، بطبيعة الحال، الأحداث السياسية على الخريطة العامة للندوات في المعرض فشهدت ندواته نقاشاً لعدد كبير من الكتب ذات الطبيعة السياسية، وكذلك حلقات النقاش حول موضوعات الساعة. وقد حاولت إدارة المعرض، أن تقيم بعض التوازن في اختياراتها من الندوات السياسية المختلفة فشارك ممثلون لكافة الفصائل الإسلامية تقريباً وإن كان بدرجة معتدلة لم تشهد تحولا على المشهد العام لأنشطة المعرض. وفي هذا التقرير نتوقف عن ندوتين مهمتين الأولى حول الترجمة كجسر للربط بين الثقافات شارك فيها عدد من المترجمين بينهم الدكتور محمود السيد على أساس الأدب الأسياني وأحد المترجمين المهمين على اللغوية وكذلك الدكتور طلعت شاهين الذي يترجم عن اللغة ذاتها والروائية سيبر المصايدة رئيس تحرير سلسلة الجوائز المكرسة لأهم الروايات العالمية.

أما الندوة الثانية فقد تم تكريسها لمحور سياسي راهن حول طبيعة الحكم في المرحلة الراهنة وتحدث فيها واحد من ألع السياسيين الجدد هو الدكتور عمرو حمزاوي الذي بدأ حديثه أكثر ميلا لإدانة الواقع السياسي بما ينطوي عليه من حكومة وعارضة، وهي واحدة من أهم ندوات المعرض، لذلك سنبدأ هنا هذه الخطبة.

ظهور خاص للدكتور عمرو حمزاوي في لقائه برواء معرض الكتاب، وحيد فيه أساتذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ليعترف بفشل نخبة سياسية كان من المفترض أن تقدم حولا عاجلة لما تعانيه حين من مشكلات فاسمت في تعميق الأزمة.

العضو البارز في جبهة الإنقاذ الوطني سخر من جماعة الإخوان المسلمين ومن معارضة بنمي إليها، وحاول التخلص من عباءة الحقل السياسي ليحدث في إطار فقري يتسم بالوضعية والشفاقية والاعتذار وطرح أسئلة أجاب عنها ووجهت إليه انتقادات بالهاجها وبالسياسة شجاعة وقاؤها بحيل متنوعة.

سيطرت المسئلة الأبيية على تقديم الرواية الدكتور عدنان حسان وعسى يقول: بعد مرور عامين على يد حقة جديدة على وطننا العربي، عدت إلى 25 يناير حين ارتج الكون والتاريخ يقف الصفر، ويعلمنا درس الأول أننا لم نعد في عصر الأفران.. بل في عصر الجماهير بدون قائد ملهم.

وإذا كان لقا حمزاوي قد ارتكز على تحميل ما وصل إليه الوضع الراهن من تعقيد والبحث عن حلول فورية لواء الصراع القائم، فإنه لم يعف أحد من المسئولين وما يوصد الباب أمام رايح النقاش انتقادي لأنه لا يفرغ من النقد الوجه الذي يمكن أن يقال وما لا يمكن أن يقال.. ساندحت بصفتي عمرو حمزاوي بعيدا عن الاتماتاء السياسية.

وأضاف، أتوقع أن يكون النقاش على درجة عالية من الصراحة والوضوح ولا أعارض في هذا، يتعدى الحق في تحليل الكارثي، وبدون النقد الذاتي لمارس العمل العام فإن سبل تقدمه تصبح مغلفة.

ويؤكد: بعد عامين نرى أننا أمام ممارسة سياسية أخفقت في تحقيق أهداف الثورة.. والسؤال الرئيسي الذي أطره: إن نقف في مصر مجتمعنا وسياسيا بعد ثورة يناير 2011م. وجيب: إننا نقف أمام دولة مأزومة في مؤسساتها، تتسم بالضعف، ولا تقدم المطلوب

منها أمام مجتمع يواجه استقطاب، وسياسة أقصد الثورة بينما يتحمل الفشل كل من السلطة والمعارضة، باعد كل منهما بيننا وبين تحقيق المطالب.

بعد الثورة وجدنا أغلبية من مواطني كان من الطبيعي أن يشعروا بأن الأبواب تفتح لهم من جديد، وتوقعوا لتحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وأغلبية كاسحة وثورة توفعات.. لكن الذي حدث أنها شعرت بزميد من الإخفاقات واسترجعت ذاكرة السلطوية والاستبداد بالكتير من الخير.

نحن مع دولة لا تؤدي المهام المنوطة بها، لم تعد هيكلية الأجهزة المختلفة، بينما صارت الخدمات المقدمة أسوأ مما كانت عليه، في حين تنهم الغضب الشعبي الذي تعبر عنه قطاعات واسعة بأنها مدفوعة من الخارج، بينما ساهم الاستقطاب الذي ازدهر عقب الانتخابات الرئاسية ووضع الدستور في تعميق الجرح.

إلى يتحمل المسؤولية؟

ويرد الدكتور عمرو حمزاوي على سؤاله: إن كان شرف الحساب الموضوعي يقول: نحن مع إنجاز تحقيق بأن مصر أصبح لديها رئيس منتخب أجاز عبر صناديق الاقتراع، ورأس مال البداية هو شرعية المصدق، ولكن هل إدارة التحول الديمقراطي تقتصر على وجود رئيس مدني إنها مسألة مهمة لكنها ليست كافية.

السنا مع رئيس مدني أعاد الاستبداد، وتوظيف الالة الامنية في مواجهة الغضب الشعبي، ولة اعلامية تشوه المعارضين كما كان يحدث في السابق.

هده حمزاوي المعتاد منعه من الصباح هو يقول: لا يكفي مجرد وجود الرئيس، نحن مع اجراءات تعدينا التي مربع الاستبداد مرة أخرى وأطار دستوري لا يصلح للعدالة الاجتماعية وعين على يد حقة جديدة على وطننا العربي، عدت إلى 25 يناير حين ارتج الكون والتاريخ يقف الصفر، ويعلمنا درس الأول أننا لم نعد في عصر الأفران.. بل في عصر الجماهير بدون قائد ملهم.

وإذا كان لقا حمزاوي قد ارتكز على تحميل ما وصل إليه الوضع الراهن من تعقيد والبحث عن حلول فورية لواء الصراع القائم، فإنه لم يعف أحد من المسئولين وما يوصد الباب أمام رايح النقاش انتقادي لأنه لا يفرغ من النقد الوجه الذي يمكن أن يقال وما لا يمكن أن يقال.. ساندحت بصفتي عمرو حمزاوي بعيدا عن الاتماتاء السياسية.

وأضاف، أتوقع أن يكون النقاش على درجة عالية من الصراحة والوضوح ولا أعارض في هذا، يتعدى الحق في تحليل الكارثي، وبدون النقد الذاتي لمارس العمل العام فإن سبل تقدمه تصبح مغلفة.

ويؤكد: بعد عامين نرى أننا أمام ممارسة سياسية أخفقت في تحقيق أهداف الثورة.. والسؤال الرئيسي الذي أطره: إن نقف في مصر مجتمعنا وسياسيا بعد ثورة يناير 2011م. وجيب: إننا نقف أمام دولة مأزومة في مؤسساتها، تتسم بالضعف، ولا تقدم المطلوب

منها أمام مجتمع يواجه استقطاب، وسياسة أقصد الثورة بينما يتحمل الفشل كل من السلطة والمعارضة، باعد كل منهما بيننا وبين تحقيق المطالب.

بعد الثورة وجدنا أغلبية من مواطني كان من الطبيعي أن يشعروا بأن الأبواب تفتح لهم من جديد، وتوقعوا لتحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وأغلبية كاسحة وثورة توفعات.. لكن الذي حدث أنها شعرت بزميد من الإخفاقات واسترجعت ذاكرة السلطوية والاستبداد بالكتير من الخير.

نحن مع دولة لا تؤدي المهام المنوطة بها، لم تعد هيكلية الأجهزة المختلفة، بينما صارت الخدمات المقدمة أسوأ مما كانت عليه، في حين تنهم الغضب الشعبي الذي تعبر عنه قطاعات واسعة بأنها مدفوعة من الخارج، بينما ساهم الاستقطاب الذي ازدهر عقب الانتخابات الرئاسية ووضع الدستور في تعميق الجرح.

إلى يتحمل المسؤولية؟

ويرد الدكتور عمرو حمزاوي على سؤاله: إن كان شرف الحساب الموضوعي يقول: نحن مع إنجاز تحقيق بأن مصر أصبح لديها رئيس منتخب أجاز عبر صناديق الاقتراع، ورأس مال البداية هو شرعية المصدق، ولكن هل إدارة التحول الديمقراطي تقتصر على وجود رئيس مدني إنها مسألة مهمة لكنها ليست كافية.

السنا مع رئيس مدني أعاد الاستبداد، وتوظيف الالة الامنية في مواجهة الغضب الشعبي، ولة اعلامية تشوه المعارضين كما كان يحدث في السابق.

هده حمزاوي المعتاد منعه من الصباح هو يقول: لا يكفي مجرد وجود الرئيس، نحن مع اجراءات تعدينا التي مربع الاستبداد مرة أخرى وأطار دستوري لا يصلح للعدالة الاجتماعية وعين على يد حقة جديدة على وطننا العربي، عدت إلى 25 يناير حين ارتج الكون والتاريخ يقف الصفر، ويعلمنا درس الأول أننا لم نعد في عصر الأفران.. بل في عصر الجماهير بدون قائد ملهم.

وإذا كان لقا حمزاوي قد ارتكز على تحميل ما وصل إليه الوضع الراهن من تعقيد والبحث عن حلول فورية لواء الصراع القائم، فإنه لم يعف أحد من المسئولين وما يوصد الباب أمام رايح النقاش انتقادي لأنه لا يفرغ من النقد الوجه الذي يمكن أن يقال وما لا يمكن أن يقال.. ساندحت بصفتي عمرو حمزاوي بعيدا عن الاتماتاء السياسية.

وأضاف، أتوقع أن يكون النقاش على درجة عالية من الصراحة والوضوح ولا أعارض في هذا، يتعدى الحق في تحليل الكارثي، وبدون النقد الذاتي لمارس العمل العام فإن سبل تقدمه تصبح مغلفة.

ويؤكد: بعد عامين نرى أننا أمام ممارسة سياسية أخفقت في تحقيق أهداف الثورة.. والسؤال الرئيسي الذي أطره: إن نقف في مصر مجتمعنا وسياسيا بعد ثورة يناير 2011م. وجيب: إننا نقف أمام دولة مأزومة في مؤسساتها، تتسم بالضعف، ولا تقدم المطلوب

منها أمام مجتمع يواجه استقطاب، وسياسة أقصد الثورة بينما يتحمل الفشل كل من السلطة والمعارضة، باعد كل منهما بيننا وبين تحقيق المطالب.

بعد الثورة وجدنا أغلبية من مواطني كان من الطبيعي أن يشعروا بأن الأبواب تفتح لهم من جديد، وتوقعوا لتحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وأغلبية كاسحة وثورة توفعات.. لكن الذي حدث أنها شعرت بزميد من الإخفاقات واسترجعت ذاكرة السلطوية والاستبداد بالكتير من الخير.

نحن مع دولة لا تؤدي المهام المنوطة بها، لم تعد هيكلية الأجهزة المختلفة، بينما صارت الخدمات المقدمة أسوأ مما كانت عليه، في حين تنهم الغضب الشعبي الذي تعبر عنه قطاعات واسعة بأنها مدفوعة من الخارج، بينما ساهم الاستقطاب الذي ازدهر عقب الانتخابات الرئاسية ووضع الدستور في تعميق الجرح.

إلى يتحمل المسؤولية؟

ويرد الدكتور عمرو حمزاوي على سؤاله: إن كان شرف الحساب الموضوعي يقول: نحن مع إنجاز تحقيق بأن مصر أصبح لديها رئيس منتخب أجاز عبر صناديق الاقتراع، ورأس مال البداية هو شرعية المصدق، ولكن هل إدارة التحول الديمقراطي تقتصر على وجود رئيس مدني إنها مسألة مهمة لكنها ليست كافية.

السنا مع رئيس مدني أعاد الاستبداد، وتوظيف الالة الامنية في مواجهة الغضب الشعبي، ولة اعلامية تشوه المعارضين كما كان يحدث في السابق.

هده حمزاوي المعتاد منعه من الصباح هو يقول: لا يكفي مجرد وجود الرئيس، نحن مع اجراءات تعدينا التي مربع الاستبداد مرة أخرى وأطار دستوري لا يصلح للعدالة الاجتماعية وعين على يد حقة جديدة على وطننا العربي، عدت إلى 25 يناير حين ارتج الكون والتاريخ يقف الصفر، ويعلمنا درس الأول أننا لم نعد في عصر الأفران.. بل في عصر الجماهير بدون قائد ملهم.

وإذا كان لقا حمزاوي قد ارتكز على تحميل ما وصل إليه الوضع الراهن من تعقيد والبحث عن حلول فورية لواء الصراع القائم، فإنه لم يعف أحد من المسئولين وما يوصد الباب أمام رايح النقاش انتقادي لأنه لا يفرغ من النقد الوجه الذي يمكن أن يقال وما لا يمكن أن يقال.. ساندحت بصفتي عمرو حمزاوي بعيدا عن الاتماتاء السياسية.



زارات المعرض



إن نخبة السياسة أعادت تصور البحث عن توافق على أنه جريمة كبرى وذلك سعيا وراء الانتخابات.

إننا أمام حكم يشوه المعارضين، ويعول على الالة الامنية، ومعارضه مهمومة بالرفض والرفض فقط ولا تقدم وبديلا لمنطقي إذا نكثت أرفضه الحوران لا بد أن ادعوا لنا إلى حوار ولا يجب تحميل الجانب الآخر بشكل أحادي، تحولت الأمور إلى معارلات صفرية لا تدير سياسة ديمقراطية يشترك فيها الطرفان الحكم والمعارضة، وفي لقاء «الاربعين» لم نتحدث عن شأن الانتخابات والعلوية السياسية ولكن نتلق على مدونة السلوك ومنها الاعتزاز عادت خلال العامين.

السبب الثاني أن مصر وهي تسعى لإدارة المرحلة الانتقالية وقعت في معضلة الأولى استمرار تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي باعدت بين المواطن.. واتهم حمزاوي حكومة قنديل بأنها لا تسير الأعمال ولكن تلقي بالجمع على أتون تدورهم اقتصادي وستكون خلال أشهر قليلة لا تعرف إن كنا نستطيع دفع أجور الموظفين أم لا.

إن معدلات الفقر وصلت إلى أكثر من 40% وبالطاقة تخطى حاجز الـ 18%، وإن كان أسوأ مما كان عليه وهي مسألة تحملها الإدارة الحكومية والإدارة السياسية الممثلة في شخص رئيس الجمهورية.

المعضلة الثانية: في مصر أننا جرحنا طوال الغضب في إدارة مبعوثين، توفير الأمن وجبات مضمونة لتقوم بمهمتنا: توفير الأمن وجبات ضرائب لتقوى المسان من العرش في حالة كريمة ولقد وقعنا في مشكلة تدور الحالة الأمنية ولا عجب أن تكون مع أغلبية باتت فاقدة للأمل، وخاصة أما هذا التيار الجارف من فحول السلاح إلى مصر وهي منسكة في غابة الخطورة، والفائف الأمني بعظمة الضيق المباشر، يجعل المواطن يستعيد ذاكرة الاستبداد على مستوى الأمن ومن يتحمل المسؤولية؟ هناك خطاب يقول إن مصر غير مهعدة للديمقراطية، ولكنه خطاب واهي لا يمكن للشعب أن يمتلك أهلية الممارسة إلا بعد التجربة وتوصيبيها، وأما قلة الانجازات يبدو الخطاب تبريرا وإعادة نفس خطاب النظام السابق.

والثبوت تتملك الأهلية للديمقراطية بالخبرة والخبر تقول لنا إن هناك ثمن يدفع من ظروفنا الاقتصادية والاجتماعية كما إن اللقاء اللوم على الجمع والتحدث عن الفقر والامية غير صحيح..

سنتم من كثرة التأكيد على عدم صواب مقولة الفقير يعنى غياب الوعي السياسي فالناطق الريفية أكثر وعيا من الحضرية ولذلك فانا أرفض هذا النهج.

والنتيج الثاني يبحث في أسباب الإخفاق وهو ما انتهى إليه، ولأدخل هذا النهج الثاني أكثر من توجه منه: إن ما حدث يعود لن أدار شؤون البلاد وهذا التوجه يعين فاعلا معايرسي ما، والبعض يقول إن سبب ضعف المؤسسات الدولة هي المعارضة، ويعتبر الفاعل المؤسسي في كليهما غير دقيق لأن السياسية والمجتمعات أكثر تعقيدا.

أما التوجه الثاني فيقول إن إلى أسباب تعثرنا يعود لجموعه من العوامل والمجموعه ليست مغلفة مثل العملية السياسية حكما ومعارضة في الجمل أعادت إنتاج ذات فاعلاتها في النظام القديم.

فصح في الحكم يعيد بناء الاستبداد من الهيمنة والسلطوية والسيطرة على مفاصل الدولة وهو يتناقض مبدأ تكافؤ الفرض والحيادية، وتجد لدى المعارضة إعادة لبحث عن مواقع وتقسيم الثورة الانتخابية.

وقد ورد الدكتور عمرو حمزاوي نونجوني بصورنا ما يمكن من طريقة الاعتقاد عن العموميات وهو الدستور.. فقلا: أنا معارض، وأعرف أن الدستور يعصف بالحريات ولكن هناك جموعه من المواد يتبعين أن تتعامل معها بصيغة الاستحقاقات التي أصل إلى حل في مسألة التغيير، والشكله أن سياسة مصر حاليا لا تفرق إلا في البديل الواحد، النموذج الثاني: الحوار الوطني الدائر الآن

وقد ورد الدكتور عمرو حمزاوي نونجوني بصورنا ما يمكن من طريقة الاعتقاد عن العموميات وهو الدستور.. فقلا: أنا معارض، وأعرف أن الدستور يعصف بالحريات ولكن هناك جموعه من المواد يتبعين أن تتعامل معها بصيغة الاستحقاقات التي أصل إلى حل في مسألة التغيير، والشكله أن سياسة مصر حاليا لا تفرق إلا في البديل الواحد، النموذج الثاني: الحوار الوطني الدائر الآن

وقد ورد الدكتور عمرو حمزاوي نونجوني بصورنا ما يمكن من طريقة الاعتقاد عن العموميات وهو الدستور.. فقلا: أنا معارض، وأعرف أن الدستور يعصف بالحريات ولكن هناك جموعه من المواد يتبعين أن تتعامل معها بصيغة الاستحقاقات التي أصل إلى حل في مسألة التغيير، والشكله أن سياسة مصر حاليا لا تفرق إلا في البديل الواحد، النموذج الثاني: الحوار الوطني الدائر الآن

وقد ورد الدكتور عمرو حمزاوي نونجوني بصورنا ما يمكن من طريقة الاعتقاد عن العموميات وهو الدستور.. فقلا: أنا معارض، وأعرف أن الدستور يعصف بالحريات ولكن هناك جموعه من المواد يتبعين أن تتعامل معها بصيغة الاستحقاقات التي أصل إلى حل في مسألة التغيير، والشكله أن سياسة مصر حاليا لا تفرق إلا في البديل الواحد، النموذج الثاني: الحوار الوطني الدائر الآن

وقد ورد الدكتور عمرو حمزاوي نونجوني بصورنا ما يمكن من طريقة الاعتقاد عن العموميات وهو الدستور.. فقلا: أنا معارض، وأعرف أن الدستور يعصف بالحريات ولكن هناك جموعه من المواد يتبعين أن تتعامل معها بصيغة الاستحقاقات التي أصل إلى حل في مسألة التغيير، والشكله أن سياسة مصر حاليا لا تفرق إلا في البديل الواحد، النموذج الثاني: الحوار الوطني الدائر الآن

وقد ورد الدكتور عمرو حمزاوي نونجوني بصورنا ما يمكن من طريقة الاعتقاد عن العموميات وهو الدستور.. فقلا: أنا معارض، وأعرف أن الدستور يعصف بالحريات ولكن هناك جموعه من المواد يتبعين أن تتعامل معها بصيغة الاستحقاقات التي أصل إلى حل في مسألة التغيير، والشكله أن سياسة مصر حاليا لا تفرق إلا في البديل الواحد، النموذج الثاني: الحوار الوطني الدائر الآن

وقد ورد الدكتور عمرو حمزاوي نونجوني بصورنا ما يمكن من طريقة الاعتقاد عن العموميات وهو الدستور.. فقلا: أنا معارض، وأعرف أن الدستور يعصف بالحريات ولكن هناك جموعه من المواد يتبعين أن تتعامل معها بصيغة الاستحقاقات التي أصل إلى حل في مسألة التغيير، والشكله أن سياسة مصر حاليا لا تفرق إلا في البديل الواحد، النموذج الثاني: الحوار الوطني الدائر الآن

وقد ورد الدكتور عمرو حمزاوي نونجوني بصورنا ما يمكن من طريقة الاعتقاد عن العموميات وهو الدستور.. فقلا: أنا معارض، وأعرف أن الدستور يعصف بالحريات ولكن هناك جموعه من المواد يتبعين أن تتعامل معها بصيغة الاستحقاقات التي أصل إلى حل في مسألة التغيير، والشكله أن سياسة مصر حاليا لا تفرق إلا في البديل الواحد، النموذج الثاني: الحوار الوطني الدائر الآن

وقد ورد الدكتور عمرو حمزاوي نونجوني بصورنا ما يمكن من طريقة الاعتقاد عن العموميات وهو الدستور.. فقلا: أنا معارض، وأعرف أن الدستور يعصف بالحريات ولكن هناك جموعه من المواد يتبعين أن تتعامل معها بصيغة الاستحقاقات التي أصل إلى حل في مسألة التغيير، والشكله أن سياسة مصر حاليا لا تفرق إلا في البديل الواحد، النموذج الثاني: الحوار الوطني الدائر الآن

وقد ورد الدكتور عمرو حمزاوي نونجوني بصورنا ما يمكن من طريقة الاعتقاد عن العموميات وهو الدستور.. فقلا: أنا معارض، وأعرف أن الدستور يعصف بالحريات ولكن هناك جموعه من المواد يتبعين أن تتعامل معها بصيغة الاستحقاقات التي أصل إلى حل في مسألة التغيير، والشكله أن سياسة مصر حاليا لا تفرق إلا في البديل الواحد، النموذج الثاني: الحوار الوطني الدائر الآن

عندما يتحدث الشارع عن القصاص فهو ملف هام يعطل العدالة الاجتماعية، وآخرش في علاقتك بالشارع لا تستطيع أي قوى سياسية أن تستعطف اقتناع الجميع.. لابد أن تحضر نفسك من ضغط البحث عن الأغلبية، وما يفعله الإخوان هو تحقيق رضا جميع الأطراف عن طريق عقد صفقات مع السفين، واحزاب شعبية مع الطبقة الوسطى وغير ذلك وأقول إن الابتكار في السياسة يأتي من الأحزاب الصغيرة.

وعن رايه في ظاهرة «البلاك بلوك» قال اتابع الظاهرة ولا أستطيع الحكم عليها.

وبخصوص قناعاته الشخصية مما فعله الإخوان أجاب: جماعة الإخوان وحزبها الحرية والعدالة يقبلون بالاجراءات الديمقراطية ولا يمتلكون القدرة على قبول القيم الديمقراطية، وأشار إلى أن اختزال الديمقراطية في صندوق الانتخابات غير صحيح.

وأجاب عن سؤال حول ما ينتهجه الرئيس مرسي من سياسات بقوله: إنه يعيد أدوات النظام القديم وسط حالة من غياب الأفق السياسي وطرح الحوار الوطني بدون تجويد للطرح وتنمى أن يعيد الأدوات التي يستخدمها..

وعلق على سؤال يتهم النخبة (جميعها) بالفشل والسخرية: «لو بطولوا الإخوان نهضة وطلت الجبهة إنقاذ لكان خيرا لصر»

وحول سؤال: كيف يمكن أن نتعامل مع محدودية صير قطاع واسع من المصريين أثناء مرحلة الانتقال؟.. أجاب: أصبحنا نستعيد ذاكرة الاستبداد بصورة إيجابية.. والمواطن لديه كامل الحق أن يرفع سقف التوقعات ولو عدنا بالذاكرة للورااء أربيع لو جئنا طاقه جماعة وبهجة تلت تحسي مبارك وتكتشف أن هذه الطاقة الإيجابية أصبحت غائبة الآن والتعامل المجتمعي معها لا بد أن يتم بدون استعلاء.

فبعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة البعض من الليبراليين ذهب ليويد مرسي وكان عليه أن يختار بين المقاطعة، وعصر اللبوم، لكن تيار الاسلام السياسي مارس سياسة الاستعلاء.

وحول طرح بديل بيشمل في النظام الاشتراكي قال: لسنا من أنصار الدفاع عن نظم سياسية جامدة مثل الاشتراكي أو غيرها أنا من أنصار الدفاع عن المبدأ واقتصاد السوق أفضل من اقتصاد تستيطر عليه الدولة شرطية أن يراعي العدالة الاجتماعية والنظم الاشتراكية سقطت وما حدث لتماثل السوفيات من هدم أكبر دليل على ذلك.

وعن أسباب عدم تحقيق أهداف الثورة هي إرث النظام القديم أم تحريك الأطراف جميعا

السؤال: كانت إجابته: هي خليط بين الأمرين فحدث تحريف للنخبة وتحمل نحن أيضا جزء من التحريف اللبوم مرة أخرى لا أعفي نفسي من المسؤولية فقد قشلت النخبة في تحقيق الصالح العام.

وتنص حمزاوي انتخابات رئاسية قائمة تغير مسار التحول الديمقراطي: قال: «المسألة لا تعني صناديق الانتخابات، ولدي أمل وأن مسار التحول الديمقراطي قد ينضبط.

فحدث تحريف للنخبة وتحمل نحن أيضا جزء من التحريف اللبوم مرة أخرى لا أعفي نفسي من المسؤولية فقد قشلت النخبة في تحقيق الصالح العام.

وتنص حمزاوي انتخابات رئاسية قائمة تغير مسار التحول الديمقراطي: قال: «المسألة لا تعني صناديق الانتخابات، ولدي أمل وأن مسار التحول الديمقراطي قد ينضبط.

فحدث تحريف للنخبة وتحمل نحن أيضا جزء من التحريف اللبوم مرة أخرى لا أعفي نفسي من المسؤولية فقد قشلت النخبة في تحقيق الصالح العام.

وتنص حمزاوي انتخابات رئاسية قائمة تغير مسار التحول الديمقراطي: قال: «المسألة لا تعني صناديق الانتخابات، ولدي أمل وأن مسار التحول الديمقراطي قد ينضبط.

فحدث تحريف للنخبة وتحمل نحن أيضا جزء من التحريف اللبوم مرة أخرى لا أعفي نفسي من المسؤولية فقد قشلت النخبة في تحقيق الصالح العام.

وتنص حمزاوي انتخابات رئاسية قائمة تغير مسار التحول الديمقراطي: قال: «المسألة لا تعني صناديق الانتخابات، ولدي أمل وأن مسار التحول الديمقراطي قد ينضبط.

فحدث تحريف للنخبة وتحمل نحن أيضا جزء من التحريف اللبوم مرة أخرى لا أعفي نفسي من المسؤولية فقد قشلت النخبة في تحقيق الصالح العام.

وتنص حمزاوي انتخابات رئاسية قائمة تغير مسار التحول الديمقراطي: قال: «المسألة لا تعني صناديق الانتخابات، ولدي أمل وأن مسار التحول الديمقراطي قد ينضبط.

فحدث تحريف للنخبة وتحمل نحن أيضا جزء من التحريف اللبوم مرة أخرى لا أعفي نفسي من المسؤولية فقد قشلت النخبة في تحقيق الصالح العام.

وتنص حمزاوي انتخابات رئاسية قائمة تغير مسار التحول الديمقراطي: قال: «المسألة لا تعني صناديق الانتخابات، ولدي أمل وأن مسار التحول الديمقراطي قد ينضبط.

فحدث تحريف للنخبة وتحمل نحن أيضا جزء من التحريف اللبوم مرة أخرى لا أعفي نفسي من المسؤولية فقد قشلت النخبة في تحقيق الصالح العام.

وتنص حمزاوي انتخابات رئاسية قائمة تغير مسار التحول الديمقراطي: قال: «المسألة لا تعني صناديق الانتخابات، ولدي أمل وأن مسار التحول الديمقراطي قد ينضبط.

فحدث تحريف للنخبة وتحمل نحن أيضا جزء من التحريف اللبوم مرة أخرى لا أعفي نفسي من المسؤولية فقد قشلت النخبة في تحقيق الصالح العام.

وتنص حمزاوي انتخابات رئاسية قائمة تغير مسار التحول الديمقراطي: قال: «المسألة لا تعني صناديق الانتخابات، ولدي أمل وأن مسار التحول الديمقراطي قد ينضبط.

فحدث تحريف للنخبة وتحمل نحن أيضا جزء من التحريف اللبوم مرة أخرى لا أعفي نفسي من المسؤولية فقد قشلت النخبة في تحقيق الصالح العام.

وتنص حمزاوي انتخابات رئاسية قائمة تغير مسار التحول الديمقراطي: قال: «المسألة لا تعني صناديق الانتخابات، ولدي أمل وأن مسار التحول الديمقراطي قد ينضبط.

فحدث تحريف للنخبة وتحمل نحن أيضا جزء من التحريف اللبوم مرة أخرى لا أعفي نفسي من المسؤولية فقد قشلت النخبة في تحقيق الصالح العام.

وتنص حمزاوي انتخابات رئاسية قائمة تغير مسار التحول الديمقراطي: قال: «المسألة لا تعني صناديق الانتخابات، ولدي أمل وأن مسار التحول الديمقراطي قد ينضبط.

فحدث تحريف للنخبة وتحمل نحن أيضا جزء من التحريف اللبوم مرة أخرى لا أعفي نفسي من المسؤولية فقد قشلت النخبة في تحقيق الصالح العام.

وتنص حمزاوي انتخابات رئاسية قائمة تغير مسار التحول الديمقراطي: قال: «المسألة لا تعني صناديق الانتخابات، ولدي أمل وأن مسار التحول الديمقراطي قد ينضبط.

فحدث تحريف للنخبة وتحمل نحن أيضا جزء من التحريف اللبوم مرة أخرى لا أعفي نفسي من المسؤولية فقد قشلت النخبة في تحقيق الصالح العام.

وتنص حمزاوي انتخابات رئاسية قائمة تغير مسار التحول الديمقراطي: قال: «المسألة لا تعني صناديق الانتخابات، ولدي أمل وأن مسار التحول الديمقراطي قد ينضبط.

فحدث تحريف للنخبة وتحمل نحن أيضا جزء من التحريف اللبوم مرة أخرى لا أعفي نفسي من المسؤولية فقد قشلت النخبة في تحقيق الصالح العام.

وتنص حمزاوي انتخابات رئاسية قائمة تغير مسار التحول الديمقراطي: قال: «المسألة لا تعني صناديق الانتخابات، ولدي أمل وأن مسار التحول الديمقراطي قد ينضبط.

فحدث تحريف للنخبة وتحمل نحن أيضا جزء من التحريف اللبوم مرة أخرى لا أعفي نفسي من المسؤولية فقد قشلت النخبة في تحقيق الصالح العام.

وتنص حمزاوي انتخابات رئاسية قائمة تغير مسار التحول الديمقراطي: قال: «المسألة لا تعني صناديق الانتخابات، ولدي أمل وأن مسار التحول الديمقراطي قد ينضبط.

فحدث تحريف للنخبة وتحمل نحن أيضا جزء من التحريف اللبوم مرة أخرى لا أعفي نفسي من المسؤولية فقد قشلت النخبة في تحقيق الصالح العام.

وتنص حمزاوي انتخابات رئاسية قائمة تغير مسار التحول الديمقراطي: قال: «المسألة لا تعني صناديق الانتخابات، ولدي أمل وأن مسار التحول الديمقراطي قد ينضبط.

فحدث تحريف للنخبة وتحمل نحن أيضا جزء من التحريف اللبوم مرة أخرى لا أعفي نفسي من المسؤولية فقد قشلت النخبة في تحقيق الصالح العام.

وتنص حمزاوي انتخابات رئاسية قائمة تغير مسار التحول الديمقراطي: قال: «المسألة لا تعني صناديق الانتخابات، ولدي أمل وأن مسار التحول الديمقراطي قد ينضبط.

ثنائية إمام... أو! شاهد نفي

خيري منصور

■ غالبا ما يقترن هذان الحرفان بالوعيد، بحيث على المخاطب ان يختار بين موقفين متناقضين لا ظلال لهما، فالبعيد الثالث محذوف من سياق ثقافي تأسس على الثنائيات، وهذا السياق المضاد للجديلية له جذر زواج بين الفلسفة والميثولوجيا، خصوصا عندما تنسب هذه الثنائية إلى مانو الغارسي والذي لا يبتعد كثيرا عن المفهوم الزرادشتي الذي يرى الانسان محكوما بالمسافة بين الشر المطلق والخير المحض، فهو إما ملاك او شيطان وفي الحالتين ينزع عنه الشرط الآدمي الأرضي، الذي يضع الانسان في موقف اشكالي، حيث الصراع دائم بين الغريزة وخطاياها الزواحفية وبين الوعي وتجليات هذه الثنائية تنقش في نسيج الحياة برمتها، لأن الأسود والأبيض ليس تعبيرا عن تناقض لوئي، لأن الطيف له جدليته الفيزيائية كقوس قزح وثمة ألوان تولد من بعضها كما هو الحال في الاسود الذي ينبثق من اقصاي الاخضر، ولهذا كان العراق يعرض ذات ربيع تاريخي ارض السواد لفرط اخضراره، لكن تصنيف العلاقات والصفات الى قبيح وجميل وصديق وعدو وحب وكراهية ليست له فزياء او منطلق يجعل المسافة ثابتة بين هذه النقيض، ومن المفارقات ان هناك كتابا فلسفيا بعنوان «إما... أو» للفيلسوف الوجودي سيرين كيركغور، لكن دلالة مغايرة لما تعنيه الثنائية الثنائية لولاً ثورات المنطق مسيحي له واهسه وشكوكه رغم انتهائه إلى القبول بفكرة الخلاص الديني، ورغم انه قال ذات يوم ان الناس عندما يضعون اصابعهم في اي شيء يشعرون به عن طريق اللمس ويشمون رائحته لكنه عندما يضع اصبعه في الوجود لا يلامس شيئا ولا يشم شيئا غير الفراغ والعدم.

وما يعيننا من ثنائية أما... أو ليس البعد الفلسفي التجريدي، ولا حتى ذلك المفهوم السياسي الذي يقسم الشجون الكونية بين الله والقيصر، انه التجليات القابلة للردص في حياتنا اليومية، بل في صلب ثقافتنا، فالثنائية كانت تستعمر في التاريخ لولا ثورات المنطق وانتقالات الأفكار التي اكتشفت سحر الجدل وسره معا، والمقابل للجديلي هو الغنائي الأفقي الذي ينمو دائريا وحول نفسه، لهذا كان اهم منجزات المعرفة الإنسانية هو ما أفرزته الجدليات وما كان بعدا ثالثا يحرق الاضداد من عزلتها الأبدية، والجدلية قبل أن تكون من اكتشافات الفلسفة كانت من صلب الطبيعة والطبيعة وبأسهل مثال هو الماء.. هذا الوليد الناتج عن ثنائية تتشكك من عنصرين هما الاكسجين والهيدروجين، ولا يمكن العزل بينهما مجددا الا في الغليان، ومصطلح الغليان ليس فقط حركا على الماء والنار والمناخ، فحين اراد عالم الجمال «برتلمي» ان يعبر عن التجربة الشعرية قال انها تتسخن للزهر بحيث تتحول إلى زجاج، أو ان الماس في اصله كان فحما تلتب ملايين السنين في باطن الأرض حتى تجوهر وتصلب وتلاذ، وهذا ايضا ما عبر عنه ناقد أدبي عندما تحدث عن انماط الغموض في الشعر هو وليام اميسون في كتابه عن الغموض والإبهام والفرق الشاسع بينهما، فالإبهام أقرب إلى الفهم المغفل على ذاته، بينما الغموض هو الماس الذي يتلألأ من أعماقه وقد يكون التصنيف التقليدي للنصوص على انها جيدة أو رديئة من ضحايا الثنائية الخاملة المحرومة من الجدل، لهذا كان المنجز النبوي في النقد كبيرا عندما استبعد احكام القيمة والمفاضلة وانصرف إلى التحليل والكشف.

حتى الميثولوجيا حاولت اجتراح بعد ثالث او ظلال الترجمة التي الثنائيات، سواء تجسد ذلك في مفهوم الأعراف الاسلامي او للممو كما في كوميديا دانتي، فثمة هامش بين الجنة والنار، هذا إضافة الى مفهومي التوبة والاعتراف فهما تعبير عن كسر المطلق للخطيئة والصراب لكن ما تورط به ثقافتنا خلال قرون وليس عقودا فقط هو الثنائية ذات الدلالة الازديدية والتي يرشح منها الوعيد، فإما ان تكون هنا او هناك، وأما ان تكون حديرا او كلاسيكي، وثوريا او رجعي، وكريما او بخيلا، وحسن حديثا او سييء التفكير، وقد كرس هذا التصنيف الثنائي الكسل العقلي لأنه اكتفى بخانتين فقط لكل ما يصدر عن الطبيعة البشرية، وكثير من الالتباسات وسوء التفاهم السائدين الآن من نتاج هذا التصنيف الذي لا يعترف بالأطراف والظلال، ويهدف للتغلب لصالح العنواوين الكبرى المجردة، لكن الأشبه بقبعات طائرة في الهواء وبلا زوروس تستقر عليها، وحين عاد اليمين الأمريكي المتطرف قرونا إلى الوراء ليقسم العالم الى خير وشر وحليف وعدو كما قال الرئيس بوش الابن شعر كثير من المثقفين الغربيين ومنهم امريكويون بخلورة هذا التراجع إلى ما قبل الجدلية والمنطق، ومنهم مثل تشومسكي من رأى ان الحضارة كلها تصبح في خطر اذا ساد مثل هذا المنطق الثنائي بكل موروثه البديهي، والمسألة ليست بحثا عن الرمادي بين السواد والبيضاء، لأن ذلك تبسيط ساذج لعالم معقد في كيميائه وتشكله وتزاوج عناصره.

احسست بخلورة محاصيل ثنائية إما... أو ذات مساء عندما تحدثت في ندوة عن الراحل ادوارد سعيد، وسألتي اكااديمية عن موقفي منه، هل انا مع اطروحاته او ضدها؟ في تلك اللحظة شعرت ان ثقافتنا لم تتحرر بعد من الثنائية، مما اضطرني إلى اجابتها على نحو مجازي وقلت لها اذا كانت درجة الحرارة اليوم في هذه المدينة تتجاوز الاربعين هل تحترمين شخصا ينضح بعدم ارتداء المعطف او حمل المظلة... لكنني فقلت مرة اخرى في التعبير عما اريد. ثم جاء احتلال العراق ومن ثم احتلاله واعادته إلى القرن التاسع عشر قبل غزو انهم يدافعون عن نظامه السياسي، وتكرر المشهد مرارا بحيث علينا ان نخاف إما او ان نكون مع نظم مستبدة او مع احتلالها، وحرمتنا والثنائية المزمته من بعد ثالث يتيح لنا ان نكون ضد الاستبداد المحلي والغزو الخارجي!!

حتى في ممارساتنا المهنية علينا ان نخاف إما ان نكون شعراء او نقادا اذا كان لنا اسهام في الحقلين، ولا أدري كيف يتعامل تلامذة روني سوميك، وغيرهم، وبالتوازي قدم مصالحة للفقراء العبري عددا من الترجمات لكتب عربية وفلسفية بينها «ذاكرة النسيان» لجمود درويش، و«الصبيان» لسحر خليفة، وغيرها، بالإضافة إلى ترجمات كثيرة لفصائد من الشعر العربي المعاصر.

على تطوير ذاتها، كإقتراح فني، في الشعر؛ أيضاً. تقع المجموعة الجديدة في 110 صفحات من القطع المتوسط، مشتملة على 34 قصيدة، حضر الموضوع السياسي المباشر في بعض منها، كما في قصيدة «القصيدة الشامية» التي يشكّل الحدث السوري الدامي بورتها ومركزها، أو قصيدة «مريّة عربية لوطن ضائع»، وهي تستعيد بوحة اللغة والحلم ما فرّقت خيالات السجاسة وهوموم التاريخ، فيما تحضر تجربة الشاعر العربية والتدويرات التي يجربها عليها، استقرأً وتصعباً ومساءلةً، في غالبية قصائد المجموعة.

عمله الجديد يواصل مصالحة اللعب على الموضوعات الأثيرية التي شكّلت عالم قصيدته وميزتها، سواءً لجهة الجوعات الوجودية العالية للقصائد، والاختفاء الدروس بالإيقاع، عبر تصعيد الأسئلة الوجودية التي تعرضها تجربة الشاعر، هنا والأنا، على أفق القصيدة وترايبها، كما في اكتشافها بذاتها كموضوعة شعرية، خارج سياق «الفيئات» الكبرى للكتابة في المدونة الفلسفية، فنياً، في هذه المجموعة وفي مجمل أعمال سلمان مصالحة التي يحضر فيها الإغتراب الأخلاق؛ الإغتراب الذي يدفع إلى مزيد من الأسئلة والاحتمالات، لا يحضر المكان بوصفه «الوطن» النهائي؛ بل بوصفه الحاضنة التي تتخلّق الفكرة فيها، ولا تحضر القدس— المدينة التي يعيش فيها منذ 1970— كرمز ديني، أو كعاصمة متنازع عليها، بل كمكان شخصي أو لا وأخيراً، شهد وما يزال، المرامل الأكثر نضوجاً في تجربة الشاعر الحياتية والوجدية، ولعل في عناوين بعض قصائد المجموعة، مثل «قصيدة وطنية، ربما»، و«درس في النحو الأجنبي لطالبة عربية»، ما يؤكد هذا التصوّر ويعزّزه.

هكذا تحلّق التجربة الشعرية المتواصلة لسلمان مصالحة معاني وأفقا دلالية جديدة، قد تكون مغايرة أحياناً ومناقضة للكلمات، والأفكار التي يعرضها بعض قصائد الشعر الكثير مما يكتب في الشعر الفلسطيني اليوم، ولعل في ذلك، أي في قدرتها على منح المفاهيم في سبيل أعماله الإبداعية في الشعر، حيث قدّم على مدار العقود الأربعة الماضية عدداً من المراجع الشعرية استلهاها ب «مغناة طائر الخضر» الصادرة في القدس عام 1979.

على تطوير ذاتها، كإقتراح فني، في الشعر؛ أيضاً. تقع المجموعة الجديدة في 110 صفحات من القطع المتوسط، مشتملة على 34 قصيدة، حضر الموضوع السياسي المباشر في بعض منها، كما في قصيدة «القصيدة الشامية» التي يشكّل الحدث السوري الدامي بورتها ومركزها، أو قصيدة «مريّة عربية لوطن ضائع»، وهي تستعيد بوحة اللغة والحلم ما فرّقت خيالات السجاسة وهوموم التاريخ، فيما تحضر تجربة الشاعر العربية والتدويرات التي يجربها عليها، استقرأً وتصعباً ومساءلةً، في غالبية قصائد المجموعة.

عمله الجديد يواصل مصالحة اللعب على الموضوعات الأثيرية التي شكّلت عالم قصيدته وميزتها، سواءً لجهة الجوعات الوجودية العالية للقصائد، والاختفاء الدروس بالإيقاع، عبر تصعيد الأسئلة الوجودية التي تعرضها تجربة الشاعر، هنا والأنا، على أفق القصيدة وترايبها، كما في اكتشافها بذاتها كموضوعة شعرية، خارج سياق «الفيئات» الكبرى للكتابة في المدونة الفلسفية، فنياً، في هذه المجموعة وفي مجمل أعمال سلمان مصالحة التي يحضر فيها الإغتراب الأخلاق؛ الإغتراب الذي يدفع إلى مزيد من الأسئلة والاحتمالات، لا يحضر المكان بوصفه «الوطن» النهائي؛ بل بوصفه الحاضنة التي تتخلّق الفكرة فيها، ولا تحضر القدس— المدينة التي يعيش فيها منذ 1970— كرمز ديني، أو كعاصمة متنازع عليها، بل كمكان شخصي أو لا وأخيراً، شهد وما يزال، المرامل الأكثر نضوجاً في تجربة الشاعر الحياتية والوجدية، ولعل في عناوين بعض قصائد المجموعة، مثل «قصيدة وطنية، ربما»، و«درس في النحو الأجنبي لطالبة عربية»، ما يؤكد هذا التصوّر ويعزّزه.

هكذا تحلّق التجربة الشعرية المتواصلة لسلمان مصالحة معاني وأفقا دلالية جديدة، قد تكون مغايرة أحياناً ومناقضة للكلمات، والأفكار التي يعرضها بعض قصائد الشعر الكثير مما يكتب في الشعر الفلسطيني اليوم، ولعل في ذلك، أي في قدرتها على منح المفاهيم في سبيل أعماله الإبداعية في الشعر، حيث قدّم على مدار العقود الأربعة الماضية عدداً من المراجع الشعرية استلهاها ب «مغناة طائر الخضر» الصادرة في القدس عام 1979.

الإسنانية، للاتصال بالكتاب: abdullaalamis@gmail.com

«في الثرى، في الحجر» لسلمان مصالحة

حيفاً - «القدس العربي»:

تخلّق التجربة الشعرية المتواصلة لسلمان مصالحة ومعاني وأفقا دلالية جديدة، قد تكون مغايرة أحياناً ومناقضة للكلمات والأفكار التي تعرضها بعض قصائد الشعر الكثير مما يكتب في الشعر الفلسطيني اليوم، ولعل في ذلك، أي في قدرتها على منح المفاهيم المستهلكة والمستعادة أفقا دلالية جديدة وطازجة وصامدة، أجد وجود قوتها ومناظرة واختلافها.



«الحمس والطلس والحلة» لزكريا محمد: عقائد وطوائف مكة في الجاهلية



باسم سليمان *

وصلت لنا العنقيدة كارض ميثقة لا تغلطيها رادارات المعرفة أما الشعر الجاهلي فمعتقه كتب التراث وصار قولا من وادي عيقر واكثر ذهب طه حسين إلى إنكاره في بعض أو كل الأمثال التي تزخر بها كتب التراث صارت لعبة لغوية نحوية لزلت غير منزلتها، فاصبحت كالجسم، مات الأب والأمة وقد كمل ظهور الإسلام الحلقة إذ حبّ ما قبله وبدا الزمن به، فغاصت الجاهلية كقارة اتلتفتت في عمق لا قرار له.

يقول الأديب والباحث زكريا محمد في إحدى لقاءاته: إنه خاص في أرض بكر غير مستكشفة وهكذا عندما كتب بحمى الطائر المخمور اعتماداً على الآيات الكريمة «وما كانت صلاتهم حول البيت إلا مكاء وتصديرة، ظهرت له يابسة في محيط الشواش الذي أسدل على تلك الحقبة وما عادت تلك النطف التي تتكلم عن خليط غير متعين من الآلهة الضمنية دون معنى وسقطت من حساباته حلقة الاستقراق التي تقول: إن آلهة وديانة تلك الحقبة كانت متعلقة بالشمس والقمر والزهرة وهذه

اليابسة المعرفية التي وطأها قدماء تقول: إن العرب في الجاهلية كانوا في فكرهم العقائدي حين نعمت، ضيقة بمثلها إلى نصب على الصفا، يدعى جياوز الرزيح أي ساقى الخمرة وأخرى على السروة وودي، مطعم الطير وهو إله قحبي الطابع، ذبيح ويأبى المتعارف عليه أوزيريس، الإله الذكر بوجهه القهبي الصفي الشثوي القلطي الغاري وأيزيس الإلهة الأثني في الوسط يتعارفها هذا الإلهان أو بالقول، اللات ودمانة والعزى وسوما الغرانيق العلى، فكان كتابه الأول: عبادة أيزيس وأوزيريس في مكة الجاهلية من بعده جاء كتابه في الأمثال الجاهلية داما وموسعا

تلك الأرض العرفية فكان كتاب: ذات الحنين، الأمثال الجاهلية بين الشمس والأشجرة، إلى أن حطه الرحال في كتابه هذا الذي يبحث فيه طوائف مكة الجاهلية قبل الإسلام وهي ترتبط بشكل عضوي وجوهري بكنية السابغة مع عودة تصحيحية وتثقيفية بحكم أنه كان يضرب بخطواته في أرض مجهولة، فتكتشف له الحقائق تباها وهو: الحمس والطلس والحلة.

منه البحث يقوم على التفرقة بين السرديين في مقاربة الأخبار ولقصص عن العصر الجاهلي، فأقبل السرد هو سرد تقليدي أي أن الواقعة المسروية، ميولوجية غير تاريخية، فالذاكرة القديمة تحفظ بالواقع والأحداث والقصص والأمثال ذات الطابع الديني، فلا يهيمها البيومات والأحداث العادية، هي

يعبره ثيابه في الطواف وهذا ألبس أبيض الحلة ويقيم في خيمة شعر ونحن نعرف أنه ابن الذبيحين وهذا يدور به يحلنا وله مطعم الطير كما كان الأنصار في يثرب دون البهوت.

يعتد منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة من قبل كتب التراث لدينا والمستشرقين، فيحسم مقدار الظلم الذي نسب لتلك الفترة من هذه الأرض وأكثر إذ تنبؤ ذلك عند قادم وطوس المنطقه صحتها، حتى مسرحية أوديب التي تقوم على الصراع بين شيخ وشاب على أنثى بين لايرس وأوديب على جوكاستا بين النساء والصيف على العزى/ أيزيس وما معنى الطلوس الديونوسية وأيضا الباخوسية وتقاسم الكون بين نجم سهيل وبنات نعش والفصول الأربعة وإنما قتل كليب الجمل الخمرى وصارت حرب البسوس والأهم تتضح تلك المنابت الحقبة لديانات السماوية وكيفية تعاملها ومصادرها وجنودها ومعنى كلمة أمة وأمة وسط وطلس الغداء، بالإضافة لتخليص اللغة العربية من أسلوب الرادفات الذي عمقها وأن هذه اللغة لم تكن كلمة فيها تعنى شيئاً محدداً خاصة وأنها لن تفهم حقيقتها فيما لم تتشكك على لغات المنطقة من سريانية وقبطية وسومرية، فالمنطقه تدور كلها في قلب نغمة الصفاء، النغمة العالية ونغمة الشتاء

تذكر لنا تلك التراث أن قريش كانت محسبة، هذا ما يقوله لنا القهوي وخزاعة كانت حلية لتزولها قرب مكة أما الطلّس فقد ذكرها ابن حبيب وفي طائفة من المثلثين، تصنع في إرحامها ما تصنع الحلة وتصنع في ثيابها ويدخل البيت ما يصنع الطلّس. ذهبوا إن هذه الطوائف أحلاف سياسية وليست مذاهب عقديّة إيمانية وإن الإسلام كان بعيداً عنها والحقيقة أن الإسلام نال بيننا ويذكر العصامي في سمد الجوزم، إن الحمس شرعة دينية لقريش وهذا كان الرسول الكريم محمداً إلا أن الكاتب يثبت عكس ذلك إذ أن الرسول كان حلياً لقيامه وعشيرته القريون بما كانت تفعل الحلة لا الحمس، فقد كان الرسول، يقف بعرفة وهذا موقف الحلة لا الحمس الذين وقفوا في مزدلفة وكان لا يدخل البيوت من أبوابها في نسفها وهذا موقف الحلة لا الحمس وأنه يملك صديقا محمداً

تؤسس الكتب الثلاثة المذكورة لفتح جديد مسوق سيرتبه إعادة قراءة شاملة لتراثنا وقرات المنطقه وتلك المناطق الميتة معرفياً استطاع عليه شمس المعرفة من جديد.

لا ريب أن الباحث والشاعر والروائي زكريا محمد قد اكتشف قارة اتلتفتت دون مواربة ودون زيف أو تخمين وأضاف قارة جديدة للقرات القديمة المعروفة



زكريا محمد

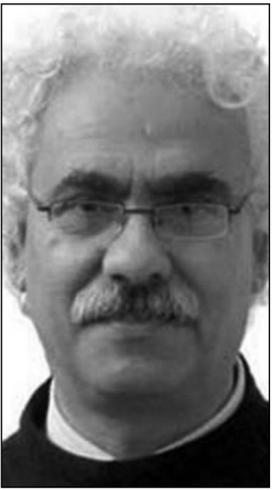
تتكسر الكسرة المصمصة تتدفع نحوها، قليل من المطر، على المزارع الخالية، ألفت التماهات أن المدينة الممتدة لا يحركها الصوت البشري - صوت الناس. هل تسمع الآتين البعيدة؟ أصوات الديناميت والمناجم التي فتحوها في كل مكان. لعل لهم يتكفرون أنهم في ليس الحجاره الكبيرة التي كنا نستخدمها من أجل العمارة، هل تظن، لأن الدخان في كل مكان إن قدر لك ونظرت.

لم يأتبه كثيرا إلى ذلك. راح يدمم «تحكت تاني» ثم حذق حيث كانت تغسل ممر المنزل والعتبة وترشها بالماء والصوت من الترانزستور يخرج قويا شجيلا، وهو يصرن بالحب أمامها ويقدم لها وردة ففضض ساقها بين شفتيها، تقضمها بين أسنانها ثم تعيدها له كي يشمها ويضعها في فمه يتضمخ

مجانا إن قدر لك ونظرت. لم يأتبه كثيرا إلى ذلك. راح يدمم «تحكت تاني» ثم حذق حيث كانت تغسل ممر المنزل والعتبة وترشها بالماء والصوت من الترانزستور يخرج قويا شجيلا، وهو يصرن بالحب أمامها ويقدم لها وردة ففضض ساقها بين شفتيها، تقضمها بين أسنانها ثم تعيدها له كي يشمها ويضعها في فمه يتضمخ

مجانا إن قدر لك ونظرت. لم يأتبه كثيرا إلى ذلك. راح يدمم «تحكت تاني» ثم حذق حيث كانت تغسل ممر المنزل والعتبة وترشها بالماء والصوت من الترانزستور يخرج قويا شجيلا، وهو يصرن بالحب أمامها ويقدم لها وردة ففضض ساقها بين شفتيها، تقضمها بين أسنانها ثم تعيدها له كي يشمها ويضعها في فمه يتضمخ

مجانا إن قدر لك ونظرت. لم يأتبه كثيرا إلى ذلك. راح يدمم «تحكت تاني» ثم حذق حيث كانت تغسل ممر المنزل والعتبة وترشها بالماء والصوت من الترانزستور يخرج قويا شجيلا، وهو يصرن بالحب أمامها ويقدم لها وردة ففضض ساقها بين شفتيها، تقضمها بين أسنانها ثم تعيدها له كي يشمها ويضعها في فمه يتضمخ



زكريا محمد

إذ أعاد لها الروح ونحتم بهذا المقطع من الكتاب. وصيف ومثني: أكثر من هذا وأشد قوة إن هناك من ربط بين رحلة الشتاء والصيف وفي مصيف أهل مكة في الطائف. ينقل لنا القديس خبزا ينتمي إلى ابن عباس يقول أن الرحلة سميت بهذا الاسم لأن أهل مكة: كانوا يشنون مكة ويصفون بالطائف (المقدسي البشاري، أحسن التقاسيم)، ويؤيد القهوي عن ابن عباس أيضا: (كانوا يشنون بمكة لدفتها، ويصفون بالطائف لثوبها، وهذه من أجل النعم أن يكون للنوم ناحية حر تدفع عن برد الشتاء، وتاخيه برد تدفع عنهم حر الصيف) (القهوي، تفسير القرطبي).

إن، فرحلة الشتاء والصيف، حسب هذا الخبر، كانت رحلة مكية لتجنب حر الفصول وقرها. أي أنها لم تكن رحلة تجارية بالرة، وهي رحلة أنعم الله بها على أهل مكة، لذا فلهيهم أن يشكروا رب البيت الذي مكثهم من هذه الرحلة الاستجمامية!

لكن السؤال هو: لم يشيد القرآن برحلة راقية لا تدن فيها ولا تعبد؟ ولم يدمر الله أعداء قريش لأنهم يرفعون عن أنفسهم في رحلتين استجماميتين؟ والملك الذي يبعثه السؤال يجعل من الصبح قول رب الأية تشير بالعلم إلى رحلة راقية يقوم بها أنبيا قريش، مع ذلك، لا يستطيع المرء أن يرمي بهذا الخبر من دون ترو، خاصة حين يجد أن ابن الصفاء ينقل خبرا يربط التصفي في الطائف والتشتي في مكة بإله الجاهلي لا بإله مكة، ففي سياق حديثه عن الشخصية الأسطورية المشهورة عمرو بن لحي الذي كان أول من جلب عبادة الأصنام للعرب، يقول:

(وما اللات والعزى فكان بدء أمرهما فيما روى ابن عباس: أن رجلا من مضي كان يقعد على صخرة لتلغف ببيع السمن من الحاج إذا مروا فقلت سويقهم وكان إذا غنخ فسحمت الصخرة اللات فمات، فلما فقه الناس قال لهم عمرو: إن ريكم كان اللات فدخل في جوف الصخرة، وكانت العزى ثلاث شجرات سمرات وبخلة، وكان أول من دعا إلى عبادتها عمرو بن ربيعة والحارث بن كعب، وقال لهم عمرو: إن ريكم يصيف باللات لبرد الطائف ويشتو بالعزى لحر تهامة) (ابن الصفاء، تاريخ مكة المشرفة).

الرب الإله، إذا، هو من كان يصيف بالطائف ويشتو بمكة، لا أهل مكة وأنثياؤها، وبما أن المرخص لها لا بشرًا، فمن المفترض أنه كان يشنو في معبدي المدينتين، أي معبد اللات في الطائف ومكبة الجاهلية التي كانت بيتا إليها. هذا يعني أنه كانت لهذا الرب رحلتان: صيفية وشتوية، إلى مقرين محددتين: صيفي هو الطائف وشتوي هو مكة، وإذا كان أهل مكة يصيغون بالطائف ويشنون بمكة، فمن المحتمل أن فلفهم هذا كان على علاقة برحلة إليهم هذه، بل ولتقليد لها. لكننا نعتقد أن رحلة الإله كانت تتم بين الطائف والمدينة، لا بين الطائف ومكة، ذلك أن مكة هي أرض جمع الرحلتين في رحلة واحدة، كما سئري لاحقا. ديانة مكة في الجاهلية، الحمس والطلس والحلة، كتاب للباحث والروائي زكريا محمد صاصر عن دار الأهلية، الأردن 2012

* كاتب من سوريا
Bassem509@gmail.com

في قضية العامية والفصحى: الدعوة الى استعمال المستعمل

د. احمد بن عبدالرحمن بالخير *

الدعوة إلى العامية قضية زائفة المحتوى. لم تكن في حاجة إلى الضجيج الذي ملأ أسماع الوطن العربي طوال قرن ونصف، وما زال ضجبه يجمت مع صدور اللغويين العرب ومحبي الفصحى والناتقين بها، ومصدر الزئيف في هذه الدعوة كامن في محتواها. إذ هنا تدعو إلى استعمال العامية انطلاقا من أنها لغة مستقلة عن الفصحى، في حين أنها مستوى تعبيري من مستويات الفصحى وظاهرها طبيعية فيها.

فيهد العاميات لم تكن أي السيادة العربية بعيدة عن اللغة الأدبية الفصحى. لغة القرآن، لكنها شرعت تتبعد عنها ابتعادا نسبيا حين استقرت الفترات ودالت دولة العرب وتسلم الأجناب مقابلية الحكم في الوطن العربي. فقد فرض هؤلاء الأجناب لغاتهم وقصروا الفصحى على الاستعمالات الدينية، وما كانت لغاتهم لهذه السبب اقتصر التفاعل على العاميات، فدخلتها الفاظ أعجمية تركية وفارسية وإنجليزية وفرنسية وإيطالية، ولحقت بها اختراقات صوتية، وعلى الرغم من ذلك كله فإن العاميات لم تنفصل عن الفصحى بل بقيت مستوى تعبيريًا يستعمل في الحياة اليومية، وفيه فصيح بلغة إلى استعمال المُستعمل.

إن هذه الدعوة زائفة المحتوى؛ لأنها تدعو إلى استعمال ما هو مُستعمل في البلاد العربية، ولو كانت دعوة موضوعية لوجب أن يكون عنوانها: الدعوة إلى تنقية العاميات مما لحقها في صورتها من اللحن والاحتراس والسيادة الأجنبية، وأزعع هذا أن انصرام الفصحى للتأويل من جارحوا الدعوة إلى العامية لخالفتهم محتواها أو جهلهم زيفها، بل حاربوها لما تضمنه من أهداف معادية للامة العربية، وبمكتني اختزال هذه الأهداف في النقاط الآتية:

1. هجر الفصحى تمهيدا للقضاء عليها، وما يتبع ذلك من فصل العرب عن تراثهم ودينهم.

2. نقل العامية من النجاسة المنطقية المقصورة على استعمال (الوظيفي) في الحياة اليومية إلى اللغة المكتوبة المستعملة في التأليف والبحث والإدارة، أي جعل العامية لغة أدبية بدلاً من الفصحى.

3. نشر اللغات الأجنبية واعتمادها لغة التعليم بغية السيطرة على العرب وجعلهم تابعين، لا مستعمرات تابعة مطلقاً.

الدعوة إلى العامية، في رأيي، قضية زائفة من حيث المحتوى، معادية من حيث الأهداف، وإني أعتمد بأن هذه القضية تطورت من التمييز بين المحتوى والأهداف إلى اختلاطها وسيادة الخوف العربي من العامية، أو قل أنها تطورت من كونها قضية واقعية إلى كونها قضية افتراضية. ذلك أن رواد النهضة العربية الذين سبقوا الدكتور والمهندس المستشرق الألماني المتوفى عام 1883 صاحب كتاب (قواعد العربية العاطية في مصر) الصادر عام 1880 أو عاصره أو أتوا بعده لم يكونوا ينظرون إلى العامية على أنها وصمة جاهل، بل كانوا مؤمنين بأنها مستوى تعبيري مخلوق مُستعمل في الحياة اليومية، لا يفصله عن الفصحى فاصل يؤهله للارتقاء إلى مستوى اللغة المستقلة. كما كانوا يدركون أن فسق الأمية يسبب زوال العامية، ومن ثم راحوا يعملون على نشر التعليم وإيقاظ العرب، بل إنهم شرعوا بفحصون العامية لعرفة ميزاتها ليقسودوا منها في نشر الفصحى، وما فعله عبد الله النديم في صحيفتها (الأستان) مجرد مثال على وعي الظروف الموضوعية للفصحى والعامية. إذ خصص بابا للعامية ليتمكن قراء الصحفية من متابعة الآثار الإصلاحية، ونصت نفوسة سعيد على أن عمل رفاعة الطهطاوي ويقعوب صنوع و.ج. زنايبري ومحمد النجار لم يخرج عن هذا الوعي. فقد صرح محمد النجار صاحب مجلة (الأرواح) التي ظهرت بصمر عام 1894، بعد استعمال الفصحى في العامية معاً، بأنها تستخدم العامية، لأنها قريبة من متناول العامة الذين يريد تهذيبهم وتثقيفهم؛ ولأنه يريد أن يتدرج بأسلوبه من العامي إلى الفصحى، تبعاً لكون الأسلوب الفصحى هو الغاية التي يتشدتها للتخاطب مع العامة.

وليس اللجوء إلى العامية بجديد بالنسبة إلى الرواد جميعاً، فقد عني العرب قديماً بها من أجل خدمة الفصحى ذاتها والمحافظة عليها سليمة من التحريف واللحن والتأخير. والمعروف أن هؤلاء الرواد كانوا يواجون قضية ينضض الواقع بها، هي اتساع الشقة بين العامية والفصحى، وكانوا في الوقت نفسه يواجون دعوة المستعمر إلى استعمال العامية وتدوينها وهجر الفصحى ونشر اللغة الأجنبية، وعلى الرغم من أنهم كانوا يميزون جيداً بين محتوى الدعوة وأهدافها، فإنهم ما كانوا يطبقون صبراً على محاولات تقعيد العامية ونشر اللغة الأجنبية، وقد اضطهر هذا الأمر إلى الخلفي عن محالاتهم تقريب العامية من الفصحى، كما فعل عبد الله النديم حين أغلق الباب الذي خصصه للعامية في صحيفة (الأستان) بعد أن أحس بخطور دعوة لاكتليل إلى العامية، وخشي من أن يخدمها عمله في الصحفية، وحيرة النديم لم تكن

فريدة، بل كانت عامة شاملة الرواد كهم. إذ شعروا أن المستعمر وظف نجومهم إلى العامية لإيقاظ العرب والارتقاء بفكرهم ولتغتهم لخدمة أهداف دونه، ولهذا السبب أثاروا تأجيل العمل في محالاتهم الإفادة من العامية، وانصرفوا إلى جمع محتوى الدعوة وأهدافها في بوتقة واحدة ومعاداة كل عامل على بعث العامية أو استعمالها أو تقنينها، وكان ذلك أيضاً بخوفهم من العامية، ذلك الخوف الذي استمر حياً سنوات طويلة وأن للنفوس العربية أن تترامنه.

أظن أن الصراع إلى العامية انتقلت في أثناء هذه المرحلة الواقعية من الصراع عن أنصار الفصحى ونداعة العامية من الأجناب واتهامهم على الصراع بين أنصار الفصحى ونداعة العامية من العرب، فأصبح الصراع عربياً عربياً، أو قل: نجح المستعمر في فرض القضية ذات المحتوى الزائف على الواقع اللغوي العربي، ووجه اللغويين العرب إلى الدفاع عن الفصحى بدلاً من العمل على نشرها ورفع شأنها، ونجح في الوقت نفسه في فرض لغته على مؤسسات الدولة من غير أن يقاومه أحدٌ مقاومة جذية، وشرع يغيث الإنهار العربي بالغرب الأوربي من غير أن يتخلى عن عد الصعوبة أس (استراتيجية) في الحرب النفسية، والثابت تاريخياً أن المستعمر أخفق في إبعاد العرب عن العامية.

أقتربت منه، زحفت إليه شاحبة: هل لك أن ترقع الصوت قليلاً، يدي تعبت من الغسيل وأريد أن أرتاح قليلاً. طال الزمن ومنذ وقت

مرت غمامة في السماء، مرة أخرى تطمر، تبللت الأرض، لم يكن الناس يعرفون أين تذهب. حطت بالقرب منهم، فوق الخيل القريب، تهدر بصوت غير مألوف، ماذا تريد، هناك أسئلة كثيرة لا أجوبة لها، ماذا يحدث في هذا المكان. إلا ترى أن المكان غير صالح للبقاء. علينا منذ اليوم البحث عن مكان أفضل يقينا من هذه الشرور. لنجمع مؤنثنا ونتبعها.

يظن البعض أن الناس تذهب إلى مكان اضطررت أوصاله، ويبحث مرة أخرى عن الهاتف من أجل «تاني تاني تاني» لكن قوة الضربة المضاعفة أصاعت منه الهاتف، بحث حوله فلم يره، أين أنت، أيها الزمن، كنت دوما تغيب حين أبحث عنها، وانتظرها في زاوية الشارع، وأنت لا تنتظر معي، ترتكني مبررات، لم يكن ثمة وقت للبحث.

سيدمد بصوته لعلها تتذكره- قام من بعيد، كأنني سمعته من خلف ذلك التل الصامت «تحكت تاني» مدمم من دون أن استنأ، لقد ابنتك ليس كذلك. لا لم تدون لكنها سقطت بين يديه. يريد أن يلغض الضاد من دون تاء، لا استنأ، ماذا أفعل

رسي لقد تشوهت الأغنية ولن تتعرف عليها لأنها من دون مكرفون ولا موسيقى - توقف، كده، يعزف هيك يا حبي وتنشطر الأحرف كي

عن الفصحى، وفي نقل العامية إلى مستوى اللغة المكتوبة، ويعزى إغفائه في ذلك إلى مسوغين موضوعين، أولهما وضوح الهدف أمام أنصار الفصحى وتمسكهم به، وإعلانهم الفصحى عنوان للشروع القومي النهضوي، فضلاً عن جهدهم العلمي في نشرها وإحياء تراثها، وثانيهما الإرباط بين الفصحى والقرآن، واستحالة تقعيد العامية واتخاذها لغة أدبية. ذلك أن قيمة العامية كاملة في أنها منطوقة، وقد نبعت مروتها وحرارتها من هذا الأمر، فإذا زومت جمدت وبات من المحتم نشوء عامية أخرى جديدة، فضلاً عن أن الحرية في الاختيار إحدى العاميات العربية ستزججلية، وسيُثار الجدل من جديد حول صلاحية العامية المختارة للتقعيد والتقيين.

ومن العيث أن يُظن أن الدعوة إلى العامية ماتت بعد استقلال الدول العربية عن الاستعمار الأجنبي وأن زال العامل الذي شجعها وقاد خطواتها ومكن لها في الأرض العربية، والدليل على بقائها حية غير مُستخدمة من العادة الجدد الذين توالى ظهورهم في بلدنا العربي أو ذاته، بل هو مُستعد من الخوف الذي رسخ في النفس العربية فدون أية معالجة تهدف إلى تصحيح الشقة بين العامية والفصحى، ووجه التربية العربية في اتجاهات أخرى غير ترسيخ الفصحى. كما حال سوء القضاء على اللغات الأجنبية التي فرضها المستعمر على مؤسسات التعليم الجامعي، وجعل الثقة بالذات القومية ضعيفة يُفُهلها الإنهيار بالتمتع الغربي. وهذا ما شجعتي على الاعتناء بها الدعوة إلى العامية أصبحت بعد الاستقلال قضية افتراضية استقرت في الأذهان والنفوس وتفاعلت فيها حتى بات أنصار الفصحى يفتخرون أن استعمال العامية في الحياة اليومية وصمة جاهل، وأن الاستعزاز زال وراء تلك التلوث انتشار الفصحى. كما باتوا يفتخرون أن الفصحى عالية غالبية ميزاة من العامية، لا تحتاج إلى الأساليب التربوية ولا تعلم اللغة الحديث.

ولا أبايع حين أقول إن المرحلة الافتراضية التي تعيش فيها أكثر خطراً من المرحلة الواقعية التي مررت بها، ففي المرحلة الواقعية كانت الحدود واضحة بين الضيق والعدو، لكن الغفوض في المرحلة الافتراضية بدأ يلف الضيق والعدو فلا يكاد يميز العامل من أجل الفصحى من العامل على تهديدها، فقد اختلط الحاد البائيل، ونحز الشقاق أقسام اللغة العربية في الجامعات، واتحدم الجدل حول تدريس اللسانيات تبعاً لاستعمالها العامية والانطلاق من لغات أجنبية ذات طبيعة تغاير طبيعة الفصحى، وما لذلك إلا نتيجة الافتراض الذي ملأنا أنفسنا به، وعلينا أن ندرك أننا نبرود منسوجة في مصغره، والحال أن المستعمر (بالمعنى السري) رحل عن الوطن العربي دون أن يتخلص العرب من آثاره والتبعية له، ولا فإنه ليس في الواقع الراهن من يدعو جهراً نهاراً إلى هجر الفصحى، لكن المستوى اللغوي يقول إننا نسعى بإيدينا العربية إلى هجر الفصحى وجعلها غريبة في عقر دارها، وليس هناك من يدعو إلى تقيع قواعد العامية، لكن الواقع اللغوي يقول إن العامية ما زالت سائدة وأن الشقة بين العامية والفصحى ما زالت مشتعلة. بل إننا زادت الطين بلة حين بدأنا للغة في أدائها وعلومنا ومؤسسات تعليمنا، ليس هناك من يجسر على إعلان الدعوة إلى استعمال اللغات الأجنبية، لكن الواقع اللغوي العربي يقول إن غالبية الجامعات العربية تدرك مساقاتها العلمية بإحدى اللغتين الإنكليزية أو الفرنسية، السنسا تعمل على تجسيد أهداف الدعوة إلى العامية من حيث نطق وتعلم أننا ناضها ونحارب المداعين إليها؟

أخلص إلى أن الدعوة إلى العامية زائفة المحتوى معادية الأهداف، لكن الاستعزاز نجح في عرقها في الأرض العربية، ووجدتها من العرب أضعاف ما جند لها من الأجناب، وتمكن بسبب ذلك من جعلها الشغل الشاغل لامة العربية طوال قرن ونصف، وظرفها بدلاً من الفصحى الصعبة المعقدة، وسواء أكان يفتخ زيف محتواها لم يكن فإنه استطاع صرف جهد اللغويين والأدياء العرب إلى قضية غير موضوعية، بل إنه خلق لهم قضية بطول الجدل حولها والنزاع بينها وبين الانقسام حولها، وأبعدهم في الوقت نفسه عن مقاومة محالته فرض لغته على مؤسسات الدولة، وغرس فيهم الخوف من العامية التي يستعملونها في حياتهم اليومية، وضمن بذلك كله تهديمهم له، وحلهم وراءه شعياً وأحزاباً عاجزين عن تبديل الخط الذي رسمه لهم وأن ظنوا زوراً أنهم نالوا حريتهم كاملة.

إذا كانت تلك حال الدعوة إلى العامية فإن التلخص منها منوط بالعمل التربوي على إنجاز ثلاث مهمات: أولها إعادة الثقة بالفصحى، وثانيها ترسيخ المفهوم العلمي لعلاقة الفصحى والعامية بغية التحرر من الأوهام اللغوية والنفسية، وثالثها إقصاء اللغات الأجنبية عن التعليم الجامعي وإحلال الفصحى محلها. وهذه المهمات الثلاث تعبير عن حاجة اللغة العربية الفصحى إلى الحياة في العصر الحديث، فضلاً عن أنها رد علمي موضوعي على التحدي الذي أعلته اتباع الدعوة إلى العامية. إن إعادة الثقة بالفصحى فهي، في رأيي، من اختصاص التربويين واللغويين معاً؛ لأنها قضية معقدة وليست فطرية. فلا بد من تربية الجيل بعد الجيل على قيمة احترام اللغة الفصحى وعدم الاحتفاء بالاعتزاز اللغفي بها، وغرس هذه القيمة بحثاً في زمن طويل، وخطط واضحة محددة، وعمل دؤوب يجعل الإنسان العربي يلمس مكانة الفصحى في حياته الاجتماعية والوطنية والقومية، ويسيع جمالها، ويتمكن من استعمالها بسهولة ويسر حديثاً وكتابة، ويخيل إلى أن التعليم الشكلي للغة، والاعتزاز اللغفي بها، لا يساعدها ولا يقويتها ولا يقووان إلى الاقتناع بمكانتها، ولعني أن يتحققان في تكوين السلوك اللغوي العُمر عن احترامها. وعملياً اجانب الصواب حين اعتقد بأن قيمة احترام اللغة الفصحى في الأهداف التربوية العربية لا تتجاوز الوسائل عليها إلى تجسيدها في المناهج والكتب، فضلاً عن وسائل الإعلام خصوصاً والمدارس الخلفية عموماً تعين التربية النظامية على الإسهانة بالفصحى عملياً والاعتزاز بها لفظياً، وليس هناك بؤاء مسرحي يُغيّر هذا الموقف العجيب من اللغة القومية، إلا أن الوعي التربوي والقراري السياسي قادران على وضع البنات الأولى في الطريق الطويلة إلى اكتساب احترام اللغة الفصحى.

* أكاديمي عراقي

عدد جديد من مجلة «عود الند»

لندن - «القدس العربي»:

صدر عدد جديد، 80، من مجلة «عود الند» الثقافية الشهرية (oudnad.net) التي يرأس تحريرها الدكتور عدلي الهواري، تتناول كلمة العدد مسألة العدالة الاجتماعية مع التركيز على التعليم والرعاية الصحية والمسكن، وتذكر بمقارنة بين زمن الأجداد والوقت الحاضر أجراها عام في أوائل التسعينيات مؤلف كتاب «تأريخ» فرانسيس فوكوياما، جاء في الكلمة:

«في زمن والدينا كان التعليم مجانيًا أو شبه مجاني، وكان الكثير من الأبناء يعملون في أعمال بدخلها ليس مرتفعًا، والعائلات ذات عشرة من الأبناء والبنات كانت أمرا شائعًا، ومع ذلك، أتم جميع الأبناء والبنات تعليمهم الجامعي في حالات كثيرة، وساهموا بدورهم في رفع مستوى معيشتهم. عائلاتهم، انقلب الوضع خلال جيل واحد، الأبناء الذين صاروا أبناء يواجون صعوبة في تعليم أبنائهم وبناتهم».

في العدد ثلاثة بحوث، الأول لحمد محمدي عن تجليات الآخر عند حسن حسين من خلال كتاب «تجديد ذكرى أبي العلاء»، قال فيه: «تمسك مع حسن بمنهج الشك الديكارتي وهو موضوعية ابن خلدون فضلاً عن تمثله لكثير من فلسفة أبي العلاء، وهذا ما جعله يحافظ على قسط كبير من الموضوعية في دراسته النقدية، ويخلص طه حسن في تحديد العنصر اللغفي بأنه مجتمع

من الصور لنفسيات ثلاث: هي نفسية الأديب المؤثر ونفسية المثقفي المتأثر ونفسية الناقد الذي يقضي بينهما العامية والفصحى. إلا أن تحليل السكائيتي عمل على تطبيق آرائه الداعية لاستخدام الفصحى بصورة علمية، وكتب عبد الحفيظ بن جلولي قراءة في نصين للقص السورية مع السيد، فقال: «يلتقي نص «سفر» مع نص «بين عين» مند موضع العتمة، فإذا كانت في النص الأول صبر وروح جسدي، فهي في النص الثاني مفار ارتباك».

وفي العدد مقالات نصوص متنوعة لكل من: ماريونا سكر وفراس حج محمد وعباس علي عبود وسامية الأطرش وإبراهيم يوسف وهيام ضمرة ومحمد صالح البحر ومحسن الغالبي ونورة صلاح وغانية النحاس وزهرة بيرم وراضية عشي وسعيد الشيخ وعبد الجليل العمري ومحمد التميمي، لوحة الخلفية للفنانة التشكيلية البحرينية عذراء مطر.

تجدد الإشارة إلى أن العدد الجديد يصدر بعد أيام من بحث قادة الحوار (لندن) حلقة من برنامجها «مقاسبات» احتفت فيها بتجربة «عود الند» في النشر الثقافي الإلكتروني، وقد أديعت يوم الثلاثاء، 22/1/2013، قدم الحلقة د. مازن مصطفى وشارك فيها الناقد إبراهيم درويش، ويجدد بالذكر أن «عود الله» بدأت الصدور في حزيران/ يونيو 2006، وهي دورية مصفنة من المكتبة البريطانية ورقمها الدولي هو: ISSN 1756-4212، وعنوان موقعها: www.oudnad.net



الفنانة شريفة صوت الأطلس المغربي الصداح؛ لقد مات الناس بالفقر.. مات مبدعون كبار في الأغنية الأمازيغية



شريفة صوت الأطلس المتوسط الصداح

الدار البيضاء - «القدس العربي»

من سعيد فردي:

الامازيغية ولهذا لم أتقدم بأي ملف للدعم، ولا يمكنك أن تدق بابا أنت تعرف مسبقا انه مغلق عليك، وإنما تقصد الأبواب المفتوحة في وجهك والتي ترحب بك وتساعدك.

شريفة ابنة الأطلس المغربي الشامخ بجباله وقممه، شريفة هي صوت من طينة أخرى لا يمكن أن تسمعه وتبقى محايدا ولا تتحاز له، حتى لو كنت لا تعرف أو لا تفهم الامازيغية، هي رفيقة درب الراحل الكبير محمد رويشة في عشق ترنيمة الأغنية الامازيغية الاصيلية.

يكنى أن تكون في زمن بهاء الإذاعة (إذاعة اللهجات أو اللغات الامازيغية) من الأوقات لوعود الساعة الخامسة يوميا لتتصتق وتستمع بأصوات حادة أو عكسي وبناصر وخوي، وحمو أوليزيد، وموحى موزون والغازي بناصر كما كانت تغل شريفة لتتواظع معها في حب الأصوات الجميلة التي تبعث في الجسم والروح قشعريرة خاصة وتبعث التهميش، هل هو راجع إلى الفنانين أنفسهم أم إلى المسؤولين؟ وتستدرك: لاسف أنا إلى حد الآن لا أعرف.

أوجه نداء إلى المسؤولين عن الثقافة في هذه البلاد، لأقول لهم أن الأغنية والثقافة الامازيغية، حقيقة، هي التي يجب البدء بها ودعمها بالدرجة الأولى، الأغنية الامازيغية هي التي كانت مهمشة وهي التي لا زالت مهمشة، بالرغم من دفاع الفنانين والصحافيين عنها مرارا، لا زالت مهملة.

أوجه نداء إلى المسؤولين عن الثقافة في هذه البلاد، لأقول لهم أن الأغنية والثقافة الامازيغية، حقيقة، هي التي يجب البدء بها ودعمها بالدرجة الأولى، الأغنية الامازيغية هي التي كانت مهمشة وهي التي لا زالت مهمشة، بالرغم من دفاع الفنانين والصحافيين عنها مرارا، لا زالت مهملة.

شريفة الأطلس، صوت قوي يتسع في فضاء القرى والجبال الفسيح، مناجيا الطبيعة والروح وحاكيا عن الحزن والفرح والحب ومشاعر الصبا والشباب في محيط لايسمح بأن يعلو كثيرا، والمسومح به فقط جهده مضاعف في القيام بأعباء البيت وخارج البيت في الحقل والمرعى، لكن القدر كان له شأن آخر.

التقته: فاطمة عطفة

بين الرواية والسينما علاقة وثيقة وقديمة ليس في بلادنا العربية فقط وإنما عبر العالم، والروائي البحريني فريد رمضان المولود في المحرق له مكانته المتميزة في كتابة السيناريو السينمائي، وشاركت الأفلام التي كتبها في أكثر من مهرجان عربي وعالمي، كما فاز بعضها بجوائز. وقصص رمضان لم تقتصر على اجتذاب مخرجي الخليج العربي من البحرين إلى الإمارات، لكنها امتدت إلى فلسطين. كاتب هادئ واسع الثقافة، يفهم الواقع العربي ويستوعب تحولاته، معتبرا أن ما يجري في البلاد العربية من حراك ثوري لم يكن مفاجئا له وإنما كان ثمرة طبيعية من ثمرات أعمال الرواد وجوهرهم الفكرية المشكورة.

بداية، لو تحدثنا عن فيلمك الروائي السينمائي الجديد مع المخرج الفلسطيني؟

«عملي الروائي الجديد أيضا مع مخرج فلسطيني اسمه رياض دعيبس من أبناء القدس وما زال يعيش في القدس، العمل كتب ضمن ظروف تطلب أربع سنوات من العمل والبحث الكامل لكي يتسنى لي كتابة السيناريو، وهو يطرح ضمن ما أتأ مؤمن به أنه من الممكن للشعوب العربية أن تعيش في سلام إن وضعت مذهبها ودينها في أماكنها المناسبة وخرجت بروحها الإنسانية العالية في تقبل الآخر والتعايش مع بعض. أنا لست مع التطبيع، ولكن على الشعب الفلسطيني الذي يعيش في القدس أن يتعايش في النهاية مع العديد من الأديان والشخصيات المنتمية إلى مذاهب دينية أخرى كالسحبية واليهودية. الديانة اليهودية إضافة إلى الديانة المسيحية موجودة في العديد من الدول العربية كالبحرين، فهناك بحرينيون يهود وهناك بحرينيون مسيحيون وكذلك الوضع بالنسبة للقدس، هذه المدينة الفسيفسائية التي عاشت على مدى التاريخ تستقبل كل الأديان السماوية في تعايش سلمى يحقني ويقدر الإنسان بشكل خاص، الفيلم يطرح إمكانية التعايش مع مختلف الثقافات الدينية، فهناك اليهودي والسلم والمسيحي في حالة تعايش في مدينة القدس، في الفيلم نحاول أن ننصت لفهم الإنسانية على حساب الأديان والمذاهب، لأن الإنسان هو القيمة الحقيقية وهو القادر على البناء، وبناء المستقبل بشكل خاص والضي نحو مستقبل إنساني أفضل.»

كيف ترى التأثيرات الحالية على قضية فلسطين؟

«طبعاً الكثير من التأثيرات من الممكن ملاحظتها الآن، مثل عدم الاهتمام بالقضية الفلسطينية أمام هذا الثوران العربي والثبات والشعوب العربية إلى قضاياها الخاصة وتحسين حرياتنا، لكن على المدى البعيد أنا أعتقد أن هذا سوف يخدم القضية الفلسطينية وسيعزز من الخطاب العربي المطالب بالعودة الفلسطينية المستقلة.»

إضافة إلى تصومك السينمائية، أنت كاتب قصة قصيرة روائية، كيف ترى دور المفكرين العرب خلال الظروف التي نمر بها المنطقة؟

«بالعوض منهم جرتهم الموجة الإسلامية، لما ذلك يستعمل الفكر العربي أن يؤثر في هذا الوقت الذي نحن بحاجة له؟»

من خلال وجهة نظري المتواضعة، أعتقد أن ما يحدث في الوطن العربي من حراك شعبي يطالب بالحرية جاء نتيجة جهد فكري عربي ممتد منذ النهضة مع حركة المجددين في الفكر العربي، ولكن بسبب انقراض حرية التعبير الحقيقية لا ترى نتائجها حرا يطرح إرهابات إيديولوجية بشكل فكري واجتماعي واسع يقدم للمرحلة الحالية التي يعيشها الوطن العربي، وهذا نتاج انقراض حرية التعبير بالدرجة الأولى. ما يحدث الآن أثبت بشكل واضح أن الفكر العربي كان يحفر في مناطق مختلفة، ولم يكن على الخط السليم ليقدم إرهاباته المساعدة لنجاح ما نمر به الشعوب العربية من أحداث الآن. أعتقد نحن أمام مرحلة جديدة، نسمع فيها نحن كتاب أو أدباء أو مفكرين إلى ما يحتاجه الإنسان البسيط في الشارع، رغم أن التطورات السريعة التي كانت تهتف وتقدم بأن هذا النتاج الأدبي والفكري والإبداعي هو متصل اتصالا مباشرا وقويا بهيوم الشارع والإنسان العربي، ولكننا اكتشفنا أن هناك فجوة كبيرة ما بين النظرية وما بين الواقع الحاصل الآن. إلى أين ياخذنا هذا؟ أعتقد أنه سوف ينتج أطروحات فكرية جديدة، وربما تكون هذه الأطروحات أكثر التصاقا بالإنسان العربي، وفهم هذه

الكاتب السينمائي البحريني فريد رمضان؛ ما زلنا في مرحلة البداية في الثورات العربية



فريد رمضان

ينتج الكثير..

■ ما هو جديك وما الذي ستقدمه لنا بعد عامين مضوا من تجربته، هل هناك عمل روائي أو قصة جديدة أو عمل سينمائي؟

■ «لا أستغرب إن قلت لك مشاريعي التي أعمل عليها الآن هي مشاريع أعمل عليها منذ أربع سنوات، أي أنها كانت موجودة قبل اندلاع الربيع العربي، وأنا طبعية عملي بطيئة وأنتج أعمالا سواء من الناحية الأدبية أو في مجال كتابة السيناريوهات في السينما، أحتاج لوقت طويل يتطلب بحثا وسفرا وتجميع مصادر، قبل الشروع في كتابة أي مشروع، بالنسبة لشروعي الروائي الجديد الذي أعمل عليه أصبح له بالضبط حتى الآن أربع سنوات ولم أنته منه حتى الآن، وهو مكمل لمشاريع روائية سابقة.»

ففي كتاباتي الروائية أحاول أن أسعى إلى فهم الهوية البحرينية أو الهوية العربية ومكوناتها التي لها علاقة بالانثروبولوجي، حفر في مناطق المجتمعات العربية وتكونها، في سلسلة رواياتي السابقة كنت أحاول في كل رواية أن أسلط الضوء على إحدى الهويات البحرينية كوني ابن البحرين وابن مجتمع متنوع الهويات والأعراق.

■ «أنا لا أنظر إلى المفكر العربي كونه عنصرا خارج السياق ويعيش معزولا في برج عاج، لكن برج الأنا ممكن، الحركة العربية أو التسونامي العربي، الساحت منذ انفجار الثورة التونسية والمبدعين في المجالات الفنية الأخرى ومن ضمنهم المفكرين والمبدعين في المجالات الفنية الأخرى سواء على مستوى الأدب أو صناعة السينما أو المسرح، نحن جميعا الآن في إعادة وصل جديدة لفاهيم جديدة وحراك فعال، أعتقد أنه ينتج حراكا فكريا سيكون لنا على أن يعكس هذا الواقع، وهذه الحركة التي من الممكن أن أشبهها بحركة بركان حي ونهاض لا بد لأن يلسع الجميع ما نمر به الشعوب العربية من أحداث الآن. أعتقد نحن أمام مرحلة جديدة، نسمع فيها نحن كتاب أو أدباء أو مفكرين إلى ما يحتاجه الإنسان البسيط في الشارع، رغم أن التطورات السريعة التي كانت تهتف وتقدم بأن هذا النتاج الأدبي والفكري والإبداعي هو متصل اتصالا مباشرا وقويا بهيوم الشارع والإنسان العربي، ولكننا اكتشفنا أن هناك فجوة كبيرة ما بين النظرية وما بين الواقع الحاصل الآن. إلى أين ياخذنا هذا؟ أعتقد أنه سوف ينتج أطروحات فكرية جديدة، وربما تكون هذه الأطروحات أكثر التصاقا بالإنسان العربي، وفهم هذه

العقلية العربية المتصلة في تاريخها القديم، دون عزل مسألة الدين طبعاً، لأنه أثبت أن الدين ما زال له حضوره، وأنا لا أقصد استغلاله بشكل سياسي في تحريك الشارع، وإنما أنا مع حركات الشارع العربي بكل تنوعها وأفكارها ويؤمن به من أفكار وأيديولوجيات، لكن أثبتت الحاجة والعوز والمسألة الاقتصادية أنها من أهم القضايا التي على الأنظمة العربية التي تغيرت، والتي لم تتغير وما زالت تتناهل لبقائها في السلطة، أن تنظر إلى بناء الإنسان العربي من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وتؤثر حرية التعبير بأقصى حدودها إلى هذا الشعب، لأن هذا الشعب قادر على أن يحقق قفزة في التطور البشري في هذه البقعة العربية.»

بعد هذه التجربة، هل سيعيد المنطق العربي النظر وينزل من برجه العاجي، برج الأنا خاصة، ليلتصق بمجتمعه أكثر ويحاول أن يعبر عن هذا المجتمع وهذه المسيرة التاريخية التي نمر بها، سواء بالشعر، بالتيك، بالرواية، بالسينما..

ويأتي نوع من أنواع الإبداع، برأيك هل يستطيع أن يفعل ذلك؟

■ «أنا لا أنظر إلى المفكر العربي كونه عنصرا خارج السياق ويعيش معزولا في برج عاج، لكن برج الأنا ممكن، الحركة العربية أو التسونامي العربي، الساحت منذ انفجار الثورة التونسية والمبدعين في المجالات الفنية الأخرى ومن ضمنهم المفكرين والمبدعين في المجالات الفنية الأخرى سواء على مستوى الأدب أو صناعة السينما أو المسرح، نحن جميعا الآن في إعادة وصل جديدة لفاهيم جديدة وحراك فعال، أعتقد أنه ينتج حراكا فكريا سيكون لنا على أن يعكس هذا الواقع، وهذه الحركة التي من الممكن أن أشبهها بحركة بركان حي ونهاض لا بد لأن يلسع الجميع ما نمر به الشعوب العربية من أحداث الآن. أعتقد نحن أمام مرحلة جديدة، نسمع فيها نحن كتاب أو أدباء أو مفكرين إلى ما يحتاجه الإنسان البسيط في الشارع، رغم أن التطورات السريعة التي كانت تهتف وتقدم بأن هذا النتاج الأدبي والفكري والإبداعي هو متصل اتصالا مباشرا وقويا بهيوم الشارع والإنسان العربي، ولكننا اكتشفنا أن هناك فجوة كبيرة ما بين النظرية وما بين الواقع الحاصل الآن. إلى أين ياخذنا هذا؟ أعتقد أنه سوف ينتج أطروحات فكرية جديدة، وربما تكون هذه الأطروحات أكثر التصاقا بالإنسان العربي، وفهم هذه

ما بين بلوشستان والخليج العربي وإفريقيا في منطقة زنجبار.»

■ أنت تعلم أن عالم الرواية غدا متقدما على أنواع الآداب الأخرى كالشعر وفن القصة القصيرة، برأيك ما سبب تراجع ولم يسجل التاريخ إلا أسماء قليلة من كتاب القصة بعد زكريا تامر ويوسف إدريس وإبراهيم أصلان مثلا. لماذا عالم الرواية طغى وتقدم على غيره، هل العولمة بدلا من أن جعلتنا منفتحين أكثر جعلتنا بحالة انغلاق أكثر.. أم أن الرواية هي بحد ذاتها أقدر على فهم المرحلة والتعبير عنها؟

■ «أنا أعتقد أن الاهتمام بالرواية في الوطن العربي جاء في وقته الطبيعي المناسب لفهم المجتمع العربي في تطوره وإرهاباته، والرواية هي القادرة على تقديم هذا البعد من خلال قراءة فكرية سوسولوجية اجتماعية لفهم تطور المجتمعات سواء من خلال الرواية العربية في مصر أو في المغرب العربي أو في لبنان والشام أو في الخليج العربي، وربما وصلت الرواية متأخرة في الخليج العربي أيضا بسبب تطور المجتمع وتوفر الحاجة لفهم هذا المجتمع كان مغلقا، ولكنه أصبح معقدا الآن ومحتاجا إلى فهم، ولعل الكاتب الروائي هو القادر من خلال الرواية على تفكيك هذا المجتمع وقراءته، وهنا لا أستثنى دور وأهمية السينما، وبالذات الفيلم الروائي الطويل في تقديم هذه القراءات من خلال الصورة على الشاشة الكبيرة، القصة القصيرة ما زالت تمتلك جذوتها وشغفها وحرارتها في التقاط اللحظة القصيرة في حياتنا قصيرة مكثفة وقادرة على إيصال رسالتها. لكن ربما اليوم دور النشر والمؤسسات العربية الرسمية في عدم طباعة هذا الفن الأهمية الكبرى من خلال توفير على الأقل طباعة الكتب للابداء العرب، إضافة إلى تدريس القصة العربية القصيرة في المدارس وفي المجال التعليمي، لكي ننمي لدى الأجيال الجديدة الاهتمام بالقصة القصيرة لتساهم في تكريسها كفن أي هام ومزوري للمجتمع.»

■ في روايتك التي تعمل عليها ذكرت أنت تبحث في الهجرة وتجارة الرق التي جرت في منطقة الخليج، وبلادنا العربية أيضا كانت قابلة لاستقطاب جنسيات مختلفة أحيانا بالغزو وأحيانا طلبا للعمل والعيش، لكن أميركا عندما بدأت كامرأة طرية جديدة أخذت باستقطاب الأوروبيين وغيرهم من جنسيات مختلفة، ثم اندمجت وأصبحت أميركية، ونحن لما ذلك نستطيع أن ننهي حريات ديمقراطية في منطقتنا؟ هل السبب في ذلك أن التقاليد والمؤسسات التراثية، ولن نقول البيئية، هي التي أبقته على أن الحالة الفردية أهم من الحالة الاجتماعية؟

■ «الحاجة إلى فهم مجتمعنا الثورات العربية تحتاج إلى الكثير من المتكاسفات من خلال الأطروحات الإبداعية والفنية من خلال توفر صحافيين، عنصر الحرية الكاملة إلى الفكر والمفكر والمبدع إضافة إلى تحقيق مفهوم المواطنة، نحن على مسار تاريخنا العربي لم يتحقق حتى الآن مفهوم المواطنة بمعناه الشامل، لم تعد المجتمعات العربية مجرد رعايا، وهذا ما أثبتته الشعب العربي في انتفاضته وقواته العربية، لقد أتت وخرج إلى الشارع وقال أنا مواطن ولست من رعية تابعة لحاكم ما، أعتقد أن المرحلة القادمة سوف تعزز وعينا بفهم المواطنة بأنه ليس حقوقا وعلي واجبات كما على رئيس الدولة حقوق وواجبات، ونختلج مع مفهوم الحاكم والرعيا، وتجريتي في المجال الروائي الأدبي أو السينمائي هي محاولة طرح هذه المسئلة للوصول إلى مفهوم المواطنة، فنون نحن مفهوم المواطنة وتحقيق كل العدالة التي تتوفر للإنسان العربي البسيط مع توفر الحرية الكاملة التي تضمن أن يقول ويتحدث بكرامة، هذا لأن ذلك لن تحرك إلى مستقبل ننظر منه الكثير، وهناك نهضة عربية جديدة قائمة، هكذا أمل واثقنا أن أحافظ دوما على الأمل، وطبعاً المؤسسة الدينية أثرت، أنا شخصيا أتمنى أن نصل لمرحلة أن نضع الدين في المسجد ويعطى عليه، هذه وجهة نظري، الدين بكل أشكاله، إن كان في المسجد، في الكنيسة، في العيد، يجب أن يبقى هناك وعندها نصل، هذا ذلك سيقى الدين السياسي أحد أسباب الرجعية العربية واعتقد في ما يحدث الآن أننا نعبر في نفق، ويجب أن نغير هذا النق وترب العديد من القضايا المتعلقة في وجه نهضة وتطور الإنسان العربي.»

■ من وجهة نظري روائية وسينمائية، كيف تنظر قريبا إلى نهاية ما نمر به المنطقة، أم أننا سنأخذ سنوات كي نستقر ونتبني هذه الفرقة؟

■ «أي حراك شعبي يتطلب أن يأخذ الوقت الكافي والكامل كي نغتنق الإنتاج، ما يحدث الآن يؤكد أننا ما في البداية وما زال الوقت طويلا ولكننا سوف نغير..»

فهد الكبيسي يشارك في أوبريت «نبي السلام» بالإمارات



فهد الكبيسي أثناء غناء الأوبريت الإنشادي

ابوظبي - محمد جمال المجايدة:

بين مدينتي أبوظبي ودبي في الإمارات، ضل الفنان القطري فهد الكبيسي في احتفالات وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، بذكرى المولد النبوي الشريف، وشارك في غناء الأوبريت الإنشادي «نبي السلام»، من أشعار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، والحنان وسيم فارس، وقد قرأه الإنشادية إلى جانب الفنانين الإماراتيين فايز السعيد وجاسم محمد، معربا عن سعاده بهذه الدعوة الكريمة التي تلقاها من وزارة الثقافة في الإمارات ومشاركته في هذه الاحتفالية التي وصفها بالهامية، والتي شهدت توزيع جوائز «البردة» في دورتها العاشرة. وعبر احتفالين، بدأت الأولى في أبوظبي يوم 27 يناير 2013، في المسرح الوطني، وبحضور عدد كبير وعبر الطرب القطري عن سعاده بمشاركة أهل

من كبار الشخصيات السياسية والدينية والثقافية، وضيوف الوزارة من كافة الأقطار العربية إلى جانب جمهور غفير، قام الشيخ عبد الله بن زايد يرافقه عبد الرحمن بن محمد العويس وزير الثقافة الإماراتي بتكريم فهد الكبيسي، على هامش مشاركته في الاحتفالية، إلى جانب مجموعة الفنانين المشاركين، ثم تم التوجه في اليوم الثاني 28 يناير، وينفس برنامج الحفل باختتام فعاليات الاحتفالية على مسرح ندوة الثقافة والعلوم في دبي، وبحضور لفيق من قيادات وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع وكبار العلماء بالإمارات، حيث تحلل اليلتين في أبوظبي ودبي، تقديم الأوبريت الإنشادي «نبي السلام» إلى جانب مجموعة من الأعمال الشعرية والإنشادية الأخرى. وعبر الطرب القطري عن سعاده بمشاركة أهل

سودوكو

5		1		8			
3			6	7			
	1	7	3	5	8		
1		5					
	4				6		
				9		2	
			4	8	7	1	3
		3	9				8
		1		3			7

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	5	1	9	6	4	7	3	8
6	3	9	7	5	8	2	4	1
8	4	7	1	2	3	6	5	9
3	1	6	8	9	2	5	7	4
9	2	4	3	7	5	1	8	6
5	7	8	4	1	6	9	2	3
4	6	2	5	8	9	3	1	7
7	9	3	2	4	1	8	6	5
1	8	5	6	3	7	4	9	2

البرج

برج الحمل، تشعر بأن أوضاعك اليوم لا تسير كما تريد فالكثير من المشاكل تحدث وتحتاج منك إلى اتخاذ قرار حاسم وحاول أن تتجنب الخروج مع من تحب اليوم.

برج الثور، تتمتع اليوم بمهارة الإقناع حاول أن تستفيد من هذه الميزة لصالحك وأيضا في تحقيق أهدافك وبادر أنت بمصالحة من تحب.

برج الجوزاء، تصرف بعصبية ما يثير قلق الكل بشأنك كن أكثر هدوءا وربما مصارحة احد الأشخاص بإعجابك بك تجعلك قلقا ومشغول البال.

برج السرطان، العديد من القرارات والمواقف الحرجة عليك أن تتخذ قرارا بشأنها اليوم ومازالت الأجواء متوترة بينك وبين من تحب اليوم.

برج الأسد، يوم مليء بالمشاريع المؤجلة والتي يجب أن تنتهي منها في أقرب وقت وحن الوقت لتبدأ بالتخطيط لمستقبلك مع الحبيب.

برج العنقاء، تمر بيوم جيد في ما يتعلق بالأمور المادية فتحصل على أرباح من استثمارات سابقة وربما بعد الحبيب عنك يشعرك بالملل والفراغ العاطفي.

برج الميزان، الأزمة المالية التي كنت تمر بها زالت أخيرا والعديد من الفرص تلوح لك فأحسن استغلالها.. الابتسامة لا تفارقك مادمت بريقة من تحب.

برج القرب، يوم مليء بالبحث عن إجابات وحلول للعديد من المشاكل التي تتعرض لها فلا تمسك برأيك وأعط المجال لمن تحب ليغير عن رأاه.

برج القوس، يوم جيد وتشعر بانك في مزاج للعباء والإبداع في عملك و عليك ان تحاسب الشريك على المصاريف وإلا ساء الوضع.

برج الجدي، تشعر بالإرهاق وعدم قدرتك على العمل والانجاز وربما تشعر بانك غير قادر على اتخاذ قرار حاسم بشأن علاقتك بالمحب.

برج الدلو، لا تكن ضعيفا فتسمح لأحد بالتدخل في مجال عملك و عليك أن تسعى إلى حل سوء التفاهم الذي حصل بينك وبين من تحب.

برج الحوت، تشعر بأن عيبا كبيرا أنزاع عن كاهلك بعد أن أنهيت المهمة التي كلفت بها عليك أن تدخل المزيد من المفاجآت والتجديدات في علاقتك العاطفية.



تستعد لإطلاق فيديو كليب ولأغنية عراقية 100 % داليا طه: كثيرون عرفوني بأنني مقدمة البرامج التي تحولت الى مطربة!



داليا طه

بيروت - «القدس العربي»

- من زهرة مرعي:

رغم الشهرة التي حققتها في الإعلام العراقي عبر العديد من البرامج الفنية، لكن عين داليا طه بقيت صموية نحو الغناء الذي تتقنه. فقد قال لها العديد من ضيوفها الفنانين بأن صوتها جميل وله خامته الخاصة. الكثير من الفنانين جعلها تقرر المغامرة وكانت أغنيتها الأولى «سويتها فيني» التي استنزل فيديو كليب قريباً.

مع الفنانة العراقية داليا طه كان هذا الحوار:

■ قبل عام أعلنت إطلالتك الفنية من خلال أغنية سويتها فيني فأين أنت الآن؟
■ استعد بعد أسابيع لإطلاق فيديو كليب، وفي الوقت نفسه استعد لأغنية عراقية 100 % لجهة الكلام واللحن والتوزيع. تأخرت في تصوير «سويتها فيني» لمشاكل في الإنتاج، فالإنتاج يوقف عقبة حتى يوجه من حققوا حضورهم الفني وبقوة في ساحة الغناء. وأمل أن يكون تصوير الأغنية لاحقاً بالفن العراقي والعربي، وفي تصوير هذه الأغنية اعتمدنا البساطة، وركزنا على ظهوري بعده «لوكات».. وتعاملت فيها مع أسماء معروفة في الوسط الفني وفي طليعتهم الخرج أحمد المنجد.. هو شاب لبناني وقّع حتى الآن عشرة فيديوهات.

وهو عمل مساند مع العديد من المخرجين الكبار للفيديو كليب منهم وليد ناصيف وعادل سرحان، أحمد المنجد أثبت نفسه كمخرج فيديو كليب وبقوة. ■ ما هي الفكرة التي قدّمها لك أحمد المنجد؟
■ أحببت في فكرته عدم التركيز على الديكورات، بل التركيز على كتحصص. ولأنني مع أول فيديو كليب فمطلوب أن يُحفظ وجوهي من قبل المشاهدين بحيث أصبح معروفة أكثر. كذلك أحببت لديه البساطة في الصورة. أمل أن يتكرر التعاون معي في المستقبل.

■ إلى سويتها فيني كانت لك أغنية خليجية؟
■ لا تزال في حوزتي، فقد رغبت بأن تكون أغنيتي الثانية عراقية بكاملها. الأغنية

جاهزة وتنتظر الوقت المناسب لإطلاقها. ■ تعارفت مع مخرج لبناني في حين أن فنانين لبنانيين يتعاونون مع مخرجين من العراق. هل هو تبادل الخبرات؟

■ بالنسبة لي أنا موجودة في لبنان منذ تسع سنوات وتلك عملي في الإعلام المرئي جعلني على تماس مع من لهم صلة بعالم الفن ككل بدءاً من مصفي الشعر، المصممين، الميك أب، أن أخوض تجربتي الأولى مع مخرج لبناني فليس في ما من ينتقص من أهمية وقدرات المخرج العراقي. من أحد ينفي أن لبنان هو بلد الفن. والعديد من الفنانين يرغبون بأن تكون انطلاقتهم من بيروت، ومن بين هؤلاء فنانين عراقيين، تعاملوا مع مخرجين وموزعين وملحنين وشعراء. لبنان هو بلد الانفتاح الإعلامي الذي نحتاجه بكل تأكيد في العراق. لا يمنع المستقبل أن تعامل مع مخرج عراقي، مع

العلم أنهم يعدون على أصابع اليد الواحدة. ■ بالنسبة لي لبنان أصبح بلدي الثاني. حين أطلقت أغنيتك الأولى كنت على تفاعل كبير بدمع شاشة السومرية كل فما الذي تبدل؟

■ تبدلت الكثير من الأمور. حدثت ظروف حالت دون إنتاج الكليب. من ثم كان تعاون مع منتجة خضنا التجربة معاً بهدف تحقيق التجريبية الممتدة من هذه الأغنية للصورة. أنا متذممة في قناة السومرية منذ سنوات طويلة، ويبدو أن انضمامي إلى عالم الغناء أدى إلى ما من أن يتحول تركيزي من الأعمال الخفية إلى الغناء لدى المسؤولين في القناة. ■ هل هو خلاف أصبح قائماً مع قناة السومرية؟
■ مطلقاً. عملي مستمر كما هو، وبرنامجي بيت أسبوعياً. لكن في حال تحقيقي النجاح

العراقية في لبنان؟

■ نعم، غنيت في كل من مطعمي نهود وأنغام. في هذه المشاركات تركت بصمة جميلة لدى الجمهور العراقي والعربي. حاول إثبات نفسي حيث يمكنني ذلك.

■ كنانة تريد إثبات ذاتها أين تجدين الصعاب؟

■ وجدت مصاعب مع شركات الإنتاج العراقية التي رغبنا بأنضمامي إليها على أن تكون داليا العراقية فقط لا غير، وكان إصرارنا قبلهم على أن يكون الكلام واللحن من اختيارهم. لم يوافقني هذا الطرح، ولست وافية على تلقي الأوامر من أحدهم، ولا على مصادرة قرارتي. أنا مصغفورة يبحث عن الحرية وليس عن سجن. كذلك رغبت كفنانة عراقية بالتجديد لا أن أكون نسخة الآخرين كما أدورني.

■ لماذا برأيك هناك العديد من الفنانين اللبنانيين والخليجين يؤدون الأغنية العراقية؟

■ حدثت في السنوات الماضية فورة على الغناء الخليجي. يبدو أن الفنانين يبريدون الدخول إلى لون جديد وتجربة جديدة. حتى أن الفنانين من لبنان والخليج باتوا يستعينون بعراقيين من أجل إتقان المهنة العراقية.

■ مع رجب بك من الفنانين والفنانات بعد دخول الرسمي إلى عالم الفن؟

■ هم كثر. منهم الفنان رامي عياش. والعديد من الفنانين العراقيين منهم الفنان عادل الختار والفنان حاتم العراقي وآخرين غيرهم. ولم يكن لي لقاء مع فنانات عراقيات أو عربيات، لكني أحببت الفنانة شذا حسون، فمن خلال صحيفة التلفزيونية خاصة بها كان حوار لي عبر هذا الموقع. الترحيب الأكبر كان من الشعراء والممثلين والموزعين الذين أصبحوا اللبنة العراقية الموجود عندي.

■ ما رأيك بوصول قصي حاتم إلى المراتب النهائية في برنامج أحلى صوت على أم بي سي؟

■ هو ابن فنان كبير وشهادتي به مجروحة. وكثير برنامج أحلى صوت حصل قصي على الترتيب الأول في برنامج نجم الخليج. هو بالتأكيد موهبة يفخر بها العراقي كونها ابن فنان. وقد ترك بصمة جميلة بصوته، ولديه خامة جديدة. لم أكن استبعد أن يكون هو أحلى صوت، فقد دعمه العراق بشكل كبير جداً في التصويت وغير كافة وسائل الإعلام. النتيجة كانت جميلة وحصل على المرتبة الأولى من بين مرشحين مراد بوركياني.

فضائيات المقرر الاخواني الجديد

سليم عزوز *

الحمد لله، فقد كتب لي عمراً جديداً، وما يقول أهل البادية: «عمر الشقي بقي»، فقد كنتم أن تخسروني يا قراء، وإن تطالعو «القدس العربي» اليوم، فلا تتحلى عينكم بالإطلاع على معلقاتي، لأنني سأكون قد صدقت إلى الرفيق الأعلى. وقد استمعت إلى الدكتور مصطفى الفقي المدير السابق لمكتب المنوع للمعلومات، أي قناة «النهار»، وهو يتحدث عن شيخ الأزهر السابق، الذي أكرمه بالصلة على والدته، عندما نقلت للرفيق الأعلى، فأيقنت حينها أنه فوق كل ذي علم عليم، وتكنت اعتبر نفسي فقياً، ولم أقف على أي محدود الثقافة الدينية، إلا عندما استمعت إليه، وهو الذي كان مرشحاً لعضوية مجمع البحوث الإسلامية، لولا غضب شيخ الأزهر، الراحل الشيخ سيد طنطاوي عليه، بحسب قوله.

كنت اعتقد أن الرفيق الأعلى أمر خاص بالرسول، فهو من قيل له عند وفاته: «إلى الرفيق الأعلى طيب حيا وميتاً»، لكن الفقي أكد أن كل الوثي يصعدون وقد كان يمكن أن أصدع إلى هناك، واتركم تشعرون بالفراغ العاطفي وانتم تتطالعون هذه الزاوية العطرة «فضائيات وإرضيات» فلا تجدوني. وإذا كان الشيء بالشئ بذكر في الدكتور مصطفى الفقي يقدم برنامجاً على فضائية «النهار»، اسمه «سنوات الفرص الضائعة»، يعيد فيه اكتشاف نفسه، كما لو كان في مهمة وطنية بالصدر الرئاسي، قبل أن يتم الاستغناء عن خدماته ليظل معلقاً باستار أهل الحكم، ويقدم مبارك من خلاله على أنه الحاكم الصالح لكن مشكلته فيمن حوله، وعندما كان الفقي هو من حوله، كان الحكم رشيداً، وعندما غادر، فقد الحكم صفة الفيد.

لست ممن يحرصون على مشاهدة برنامج الدكتور الفقي، لأن شهادته مجروحة على من كل الجوانب، وأنا لا أقبل شهادته هنا ولو في حزمة من بقل. لكنني أشاهده عندما يجايفني النوم، فكلما يأتي مصحوباً بموسيقى عاطفية أقرب ما تكون إلى «مَرْقَّة العصفار»، تجعلني اشعر أنني اجلس في «كازينو الشجرة»، المكان الذي كان يذهب إليه المراهقون ليعارسوا الغرام، في زمن عبد الحليم حافظ.. أنا من الزمن التالي له.

محظوظون أنتم ولا شك ببقائي على قيد الحياة، بعد أن كادت روعي نخج في يوم الجمعة (25 يناير)، فقد كتبت معلقة الأسبوع الماضي، ونزلت لي ميدان التحرير، وكان يوماً رائعاً، إن كانت الحشود في الميدان لا تذكرني بيوم الغضب، الثلاثاء (25 يناير 2011) ولا الجمعة الغضب (28 يناير 2011). كلا اليومين كانا يوم فرر وفر، لكن ذكرني بأيام استقرت فيها الثورة في الميدان. وإن عكر صفوفاً ما كان يأتينا من أخبار عن ممارسين للتعف في محافظات مختلفة، ليسوا منا ولست منهم، فالثورة المصرية أهملت العالم بسلامتها.

حالة الأمن في الميدان، جعلت زميلنا الصحافي جمال أبو عليو، يقف في مواجهة متحدياً: «هل يوجد من يبتكمن من يريد أن يحمله»، ولم يبق إلا الوقوف مغزى هذا التحدي، وجمال هو من استجرت به في يوم (28 يناير 2011) فلم يجرتي، فقد أثرت في القنابل التي ألقيت علينا بسخاء من قوات الأمن في ظل النظام البائد، وشعرت بأن روعي في طريقها للخروج من جسدي.

والصعود إلى الرفيق الأعلى (على مسؤولية مصطفى الفقي)، ونقلت أنني لوت مت سوف يسرع جنماتي الطاهر، الذي فوجئت في مشغولاً بصدره لأسباب لا أستطيع تفهيمها الآن، قلت لجمال بصعوبة بالغة: «لو مت احتملي»، وكان قد بدا لي لطلوه أنه يستطيع أن يحمل من في وزن ليلى علوي، وأنا في وزن محمد صبحي، لكنه خذني بقوله: «لقد استندت على جدار مائل».

ولم أجد المنار

■ فلما جن الليل، في يوم الجمعة قبل الماضي، وعند حدود الساعة العاشرة، وجدت صبيانا يطبقون سيقانهم للريح، على نحو من شأنه أن يثير فرح المتظاهرين، تحدثت خسائر من جراء الهروب غير المنظم، ومثقت: أثبت، وهو الإيجاز الوحيد الذي قلت به في اليوم الأول للثورة، وكان الناس يستجيبون لي، أما في يوم «جمعة الغضب» فلم أكن محتاجاً لترديد هذه العبارة فقد كان الثبات هو عنون هذا اليوم.

■ «أثبت» لكن أجدنا لا يستطيعون لي حيث فقدت هيبتي في المتقنة، وكانت قناة «المنار»، على موعد معي بجانب مبنى جامعة الدول العربية، وبصعوبة بالغة شققت طريقي وسط الجمهير المحتدة، وهناك لم أجد «المنار»، ووجدت قوات تنتمي إلى إعلام الفضول، لو كانت واحدة من هذه القوات لقلت أنه «يمين»، يستهدف أن ألقظ نفسي الأخيرة في الميدان، فحسرت الأمة العربية والأمة الإسلامية، والأمم المجاورة للأمتين العربية والإسلامية، وأحد من أطيب الرجال، وسبقوا أصدقائي بتهيئة حقلنا في «المنار» بوقت غامض، ثم بقرع نواصي المزعة السعيدة.

بعد اتصال هاتفي بالقوم في «المنار»، جاء الرد متأخراً كسولاً. لقد ألغى الهواء، وفي طريق عودتي إلى حيث كنت، اكتشفت سر عملية الجري غير المنظم، إن كانت هناك قنابل ألقيت على الميدان، وقد وصل تأخيرها وإذا بالميدان يصيح شبه خالياً، وعندما تلقيت اتصالاً هاتفياً من صديق يقول إن الميدان أمامه على أشد التفريغ خالياً من البشر، ولم يبق من هذا سبباً من قصفه بالقنابل، وتبين أن قنابل حكم مبارك بجانب قنابل حكم الإخوان رحمة، فحكم مبارك كان فاسداً في كل شيء، لذا فإن من عهد إليه باستيراد القنابل جاء بقنابل منتهية الصلاحية، لكن قنابل الإخوان طازجة، خارجة من المصنع توة، وكانت لا تحتل ولا تعلق، وبحقت عن جمال أبو عليو فلم أجد به طبيعة الحال.

في المساء والسهرة، جلست منتقلاً بين برامج «التوك شو»، لا امر عليها سوى سريعاً، هذه الأيام، ملتها كلها، مقدمي البرامج تحولوا إلى خبراء في السياسة، هم يمتنون أن يكونوا ضيوفاً، ومحللين، بعضهم كانت رغبته أن يلقي كلمة الصباح في الإذاعة المدرسية، وفشل، وبعضهم وجدوا في التقديم التلفزيوني فرصة لكي يختبروا قوة أحياهم الصوتية، لا يستطيعون أن تميز بين الضيف والذئب، فلا توجد أسئلة، وإن وجد فالسؤال يطرح بعد أن يكون مقدم البرنامج قد رسم لضيوفه خريطة الطريق، ووجهة نظره التي يريد أن يتبناها.

حتى دنيا عبد الرحمن، التي قلت فيها شعراً عندما كانت تقدم برنامجها الصباحي على «دريم» وعندما لم يكن هناك أحد يشاهدها تقريباً بيغري، عندما كنت عاطف «وإنما شغل»، أنا الآن أكام العروسة مشغولة ولا تفعل شيئاً.

ديداً تنتقلت إلى «سي بي سي»، وبعد أكثر من عقد احتراف أمير في الرياض، بدون كليل طبعاً، وربما ضخامة العرض جعلها تنتقل من مذيعه إلى زعيمة، تحلل، وتختظر، وتفتي، وتسرف في قول «الآء»، ربما تسعى لأن تعرفها «بأء»، المختلفة في التلق، كما عرف الرئيس السادات بها كلمة خاصة به!

صاحبنا صارت تتكلم أكثر مما تستمع، وتقاطع أكثر مما تستوعب، وما خراً كان معها المناشط السياسية جورج اسحق، ومثال عمر أسد الصلحة النسبية، الأول جاء ليكمل ما تكلمت فيه، والثانية جاءت لتجمل «القدرة»، وقد تبناها إعلام الفضول، منذ أن هجمت على الرئيس مرسي، مع أنها لا تقول كلاماً بغيرها، فجمالها مفككة، وكلماتها غامضة وهامسة في المكونت:

المدرسة العكاشية

■ في مصر توجد مدرسة جديدة في التقديم التلفزيوني اسمها «المدرسة العكاشية»، أسسها توفيق عكاشة صاحب قناة «الفرعين»، الذي أغلقت قناته وترك معجبين به، وهناك منافسة حادة للقول بهم.. تابع إبراهيم عيسى، يوسف الحسيني، وليس الجديد لتلق على حجم التأثير بهذه المدرسة، والأخيرة تلمح نوع من التحولات الكبرى في المتقنة، فقد كانت مسؤولة إعلامية بحملة حسني مبارك، ومحتد برنامجاً في تلفزيون اليرادة نظير خدماتها في البلاط، استمر معها فترة في ظل حكم العسكري، ثم غارت إلى «سي بي سي»، وكانت واحدة من إعلاميي الثورة المضادة، الآن هي تقدم نفسها على أنها من فوجرت الثورة.

شاهدتها قبل أيام تستضيف من قدمتها على أنها شاعرة، وعقب كل مقفوعة تعفت: «الله، لأن شعر الشاعر هجوم على الرئيس مرسي»، وهذا هو الموضوع. وإزاء مرض التوحيد الذي أصاب برامج «التوك شو» فقد شعرت بجألة من التشيع، فلا أذهب إليها إلا زائراً عابراً للبرامج، لعلي أجد على المنار هدي، وقد وجدت الهدي في ليديتي، وأنا أعاند من ميدان التحرير، مهودو مقطع النفس، فكان الجديد الذي وثقت عليه هو «المقرر الاخواني» على المتحدثين من أعضاء الجماعة في هذه الليلة.

كان قد وقع عنف، في عدد من المحافظات، ارتكبه بعض من كنا في السابق، وقيل أن تدين الدنيا للأخوان، ويدخل مرشحهم قصر الاتحادية، تصفهم بالفرق الثالث، لكني وجدت زميلنا قطب العربي، الوحيد من أصدقائنا الذين كان يجهر بإيمانه في الثورة، «لا أئيل للثبات للثبات» وهو يقول كلاماً ما يقل به أحد من قبل، لم يجهه الإقتاد أن تتحمل مسؤوليتها عن هذا العنف، وعاد المنيع ليقلت انتباهه إلى الجهة أعلنت براعتها منه، فيكون الرد أن دعوة الجهة إلى مظاهرات اليوم يمثل غطاءً سياسياً لهذا العنف، فالسنتق عليه أن من يدعو إلى مظاهرة يجمها. لقد ذهبت إلى قناة «روتانا»، حيث برنامج تامر أمين، أحد الفضول المعتريين، الذي يغسل نفسه الآن من تاريخه الوطني المشرف، في خدمة النطق البائد، كان مع تامر الزبون الدائم والمقرر القومي، هاني صلاح الدين، الذي أدهشني أنه لم يحدث أن أصيب يوماً بظلمة نوازل البشر فلم يشارك في هذا البرنامج القومي.

هذا المقرر كان أيضاً يتلو من نفس «المقرر الاخواني» الذي كان يتلوه في نفس اللحظة قطب العربي على «النيل للأخبار»، مع فارق جوهري هام يتعلت، في أن قطب كان في مواجهة مذيع لم يأخذ كلامه على سبيل التسليم وإنما جاوره ورد عليه، في حين أن تامر أمين يأخذ كلام الاخواني هاني يومية على «كفوف الراحة»، وهاني هو رئيس قناة «مصر 25» الاخوائية، ومع هذا فهو مقفيع في مدينة الإنتاج الإعلامي ويقضي ليلة كله متعلقاً من فضائية إلى فضائية، ومن برنامج إلى برنامج، حيث يعاني الإخوان من نردة في الكوادر، على العكس من الحزب الوطني «المحل»، الذي كانت لديه وفرة، لكنها كانت تتعالي على الظهور التلفزيوني والسجال، فكان من يقوم بدورها هاني صلاح الدين اليوم هو جهاد عودة، فكل حزب حاكم له جهاد عودة الخاص به.

«المقرر الاخواني» الذي تلاه على أسعاعها في هذه الليلة قطب العربي في صالح الدين نظرياً له، وجعلنا نتحامل على تأخير كميات الغاز التي استقرت في بطوننا، دون دخول مسؤولية القوي المدنية عن وجود من يستخدمون العنف، فكان عليهم أن يمتنعوا، وإذا لم تكن لديهم القدرة فبينيغي أن يعقلوا عن ترك ميادين القتال، وهو أمر لم يقل به أحد في الأولين، فواجبه من يخرجون على سلمية الثورة مسؤولية أهل الحكم وأجهزتهم الأمنية، وإذا سلمنا بما جاء في هذا المقرر، فمعناه أن تتم الدعوة إلى تظاهرات أخرى، ليعيش الإخوان في قصر الاتحادية عيشة راضية لا يسمعون فيها لأغنية.

إن القوم يحملون.. دعم يحملون.

صحافي من مصر
azouz1966@gmail.com

الحوارات على التلفزة والراديو تخفف من قدرات السلطات على منع المعلومة في الحاجة إلى مزيد من إشراك الإعلام في كتابة المذكرات

سعيد سالي

تفنيا في مسالة الفيلما، وقد شفع السن للحجابي حسب زعم الطلبي من الملاحقة قضائية.. ورغم ذلك فإنه لم يتوغل الحجابي وعاد إلى اتهام الوالد للحلبي لاجدجيد.

مما غاب عن مذكرات الحجابي

غاب المهندس الاحادي يوسف أزواوي، وملايسات وفاته/اغتباله، وكان رئيسا لاتحاد المهندسين العراقيين قبل ان يلقي حقه سنة 1986 في حادثة سرعتهما بقيادة الاتحاد مشوهة «تدخل في سياق الصراع بين الحسني الثاني والحزب» (كلمة الكرامة في الذكرى 21 لوفاة أزواوي). وغابت ملايسات الاحالة الانتقالية التي اجهضت سنة 1973 بعد ان عثرت عناصر الدرك على كميات كبيرة من السلاح على ظهر شاحنة في حاجز بين أزرو وميدلت، وتورطت فيها أسماء اتحادية، أحدهم لم يكن سوى مزيق لحسن-رضه الله- الذي خصصت له مجلة «النشر» فصحة عاملة، روى فيها شهادته عقب ظهوره سنة 1987 بعد اطلاقه 14 دام سنة في سرباب في بيت والدة في نواحي الرشيدية، وقد صدر في حقه حكم غيابي بالاعدام سنة 1973 مع آخرين، وعفو ملكي «غير مفهوم» سنة 1984.

مرض الحسن الثاني بين رواية ادريس الجبصري والجمعي الحجابي، وهذا هو الموضوع.

المرض الذي ألم بالحسني الثاني، والذي كان سبب وفاته، حسب رواية وزير الداخلية السابق ادريس الجبصري في منفاه البرابيسي لكتاب السطور، هو سرطان المستقيم، آخر اقسام الجهاز الهضمي وليس الرئة. وقد اكتشف ذلك فعلا خلال زيارته الى فرنسا في الولايات المتحدة سنة 1995، واخبر عن اصابته الالباه بعد فحصا تشعبي لزرع الكبد، الذي صاغه اصطاعا على، الا انه لم يفسر سبب الوراثة الكريهة جدا التي نتجت من المخرج الاصطناعي الذي تحول الورم الى مرضا منتقلا، وقض مواصلة العلاج الكيميائي.

وقد ثبت السرعة التامة على نوعية المرض، وهناك من ذهب الى ان الجرم ان مرض الملوك سر الشيء من اسرار الدولة العلوية، وتلق في هذا الطرح، لانها، أي السرية، وظفت استراتيجيا لتدجين المعارضة.

وفناة الحسن الثاني لم تكن يوم الجمعة 23 يوليوز كما اشيع. بل يوم الخميس 22 يوليوز، وهو يوم قبليها، ويتفق الراجل البصري تفاصيل اليوم (المرض يمكن ان تعود الى التفاصيل في مناسبة اخرى).

ولعل أبرز ما يفسد هذه الرواية هو كون العنبريين انتقل فيكدة من كولونيل مغصور في لاجيدي الى جنرال لا يسق له غير.. ورغم الملقات المشاككة التي ثبت تورطها فيها بعدما فان الصغر لم يعفه او يحمله على التقاعد بل عينه في منصب القوات المساعدة كما هو معروف.. وحتى لتسمى.. بما ان عامل «السن» يشكل حصانة قانونية في ادبيات آل الحلبي، تمنى ان نسجم من أحد «السنين» ماذا ومن وراء المحاكسة التي نجما منها ابن الرجل الذي فهيم فقطع اليوم كيف كان يوصف بالرجل القوي الحيا، في حكومة اليوسفي، وراح يصفها عبد الله المعتقل في حوزة مدير امن القصور الملكية السابق، المعتقل حاليا في سجن عكاشة، ويكشف لنا عن لائحة الاسماء المناهضة التي تورطت في القضية وتم غض الطرف عنها!

تتخذها المذكرات السياسية، وتتضارب الآراء بهذا الخصوص،

عندما انتهت محطة الجزيرة من بث الحلقات التي خصصتها لمذكرات المناضل المروزي في شفاء الله هو الآخر- اندمش الأخير بالكم العزير من المراسلات التي تلقاها بعد شهادته تلك وعلى ذلك قاشلا «اليوم تاكدت فعلا ان الابهة لا تزال تضرب أطناها في مجتمعا كل ما أورته في شهادتي على العصر، سبق أن دونته قبل سنوات، في كتابي، مثلما فعل غيري، لكني أتفاجأ اليوم أن الناس لم يطالعوا عليها».

قد تجد من الناس من يستدل التشفي والشتيمة ويلقي باللوم على الفئة الابهة ويحملها مسؤولية عن أميتها، لكن التفسير الشافي للملاحقة صدقنا المروزي، يجده الباحث الهادي المنجرة بين أرفاق التاريخ المعاصر إذ يرى أن «السؤال عن ارتفاع نسبية الابهة في المغرب هو (الحسن الثاني) الذي رفض الانخراط في أكبر برنامج لمحاربة الابهة اطلقتها اليونسكو سنة 1967».

أكد ان نفشي الابهة يقدم تفسيراً لانتشار المذكرات التي ثبت على وسائل الاعلام السمعية والبصرية، على حساب تلك التي تدون في الكتب، لكننا ماها امام مشكل أكبر يتصل في غياب ثقافة الملاحقة (الابهة الثقافية) في مجتمعنا، وكنا يذكر ان احمد بوزفور رفض تسلم الجائزة الكبرى للكتاب سنة 2001 بسبب دنيا آثار مبيعات الكتب في بلاندا، ويظل الاعلام المتعرب، الإلكتروني والورقي، منزلة متوسعة بين المنزلتين

رغم ان الحوار اتخذ في معظمه شكل سرد احادي، وهذا مفهوم لأن الضيف لم يكتب في حقه الشيء الكثير، وخاض في امور لم تكن معروفة في مياشرة أو غير مباشرة بالمحلات التي يتحدث عنها. وهكذا تستمع للتعابلية أن تخصص الطريق أمام القارئ الساعي وراء الحقيقة (المؤرخ الهادي)، وتتصنر الحوارات الصحفية ليس فقط على حساب الكتب بل أيضا على الافلام الوثائقية التاريخية رغم اهمية العمل الذي يقوم به المنتج بهدف تقصي الحقائق، ومطابقة الشهادات، من خلال التركيز على التعددية والتشوع عند اختيار الضيوف، وكونه تكنولوجية المقابلات، ويمكن ان ترصد هاتين المنزتين في المثال الذي بين ايدينا، أي شهادة الحجابي:

رغم ان الحوار اتخذ في معظمه شكل سرد احادي، وهذا مفهوم لأن الضيف لم يكتب في حقه الشيء الكثير، وخاض في امور لم تكن معروفة في مياشرة أو غير مباشرة بالمحلات التي يتحدث عنها. وهكذا تستمع للتعابلية أن تخصص الطريق أمام القارئ الساعي وراء الحقيقة (المؤرخ الهادي)، وتتصنر الحوارات الصحفية ليس فقط على حساب الكتب بل أيضا على الافلام الوثائقية التاريخية رغم اهمية العمل الذي يقوم به المنتج بهدف تقصي الحقائق، ومطابقة الشهادات، من خلال التركيز على التعددية والتشوع عند اختيار الضيوف، وكونه تكنولوجية المقابلات، ويمكن ان ترصد هاتين المنزتين في المثال الذي بين ايدينا، أي شهادة الحجابي:

الخطوط الحمراء في كتابة التاريخ

عندما يستفيض الأستاذ الهادي المنجرة في تشخيص الأمراض التي تتخر جسد الدولة الغربية منذ عهد، وطفيا الطابع البوليسي الأمتي عليها، واتعدام التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى، وإيماناً منه بأن التاريخ هو العنصر الأساسي لفهم الحضارة والتغيير والتغيير المستقبلي، يطلق الناغ على المؤرخين، بأخذهم على الرضوخ لإملاءات السلطة والانتخاب على العصور القديمة والوسطى، والهروب من دروب التاريخ المعاصر الصعبة اللغمة بالأسواق! وعندما تزيد به الحركة يضع اليد على الجرح ويسوق مثالا على ذلك الاشواق فيقول بلغة المعجودة «إنهم لا يريدون لنا أن نعرف كيف استعمر المغرب، ولماذا الاستعمر، وكيف خرج العصر، وكيف لا تزال مستعمرين.

لنا أن نعرف كيف استعمر المغرب، ولماذا الاستعمر، وكيف خرج العصر، وكيف لا تزال مستعمرين.

لنا أن نعرف كيف استعمر المغرب، ولماذا الاستعمر، وكيف خرج العصر، وكيف لا تزال مستعمرين.

لنا أن نعرف كيف استعمر المغرب، ولماذا الاستعمر، وكيف خرج العصر، وكيف لا تزال مستعمرين.

مستقبل السياحة الليبية وسموم العقارب أمل ملايين البشر في مجلة ناشيونال جيوغرافيك العربية



المسرح الروماني العتيق في مصراتة

أبوظبي - من جمال المجادية:

تواصل مجلة ناشيونال جيوغرافيك العربية في عددها المقبل الصادر في الأول من فبراير 2013 تناول عدد من المواضيع والتحقيقات المشوقة لتأخذ قراءها في رحلة تنطلق من ليبيا إلى شمال شرقي أفغانستان حيث يبدو القرعيز إلى موضوع الكشف عن مخاطر وفوائد سموم العقارب والأفاعي.

ستعرض مجلة ناشيونال جيوغرافيك العربية في هذا العدد حقيقة مرحلة ما بعد سقوط نظام العقيد معمر القذافي حيث بدأ الليبيون يتلمسون حقائق كانت غائبة عنهم لعقود من الزمن.

فقد حاول النظام البائد طمس تاريخ البلاد الممتد عميقاً في التاريخ حيث تكاد لا تخلو منقطة ليبية من أثر أو مبدع من مدينة عريقة؛ عمد نظام القذافي إلى تركها نهباً لرمال الصخراء بهدف مسحها عن الخريطة ومن الذاكرة. الضيق والعزول الممتد على لسان من ليبيا إلى عالم العقارب والأفاعي والعاكس، حيث يتعرض البشر كل عام لخمسة ملايين عضة فيقضي منهم أكثر من 100 ألف شخص. ورغم حالة الرعب التي تنتابنا لجرد الحديث عن هذه العضات إلا أن التطور العلمي أحال الخوف من سموم هذه الحلوقات إلى أمرأضا خطر على البشر الذين يعانون أمراضاً خطيرة مثل السرطان والسكري إضافة إلى الأوجاع الزمنة. ويقدر علماء السموم أنهم سيتمكنون خلال عقد واحد فقط من الزمن من

توقعات بتحسّن سوق العقارات في أبو ظبي بعد اندماج شركتي الدار وصرّوح



مجمع فندقي في أبو ظبي

والتي يبلغ حجمها 15 مليار درهم ستستخدم في تقليص ديون قدرها 13.4 مليار درهم في الأعوام الثلاثة المقبلة. وقال مصرفي مقيم في دبي «إنها خطوة ذكية من أبو ظبي. ففي هذه البقعة من العالم ثمة الكثير من الشركات التي يجب أن تموت ولكنها تأتي... تموت شركة وتحيا شركة أخرى أكبر منها».

القوية في أبو ظبي في ضوء خطط الحكومة بشأن الإنفاق في الأعوام الثلاثة إلى الخمسة المقبلة. وكان رئيس مجلس إدارة الشركة الجديدة أبو بكر صديق الخوري قال الأسبوع الماضي إن الشركة لن تحتاج إلى مزيد من المساعدة من الحكومة مضيافاً أن التدفقات النقدية المتوقعة من العقود الحكومية

لا يغيد قطاع العقارات وحده بل سوق الأسهم أيضاً. وقال محمد علي ياسين العضو المنتدب لشركة أبو ظبي للأوراق المالية إن الشركة الجديدة ستجذب أموالاً جديدة من مؤسسات استثمار مع الدعم القوي الذي تلقاه من الحكومة ونقلها في السوق وسلسلة المشروعات

ينبغي عليهم الإعلان عن الرئيس التنفيذي والمسؤول المالي ومدير العمليات الآن. فكتاتبة الشروط على الورق ليست معقدة مثل تنفيذها». غير أن تأسيس شركة ذات وضع مالي جيد وقدره أفضل على إطلاق المشروعات في وقت مناسب وفقاً لظروف السوق ربما

الداري. وواجهت الشركة تراجع جزئي على مدى قدرتها على مواجهة فائض العروض في سوق العقارات الراقية. وتشير تقديرات المحللين إلى أن أسعار العقارات في أبو ظبي هوت نحو 50 بالمئة منذ الأزمة المالية العالمية التي اندلعت قبل أعوام قليلة. وفي تقرير صادر في كانون الثاني/يناير قدرت شركة جونز لانغ لاسال أن أبو ظبي متأخرة عن دبي ما يتراوح بين 18 و24 شهراً في الدورة العقارية، ومن ثم لا يتوقع أن ينتعش سوقها في عام 2013.

وقال لوك بيليشيت مساعد نائب رئيس شركة الوطني للاستثمار «هناك تباين بين الطلب الأساسي وما تم عرضه». وأضاف «لم يحل الاندماج المسائل الفورية التي تواجه سوق العقارات وعلى رأسها العروض الزائد من العقارات الراقية. ربما يعيد الاستقرار ويكون له مردود إيجابي في النهاية ولكن على الأمد الطويل فقط».

وذكر محللون أن الشركة الجديدة ستحتاج في النهاية إلى التوقف عن الاعتماد بشكل كبير على الإنفاق الحكومي - خاصة مشروعات الإسكان لمواطني الإمارات - والسير على خطى الشركات عالية الربحية مثل إعمار العقارية. وقامت إعمار التي تتخذ من دبي مقراً لبناء أعلى برج في العالم ولها نشاط أعلى في مشروعات الإسكان المتوسط

مساعداً حكومية بقيمة نحو عشرة مليارات دولار على مدار العامين الماضيين. ورغم صعوبة التفاوض بشأن الاندماج إلا أن الضرورات الاقتصادية التي تواجهها الحكومة كان لها الغلبة في النهاية. ورغم أن أبو ظبي تتمتع بإيرادات نفطية كبيرة إلا أن الإمارة استخدمت نفوذها في الضغط على الشركات المرتبطة بالدولة وطلباتها بخفض ديونها وتحسين أداؤها وأن تصبح أكثر خضوعاً للمسألة.

وقال ديفيد دادلي رئيس مكتب أبو ظبي بشركة جونز لانغ لاسال للخدمات الاستشارية وهي إحدى الشركات التي تقدم المشورة بشأن عملية الاندماج «اتخذت الحكومة هذه الخطوة الجريئة لدمج العروض» من المشروعات العقارية الجديدة. وأضاف «ربما لا تحدث مزيد من عمليات الاندماج بين الشركات ولكننا سنشهد اندماجاً لكيانات حكومية ومشروعات أيضاً».

وتحولت مجموعة من الهياكل الحكومية وغيرها من الكيانات المرتبطة بالدولة إلى قطاع التطوير العقاري في الأعوام الخمسة إلى السبع الماضية. وقال دادلي «الكيانات الحكومية التي تمتلك أراضي لكن تطوير العقارات ليس نشاطها الأساسي لن تحظى الآن بدعم النظام المالي».

■ دبي - رويترز: من المرجح أن يكون الاندماج المدعوم من الدولة بين أكبر شركتين للتطوير العقاري في أبو ظبي هو الخطوة الأولى في عملية تطوير واسعة تشهد اندماج كيانات حكومية ومشروعات في مسعى لإعادة الاستقرار إلى سوق العقارات.

وبعد قرابة عام من المحادثات بين عدد من كبار رجال الأعمال ومسؤولي الحكومة في الإمارة وافقت شركتا الدار وصرّوح الأسبوع الماضي على الاندماج لتأسيس شركة ذات أصول بقيمة 13 مليار دولار. وهذه من أكبر عمليات الاندماج لشركتين مدرجتين في البورصة في تاريخ الشرق الأوسط. حيث أدى الاستقلال الشديد لمجلس إدارة الشركات وعلاقتها بالحكومات وعائلات رجال الأعمال ذات النفوذ إلى الحد من الرغبة في القيام بعمليات استحواذ كبرى.

وتتملك حكومة أبو ظبي 50 بالمئة من أسهم الدار عبر قنوات بينها صندوق الثروة السيادي بالإمارة. وأنشأت الشركة حلبة مرسى ياس لسباقات فورمولا 1 في أبو ظبي.

أما صرّوح فهي شركة أصغر تمتلك فيها الحكومة حصة أقل غير أن أفراد الأسرة الحاكمة في أبو ظبي يمتلكون حصصاً كبيرة فيها من خلال شركات استثمار. وواجهت الشركتان صعوبات مع انفجار فقاعة في السوق العقارية بأبو ظبي وتلقت الدار

شلومبرغر الأمريكية للخدمات النفطية تنهي عملياتها في إيران هذا العام

■ لندن - رويترز: قالت شلومبرغر أكبر شركة لخدمات حقول النفط في العالم يوم الخميس إنها ستنتهي عملياتها في إيران هذا العام بعدما حصدت 208 ملايين دولار دخلاً صافياً هناك في عام 2012.

ولم تكشف الشركة عن تفاصيل، لكن القرار يأتي في وقت تواجه فيه تحدياً تجديداً للسلطات الأمريكية حول أنشطتها في إيران وسوريا وشمال السودان وكوبا التي تخضع كلها جميعاً لعقوبات أو قيود حكومية. وقالت شلومبرغر أنها لم تسع للفرز بأي أعمال جديدة في حقول النفط الإيرانية منذ آذار/مارس 2009 لكن بعض وحداتها غير الأمريكية تقوم بتنفيذ أعمال لحساب شركة النفط الوطنية الإيرانية أو فروعها. وبلغت الإيرادات في عام 2012 من هذه الأعمال إجمالاً 418 مليون دولار.

وقالت الشركة في تقريرها السنوي الذي صدر يوم الخميس «تتوي شلومبرغر بإنهاء مثل هذه الأنشطة في إيران في عام 2013 وتقوم حالياً بتصفية عملياتها هناك».

الهند تدرس السماح بزيادة صادرات القمح لخفض المخزون وافساح المجال للتخزين

■ نيودلهي - رويترز: قال وزير الأغذية الهندي كيه. في. توماس يوم الخميس إن بلاده تفكر في السماح بزيادة صادرات القمح لخفض المخزونات الضخمة التي تملأ مستودعات الحكومة وفساح المجال للتخزين حصاد الموسم الجديد.

ومن شأن الموافقة على زيادة صادرات الهند من القمح أن تساعد المشترين في الشرق الأوسط وإفريقيا في الوقت الذي تواجه فيه روسيا وأستراليا وهما مصدران رئيسيان للقمح تراجعاً في الإنتاج. والهند هي أكبر منتج للقمح في العالم بعد الصين.

وقال توماس لرويترز «ندرس السماح بزيادة من الصادرات. تلك هي أفضل طريقة لتقليص المخزونات الفائضة الضخمة عندما تكون الأسعار العالمية جيدة».

ويبلغ حجم مخزونات القمح في مستودعات الحكومة في أول كانون الثاني/يناير 34.4 مليون طن وهو ما يزيد على أربعة أمثال الهدف الرسمي البالغ 8.2 مليون طن للربح المنتهي في آذار/مارس.

ويعد رفع حظر مدته أربعة أعوام على صادرات القمح من جانب تجار القطاع الخاص وافقت الحكومة الهندية العام الماضي على تصدير 4.5 مليون طن من مستودعاتها المتضخمة، لكن لم يتم بعد شحن أكثر من مليوني طن من هذا الإجمالي.

وعلى الرغم من السماح بتصدير 4.5 مليون طن من القمح من مخزونات الحكومة فان مؤسسة الغذاء الحكومية - وهي الوكالة الرئيسية لمشترتي الحبوب - لا تزال تواجه مخزونات متزايدة من الأرز والقمح بفضل محاصيل وفيرة منذ موسم عام 2007.

■ بكين - يو بي سي: أعلنت وزارة التجارة الصينية يوم الجمعة عن تجاوز نسبة الإكتفاء الذاتي من الأرز في الصين حدود الـ 98%.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن الوزارة قولها أن نسبة الإكتفاء الذاتي من الأرز تجاوزت الـ 98% في الصين في العام 2012.

وأشارت إلى أن أحدث المعلومات الجمركية تفيد بأن الصين استوردت 2.316 مليون طن من الأرز بالعام الماضي، واحتل حجم هذه الواردات الـ 1.7% من حجم الإنتاج الصيني فقط.

كما احتل حجم واردات الأرز للصين الـ 6% من إجمالي تجارة الأرز في العالم.

ولفتت المعلومات إلى أن إنتاج الحبوب في الصين شهد ازدياداً في تسع سنوات متتالية حتى العام 2012، وبلغ إجمالي إنتاج الحبوب 589.55 مليار كيلو غرام في الصين بالعام الماضي.

واستقر إنتاج الحبوب عند مستوى 525 مليار كيلو غرام وأكثر طوال خمس سنوات متتالية.

مسؤولون من إكسون موبيل وكردستان يزورون منطقة نفطية محل نزاع مع بغداد

ويقولون إنهم لن يتخلوا عنها. وتقول كردستان إن الدستور الاتحادي يكفل لها الحق في استغلال حقولها النفطية. ويعمل الإقليم على تحقيق مزيد من الاستقلال في قطاع الطاقة لكنه لا يزال يعتمد على الحكومة المركزية للحصول على حصة من الميزانية الوطنية من إيرادات النفط.

ومنذ أن دخلت إكسون إقليم كردستان زادت التوترات بين بغداد والإقليم وفتحت هذه الخطوة الباب لشركات أجنبية أخرى مثل توتال وغازبروم نفت الروسية وشيخرون كورب التي أضافت في الأونة الأخيرة امتيازاً ثالثاً إلى محفظتها الكردية.

عليها أكثر تعقيداً. وكانت مصادر في الصناعة قد قالت إن إكسون تدرس عرضاً قدمته لها بغداد لإفئاعها بمواصلة العمل في حقل غرب القرنة-1 الذي تبلغ استثماراته 50 مليار دولار. وقال مسؤول نفطي عراقي إن زيارة إكسون للمنطقة ربما تكون محاولة لتحسين العلاقات مع كردستان بعد أن التقى الرئيس التنفيذي للشركة الأمريكية الكبرى الشهر الماضي برئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

وقال مسؤول كبير في قطاع النفط العراقي «إذا زارت إكسون المنطقة فهذا لا يعني أنها ستبدأ عمليات التنقيب والإنتاج في وقت قريب. أعتقد أنهم يطمنون الأكراد

المحادثات تجري بشأن موقع أولي. ويظهر حقل قره هنجير والتعقيدات التي ينطوي عليها العمل في المناطق المتنازع عليها. وقبل غزو العراق عام 2003 كانت منطقة قره هنجير جزءاً من كركوك، ولا تزال بغداد تعتبرها جزءاً من كركوك، لكن الأكراد يقولون إنها جزء من إقليمهم ومدير الناحية معين من قبل حكومة كردستان.

وتقول بغداد إن العقود النفطية الموقعة مع كردستان غير قانونية، وحذرت الشركات الأجنبية من أنها قد تخسر عقودها في الحقول النفطية بجنوب العراق إذا تولت تطوير حقول في كردستان. لكن الحقول الواقعة في المناطق المتنازع

متنازع عليها وحيث عززت كل من القوات العراقية والكردية مراكزها على خطوط المواجهة منذ العام الماضي. وقال أفيستا الشيخ محمد مدير ناحية قره هنجير «خلال الاجتماع بحثنا عمل إكسون موبيل في امتياز قره هنجير وبحثنا كيفية تسهيل عمل الشركة». وأضاف «حكومة إقليم كردستان لها كل الحق في توقيع اتفاقات نفطية لاستغلال موارد الطاقة».

وأكد مسؤول نفطي عراقي ومسؤول نفطي من كردستان أن الاجتماع عقد لبحث إقامة معسكر في المنطقة. وقالت المصادر إنه لم تبدأ أعمال أو حفر في امتياز قره هنجير وإن

الماضي أصبحت الشركة الأمريكية في مركز خلاف متصاعد بين بغداد وكردستان يهدد بإحداث تصدع في النظام الاتحادي المضطرب في البلد العنصر في أوبك بعد عام من انسحاب القوات الأمريكية. وجاءت الزيارة في الوقت الذي تدرس فيه إكسون ما إذا كانت ستواصل العمل أم ستسحب من حقل غرب القرنة الضخم في جنوب العراق، وما إذا كانت ستحتفظ بحقولها في كردستان. ولمح مسؤولون من بغداد ومن كردستان على السواء إلى أن إكسون ستقف في صفهم.

ويقع حقل قره هنجير حيث تم الاجتماع يوم الأربعاء الماضي شمالي كركوك ضمن أراض

أمريكا ستصعد جهودها لاكتشاف ومعاينة الشركات التي تخفي شحنات النفط الإيراني

وقد جدد المشروع المشترك الكوري الجنوبي العهد مع إيران بعد توقف استمر عاماً إذ إن هبوط هوامش الأرباح في صناعة اللدائن جعلت من الصعب مقاومة الحصول على فطر رخيص من إيران.

وقال المسؤول الأمريكي «الإعفاء من (العقوبات الأمريكية) ينطبق على البلدان لا على الشركات. وعلى سبيل المثال فإن كوريا أو أي بلد مستورد آخر سيتعين عليه تحديد كيف سيجري مزيداً من التخفيضات حتى يستمر تأمله للإعفاء من العقوبات».

التخفيض لوارداتهم من النفط الإيراني ليتأهلوا لاستمرار الإعفاء من العقوبات. وقال «سنستمر في انتظار تخفيضات إضافية كبيرة من مستوى منخفض بالفعل في الوقت الحالي».

وأضاف المسؤول قوله إن شركات التكرير من كوريا الجنوبية رابع أكبر مشتر للخام الإيراني يجب أن تجري تخفيضات إضافية للتعويض عن مشتريات جديدة من الخام الإيراني من شركة سامسونج توتال بتروكييكالز.

ندرس بعناية وضع مجموعة متنوعة من الشركات التي ترى فيها أمثلة على مخالفات محتملة للعقوبات وتنتقل إلى استهداف الشركات التي تنخرط في هذا العمل». لكنه رفض ذكر اسم أي من هذه الشركات.

ولم يوضح المسؤول ما هي الإجراءات التي ستتخذها واشنطن لعقوبة الشركات المعنية، لكن بإمكان واشنطن منع تلك الشركات من التعامل مع الشركات الأمريكية. وأكد المسؤول الأمريكي أن واشنطن تريد أن ترى المشترين يجرون مزيداً من

وقال المسؤول الأمريكي إنه يعتزم ان يلتقي هذا الأسبوع مع مسؤولين من حكومات وشركات في ماليزيا حيث كشف تحقيق لرويترز العام الماضي أن ناقلتين ترسوآن بالقرب من ميناء لاوان الذي يعد ملائناً ضرورياً أمناً وتخرجان على متنهما ملايين البراميل من النفط الإيراني.

وأوضح المسؤول الأمريكي لرويترز «أخفاء منشأ الخام الإيراني أو شحن الخام الإيراني إلى بلد غير مستثنى جريمة تستوجب العقاب». وأضاف قوله «أنا

واشنطن - رويترز: قال مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية إن الولايات المتحدة سوف تستهدف الشركات التي تساعد في إخفاء شحنات النفط الإيرانية لتفادي العقوبات الغربية.

ويأتي ذلك في إطار سعي واشنطن لتشديد الضغوط على طهران لتتحلى عن برنامجها النووي.

وتتسبب العقوبات في فقدان إيران مليارات الدولارات من عوائد النفط. وهبطت صادراتها أكثر من النفط العام الماضي.

■ واشنطن - وكالات الأنباء: حصل مشروع قانون يسمح للحكومة الأمريكية باقتراض أموال بما يتجاوز سقف الحالي للدين البالغ 16.4 تريليون دولار على موافقة نهائية من الكونغرس يوم الخميس بم عهد الطريق أمام الرئيس باراك أوباما لتوقيع ليصبح قانوناً.

ووافق مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الديمقراطيون على المشروع بأغلبية 64 ضد 34 صوتاً بعد أن وافق عليه مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون بأغلبية 285 ضد 144 صوتاً.

ويرجى مشروع القانون - ولو لأشهر قليلة - مواجهة بشأن سقف الدين بين الجمهوريين الذين يطالبون بمزيد من التخفيضات في الإنفاق لتقليص العجز والديمقراطيين الذين يؤيدون خفض العجز من خلال حزمة من التخفيضات

استقرار واردات تركيا من النفط الإيراني

■ لندن - رويترز: أفادت مصادر ملاحية وخدمة رويترز إيه.آي. اس لايف لتتبع السفن بأن واردات تركيا من النفط الخام الإيراني ظلت ثابتة عند نحو مئة ألف برميل يوميا في كانون الثاني/يناير.

وقال مصدر ملاحى إن شركة التكرير التركية الوحيدة توبراش تلقت شحنتين من النفط الخام الإيراني تزن كل منهما 140 ألف طن في ميناء توتونجيتليك وشحنة ثالثة تزن 150 ألف طن وصلت إلى ميناء الباجا. وأظهرت بيانات تتبع السفن نفس المعلومات.

وأشارت نفس البيانات إلى أن واردات تركيا من الخام الإيراني بلغت نحو مئة ألف برميل يوميا منذ أيلول/سبتمبر. وتشكل هذه الواردات حوالي نصف ما كانت تستورده تركيا من إيران.

ولفتت الواردات تروتها في أوائل عام 2012 عندما وصلت إلى ما يتراوح بين 250 ألفا برميل يوميا و280 ألفا، غير أنها تراجعت قبل فرض الاتحاد الأوروبي حظراً على النفط الإيراني في أول تموز/يوليو وتشديد الولايات المتحدة عقوباتها المالية على إيران بسبب برنامجها النووي المثير للخلاف.

لكن مسألة النفقات والعجز لا تزال تثير انقساماً في واشنطن. فالجمهوريون يطالبون باقتطاعات كبيرة في الموازنة وخصوصاً في مجالي التقاعد والضمان الصحي لمن تجاوزوا 65 عاماً وللأشغال فقراً. ولاجبار زملاتهم في مجلس الشيوخ على تسريع وتيرة النقاش، وأضاف أعضاء مجلس النواب الجمهوريون بندا إلى القانون ينص على تعليق وواتب أعضاء مجلس الشيوخ اعتباراً من 15 نيسان/أبريل حتى يصوت هؤلاء على الموازنة المالية للعام 2014.

وتتطوي مشكلة سقف الدين على خطر خفض آخر للتصنيف الائتماني للولايات المتحدة، على غرار ما حصل في آب/أغسطس 2011، حين حرمت وكالة ستاندرد أند بورز واشنطن درجتها تريبل إيه».

الأمريكية وإشارت اضطرابات في الأسواق. ويتعلق سريان سقف الدين - الذي من المتوقع الآن أن يتم الوصول إليه بحلول منتصف هذا الشهر - فان الحكومة ستواصل اقتراض الأموال ودفع فواتيرها على الأقل حتى 19 أيار/مايو. وبمقتضى مشروع القانون سيستعين إعادة تحديد سقف الاقتراض في 19 أيار إلى المستوى الذي سيصل إليه الدين أياً كان بحلول ذلك الموعد والذي من المرجح أن يكون حوالي 17 تريليون دولار. وسينكب الديمقراطيون والجمهوريون في الأشهر الثلاثة المقبلة على صوغ اتفاق حول موازنة 2013 والأعوام التالية، علماً بأن القسم المتعلق بالضرائب تمت تسويته في الأول من كانون الثاني/يناير.

مشروع قانون يعلق سريان سقف الدين يحصل على موافقة الكونغرس الأمريكي

في الإنفاق وزيادات في الضرائب. ومن المحتمل أن تحدث بضع مناوشات أخرى بشأن الميزانية على مدى الأسابيع الخمسة القادمة. ويتعين أن يدرس الكونغرس ماذا سيفعل بشأن تخفيضات تلقائية في الميزانية من المنتظر أن يبدأ سريانها في آذار/مارس ومشروع قانون لمواصلة تمويل عمليات الحكومة يتعين أن يكون جاهزاً بحلول 27 آذار.

ومشروع القانون الذي وافق عليه الكونغرس يوم الخميس والذي صاغه زعماء الجمهوريين في مجلس النواب يمثل ترجيحاً مهماً عن تعهدهم السابق باستخدام سقف الدين لانتزاع تخفيضات في الإنفاق من أوباما. وكانت معركة بشأن سقف الدين في آب/أغسطس 2011 قد أدت إلى خفض في التصنيف الائتماني للحكومة



منطقة اليورو: التضخم يقترب من المستهدف والبطالة عند مستوى قياسي

■ بروكسل - رويترز: تراجع التضخم في منطقة اليورو أكثر من المتوقع في كانون الثاني/يناير مما يشير إلى أن الشركات تخفض الأسعار لتشجيع المستهلكين على الشراء، بينما ظلت البطالة عند مستوى قياسي في نهاية عام 2012.

وقال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات) يوم الجمعة إن معدل تضخم أسعار المستهلكين في الدول السبعة عشر التي تستخدم اليورو تراجع إلى اثنين بالمئة في يناير كانون الثاني مقارنة بمستواه قبل عام. وجاء هذا التقدير الأولي ليوروستات أقل من 2.2 بالمئة توقعها اقتصاديون في استطلاع أجرته رويترز وهو أيضا الرقم المسجل في كانون الأول/ديسمبر.

وقال يوروستات إن البطالة ظلت عند أعلى مستوياتها في تاريخ اليورو عند 11.7 بالمئة في ديسمبر بينما كان الاقتصاديون يتوقعون 11.9 بالمئة.

وأصبح التضخم الآن قريبا مما يستهدفه البنك المركزي الأوروبي وهو أن يكون المعدل أقل من اثنين

بمجموعة 23 سنة سجنًا. ويعتبر يودوان دوبري مدير مركز جاك بيرك للدراسات الاجتماعية في العاصمة الرباط أن «صلاح صندوق المقاصة يعد قبولاً بدفع ثمن اجتماعي باهظ من جهة، سيؤدي إلى دفع ثمن اقتصادي مدمر من جهة ثانية»، لكن «ليس أمام حكومة الإسلاميين خيار آخر» حسب يودوان الذي يرى أن السؤال الأساسي هو حجم وتداعيات الإصلاح المقترح من طرف هذه الحكومة.

وإصلاح نظام الدعم وضعت عدة سببها ربهات قدمها نجيب بوليف، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالشؤون العامة والحكامة، إلى عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة المغربية.

وحسب مصدر مطلع على ملف إصلاح صندوق المقاصة، فإن النماذج المقترحة لهذا الإصلاح تهدف أساسا إلى اعتماد سياسة الأهداف المباشرة للمستفيدين من الدعم «عن طريق تقديم مبالغ مالية مباشرة إلى الطبقات الفقيرة والهشة».

وحاولت فرنسا برس أخذ توضيحات من بوليف المكلف بملف إصلاح نظام الدعم السيد دون جوي.

وسبق لبوليف أن اعتبر في حديث للصحافة المغربية أن سياسة الأهداف في عملية الإصلاح هي «الحجر الأساس» لكنها ستتم «بطريقة تدريجية».

لكن هل يمكن لحزب العدالة

الحكومة المغربية أمام تحدي القيام بإصلاحات اجتماعية لا تحظى بشعبية

هذا الثقل الذي يتسبب فيه نظام الدعم على الموازنة العامة المغربية ليس جديدا، بل هو أمر قديم، حيث قال نزار بركة وزير الاقتصاد والمالية في الحكومة الحالية في تقرير صادر سنة 2009 «إن لم نعتبر الإصلاح مستعجلا اليوم، فإننا نقول عنه أنه حتمي».

لكن ملف إصلاح «صندوق المقاصة»، أو نظام الدعم قابل للانفجار في أي لحظة لأنه يؤدي بالضرورة إلى ارتفاع غير متحكم فيه مختلف الأسعار المواد التي تعتمد في تصنيعها وتوزيعها على المواد الأساسية الدعومة من طرف الصندوق.

والنتيجة الأولى المترتبة عن ارتفاع الأسعار، حسب الدراسات المنجزة من طرف الحكومة، اقتصادية حيث ستبلغ نسبة التضخم في الاقتصاد المغربي 7%، بدلا من 2.5% خلال 2012.

أما النتيجة الثانية فستكون اجتماعية، لأن الصندوق كان بمثابة ضامن للاستقرار الاجتماعي عبر مساعدة الفقراء بطريقة غير مباشرة، عن طريق دعم أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية.

وبرزت آخر بوادر التوتر الاجتماعي المرتبط بارتفاع الأسعار نهاية كانون الأول/ديسمبر حينما اندلعت اشتباكات في مدينة مراكش بين متظاهرين ضد غلاء أسعار المياه والكهرباء وقوات الأمن، انتهت مؤخرا بالحكم على عشرة من المحتجين بما

أحدها أو بعضها، ومن بينها رفع سن التقاعد إلى 67 سنة بدل 60 حاليا، أو رفع مساهمات الموظفين ومساهمات الدولة والخوادم، أو دمج أنظمة التقاعد الحالية.

وعد ابن كيران أن حكومته «لن تتراجع عن الإصلاح (...)، مهما كلف ذلك من ثمن».

لكن التحدي الأكبر بالنسبة للحكومة المغربية التي يقود تحالفها الإسلاميون يبق «صندوق المقاصة» المخصص لدعم أسعار المواد الأساسية والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي.

ويعتبر هذا الإصلاح استعجابيا «ولمحا، حسب فريق من صندوق النقد الدولي، الذي زار مؤخرا المغرب».

وسبب ضرورة عملية الإصلاح يعود بالأساس إلى الأرقام الضخمة المدفوعة من ميزانية الدولة لدعم أسعار كل من الحروقات (النفط والغاز)، والمواد الغذائية الأساسية (الدقيق والسكر).

وانتقد الحكومة خلال 2012 حسب الأرقام الرسمية حوالي 53 مليار درهم (نحو خمسة مليارات يورو)، مقابل أربعة مليارات درهم فقط (350 مليون يورو) في 2002.

وشكل المبلغ المخصص للدعم 20% من ميزانية المملكة المغربية خلال 2012، بما يعادل 6% من الناتج الداخلي الإجمالي، وهي نسبة تقارب نسبة الدين العام في المغرب.

■ لندن - رويترز: قالت صحيفة (فايننشال تايمز) إن السلطات البريطانية تحقق في مزاعم بأن بنك باركليز اقترض قطر أموالا للاستثمار في البنك في إطار حملته لجمع أموال بهدف إنقاذه من ذروة الأزمة المالية عام 2008.

ونكرت الصحيفة أن قطر القابضة ليست متهمة بارتكاب أي مخالفات.

وتحقق هيئة الخدمات المالية ومكتب مكافحة الاحتيال الخطيرة في بريطانيا منذ تموز/يوليو الماضي في عملية جمع الأموال التي قام بها باركليز، واستثمرت قطر القابضة 5.3 مليار جنيه استرليني (8.4 مليار دولار) في باركليز في حزيران/يونيو وتشرين الأول/أكتوبر من عام 2008 لساعده على تجنب اللجوء إلى حزمة إنقاذ من الحكومة على عكس منافسيه مجموعة لويديز ورويال بنك أوف سكولند.

ونقلت الصحيفة عن مصدرين مطلعين قولها إن المزاغم عن تقديم قرض إلى القطريين تمثل

قبرص ومجموعة توتال الفرنسية ستوقعان اتفاقا لاستكشاف الغاز البحري بالقرب العاجل

■ نيقوسيا - ا ف ب: أعلن وزير التجارة القبرصي نيكوليس سيليبوكيس يوم الخميس أن قبرص ستسلم «في الأيام المقبلة» اتفاقا مع المجموعة الفرنسية توتال بشأن استكشاف الغاز والنفط في المجمعين 10 و 11 الواقعين في المياه الإقليمية للجزيرة.

وأضاف أن «قبرص تسعى إلى الاضطلاع بدور أكثر أهمية على المستوى الإقليمي بصفتها دولة يمكن أن تتجمع التعاون في مجال الطاقة بين الدول الأخرى في المنطقة».

وعارضت تركيا على الدوام أعمال الاستكشاف هذه التي تجريها الحكومة القبرصية التي لا تعترف بها، واصفة إياها بغير القانونية، ومهددة بمقاطعة المجموعات التي تتعاقد معها

من جهته قرر أوتوني جنكيز الرئيس التنفيذي لبنك باركليز ألا يقبل مكافأة عن عام 2012 قائلا إنه يجب أن «يُحتمل درجة متناهية من المسؤولية، عن العام الصعب الذي شهده البنك البريطاني».

ويحاول جنكيز تحسين سمعة باركليز منذ الكشف عن دور البنك في فضيحة عالية للتلاعب في أسعار الفائدة أدت إلى غرامة قدرها 450 مليون دولار ورحيل سلفه بوب دياموند.

وقال جنكيز الذي أصبح مديرا تنفيذيا للشركة في آب/أغسطس أنه لا يريد ترشيحه للحصول على مكافأة بعد العام الذي شهدته البنك وحملة أسهمه، وأضاف أنه يعلم أنه يتردد الكثير من التكهات عن مكافأته وأنه يريد تقادي المزيد من الجدل العام الذي لا داعي له».

وبيلغ راتبه السنوي كرئيس تنفيذي 1.1 مليون استرليني وكان يمكن أن يحصل على مكافأة سنوية قدرها 2.75 مليون.

بريطانيا تحقق بمزاعم عن قيام بنك باركليز بتقديم قرض لقطر تعود لاستثماره فيه تجنبا لمساعدة حكومية

خطا جديدا في التحقيق.

وقالت متحدة باسم باركليز «لا تزال تحقيقات هيئة الخدمات المالية ومكتب مكافحة الاحتيال الخطيرة مستمرة ومن ثم لا يمكننا الإلاء بأي تعليقات أخرى».

وكانت الصفقة المبرمة مع قطر قد أثارت جدلا منذ البداية، وشعر المساهمون بالغضب لعرض البنك على قطر شروطا للاستثمار أكثر جاذبية من تلك العروضة على المستثمرين القاصيين وحققت قطر أرباحا قدرها 1.7 مليار جنيه استرليني من تسهيل ضمانات في البنك في تشرين الثاني/نوفمبر وفقا لتقديرات رويترز.

وقطر القابضة هي أكبر مساهم في البنك بحصة نسبية 6.7 بالمئة وهي شركة تابعة لهيئة قطر للاستثمار الذي أسسته الدولة عام 2005 لتنوع الاستثمارات بعيدا عن قطاع النفط والغاز وضخها في أصول جديدة.

وبحسب الصحيفة البريطانية المرموقة فإن

■ لندن - رويترز: قالت صحيفة (فايننشال تايمز) إن السلطات البريطانية تحقق في مزاعم بأن بنك باركليز اقترض قطر أموالا للاستثمار في البنك في إطار حملته لجمع أموال بهدف إنقاذه من ذروة الأزمة المالية عام 2008.

ونكرت الصحيفة أن قطر القابضة ليست متهمة بارتكاب أي مخالفات.

وتحقق هيئة الخدمات المالية ومكتب مكافحة الاحتيال الخطيرة في بريطانيا منذ تموز/يوليو الماضي في عملية جمع الأموال التي قام بها باركليز، واستثمرت قطر القابضة 5.3 مليار جنيه استرليني (8.4 مليار دولار) في باركليز في حزيران/يونيو وتشرين الأول/أكتوبر من عام 2008 لساعده على تجنب اللجوء إلى حزمة إنقاذ من الحكومة على عكس منافسيه مجموعة لويديز ورويال بنك أوف سكولند.

ونقلت الصحيفة عن مصدرين مطلعين قولها إن المزاغم عن تقديم قرض إلى القطريين تمثل

توترات الشرق الأوسط ترتفع سعر النفط برنت فوق 116 دولارا

■ لندن - رويترز: ارتفع خام برنت فوق 116 دولارا للبرميل يوم الجمعة ليصل إلى أعلى مستوى له في أربعة أشهر بعد أن أدى تفتيح انتحاري استهدف السفارة الأمريكية في أنقرة إلى زيادة التركيز على التوتر الذي تشهده المنطقة.

وتراجعت أسعار الخام الأمريكي بعد تحسن طفيف في سوق الوظائف الأمريكية جاء أقل قليلا من التوقعات.

وتوجه خام برنت صوب ثالث أسبوع من المكاسب على التوالي وكان في طريقه إلى تسجيل أكبر مكسب أسبوعي له في شهرين. وكان من المنتظر أن يرتفع الخام الأمريكي للأسبوع الثامن على التوالي ليحقق سلسلة مكاسب مماثلة لتلك التي حققها في الفترة بين تموز/يوليو و آب/أغسطس عام 2004.

وارتفع برنت في العقود الأجلة لتسليم آذار/مارس 1.18

شركة قطر القابضة، التابعة لهيئة الإستثمار القطرية، وصندوق استثماري قطري آخر اسمه تشالنجر، استثمرت أكثر من 6 مليارات جنيه استرليني في باركليز على مسؤوليتها الخاصة، وتدور الشبهات حول ما إذا كان المصرف البريطاني يدعم الإستثمار القطري في أسهمه من خلال قروض لم يكن في وضع يمكنه من تقديمها.

وأشارت الصحيفة إلى أن باركليز توجه إلى شركة قطر القابضة وشركة تشالنجر، الملوكة لرئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وعائلته، والذي يتولى أيضا منصب رئيس شركة قطر القابضة، مرتين في عام 2008 من أجل صفقة القروض لإنقاذه.

وأضافت الصحيفة أن المدير الذي في باركليز، كريس لوكاس، هو أحد 4 مديري تنفيذيين يجري مكتب جرائم الاحتيال الخطيرة التحقيق معهم.

المديرة المالية لهواوي الصينية على صلة وثيقة بشركة حاولت بيع اجهزة كمبيوتر محظورة لايران

■ لندن - رويترز: أظهرت سجلات أن شركة مقرها هونغ كونغ سعت لبيع معدات محظورة تنتجها هويت-ساكار (اتش بي) لصناعة الكمبيوتر إلى أكبر شركة لصناعة المعدات الإيرانية بالرغم من العقوبات التجارية الأمريكية على طهران.

وكانت 13 صفحة على الأقل من العرض مصفحة «سرية»، وتحمل شعار هواوي، وقالت هواوي إنها وسكاي كوم لم تورد إيران أي معدات من إنتاج اتش بي في نهاية الأمر. وقالت اتش بي أنها تحظر بيع منتجاتها لإيران.

وصفت هواوي سكاي كوم بأنها واحدة من أكبر شركائها المحليين.

■ لندن - رويترز: أظهرت سجلات أن شركة مقرها هونغ كونغ سعت لبيع معدات محظورة تنتجها هويت-ساكار (اتش بي) لصناعة الكمبيوتر إلى أكبر شركة لصناعة المعدات الإيرانية بالرغم من العقوبات التجارية الأمريكية على طهران.

وكانت 13 صفحة على الأقل من العرض مصفحة «سرية»، وتحمل شعار هواوي، وقالت هواوي إنها وسكاي كوم لم تورد إيران أي معدات من إنتاج اتش بي في نهاية الأمر. وقالت اتش بي أنها تحظر بيع منتجاتها لإيران.

وصفت هواوي سكاي كوم بأنها واحدة من أكبر شركائها المحليين.

وزير النفط الإيراني: سنصبح أحد المصدرين الرئيسيين للبنزين

■ طهران - يوبي اي: أعلن وزير النفط الإيراني، رستم قاسمي، يوم الجمعة أن إيران ستصبح إحدى الدول الرئيسية المصدرة للبنزين خلال العام الحالي بعد إنجاز المشاريع الجاري حاليا.

ولم ترد شركة محاسبة واعمال سكرتارية في هونغ كونغ أوردتها سكاي كوم في تقريرها باعتبارها سكرتيرها على طلب التعليق.

وانتقد اللجنة المخبرات بمجلس الشيوخ الأمريكية في الفترة الأخيرة شركة هواوي لعدم إجابته على أسئلة من عملياتها في إيران وعدم تقديمها «دليل يدعم مزاعمها بأنهم ملتزمة بجميع العقوبات الدولية أو قوانين التصدير الأمريكية».

في القطاع واعمالنا في إيران متسبة تماما مع جميع القواعد والقوانين بما في ذلك قواعد الأمم المتحدة، ونحن نطالب شركائنا مثل سكاي كوم كذلك بالالتزامات نفسها».

ولم ترد شركة محاسبة واعمال سكرتارية في هونغ كونغ أوردتها سكاي كوم في تقريرها باعتبارها سكرتيرها على طلب التعليق.

وانتقد اللجنة المخبرات بمجلس الشيوخ الأمريكية في الفترة الأخيرة شركة هواوي لعدم إجابته على أسئلة من عملياتها في إيران وعدم تقديمها «دليل يدعم مزاعمها بأنهم ملتزمة بجميع العقوبات الدولية أو قوانين التصدير الأمريكية».

تداعيات الربيع العربي تضر السياحة في الشرق الأوسط باستثناء الامارات

رائع ويبدو أمنا للغاية. يمكنني العيش هنا رغم أنني أعلم أنه لا يمكنني تحمل تكلفة الإقامة».

ورغم أن الزوار هجروا معظم مناطق الشرق الأوسط في 2011، مما وجه ضربة قوية للبلدان مثل مصر، فقد ارتفع عدد زوار دبي للاستمتاع بشواطئها ومتاجرها الكبرى بنسبة عشرة في المئة.

وحمت الثورة مع قلة عدد السكان دبي من الاحتجاجات الطلابية بالديمقراطية. واستغلت الامارة شركة طيران الامارات الملوكة لها وموقعها الاستراتيجي في منتصف الطريق بين أوروبا وأفريقيا وآسيا لاقناع الركاب العربيين بقضاء يومين على الأقل لديها.

وتظهر أحدث البيانات المتاحة أن الاسارة استقبلت أكثر من خمسة ملايين زائر في النصف الأول من 2012.

ومع أن الوجود أرقام تفصيلية لأعداد السياح والزائرين من رجال الأعمال أو الركاب العربيين، لكن معدل الأشغال بالفنادق يتجاوز وبعيد في المئة، كما يجري بناء غرف جديدة، وهو ما يتناقض بشكل صارخ مع الوضع في 2009 عندما كانت دبي على شفا الافلاس.

وقال دبلوماسي عربي مشروط عدم الكشف عن اسمه «دبي تعود ولا شك

دبي - رويترز: كان للثورات التي بدأت في تونس في نهاية 2010 وامتدت إلى دول أخرى في الشرق الأوسط وشمال افريقيا تأثير دمر على السياحة. لكن لم يكن الجميع في المنطقة خاسرين. وفي حين كان التعافي من الاضطرابات في مهب، على أفضل التقديرات ومنعدما في أسوأها، كانت البلدان التي لم يصلمها الربيع العربي مستفيدا غير متوقع.

ويكاد عدد باعة الهدايا التذكارية عند الأهرامات خارج القاهرة يتجاوز عدد السائحين هناك في الأيام الحالية حيث تلقى الأزمة السياحية المستمرة بظلالها على ديمقراطية مصر الجديدة.

في الوقت نفسه وبعيدا إلى الشرق تكثرت زيارات منتجعات اللاتنس الفاخر القائم على جزيرة النخلة الصناعية في دبي بالبراد.

ومع أن المخاوف من هجمات محتملة لتشددين، أو نشوب صراع إقليمي مع إيران، تردع البعض - لاسيما الأمريكيين يتجاوز وبعيد في المئة، كما يجري بناء غرف جديدة، وهو ما يتناقض بشكل صارخ مع الوضع في 2009 عندما كانت دبي على شفا الافلاس.

وقال دبلوماسي عربي مشروط عدم الكشف عن اسمه «دبي تعود ولا شك



عدد قليل جد امس لسياح حول الهرم الأكبر في الجيزة

من قناة السويس.

ويتزايد سفر السياح مباشرة إلى مناطق مثل شرم الشيخ لقضاء عطلات بميزانيات محدودة. وياتت التحالف وغيرها من معالم الجذب السياحي الأخرى في القاهرة شبه مهجورة، وحتى

شخص للمرة الأولى في عام 2011 وتأمل أن يكون قد ارتفع بنسبة عشرة بالمئة في 2012.

وتكرت السعودية التي ساعدتها ثروتها النفطية أيضا على تفادي الاضطراب السياسي أنها سجلت قفزة كبيرة في عدد الزوار في 2012 خاصة الحجاج والمعتمرين من دول ثرية في منطقة الخليج وآسيا.

وكان مسؤولون سعوديون قالوا لوسائل إعلام محلية العام الماضي إنهم يتوقعون استقبال 18 مليون زائر ثائرون منهم حجاج ومعتمرين.

غير أن مصر ربما كانت الأشد تضرا. وقال طارق يحيى (30 عاما) إنه كان يعلم عندما نزل للاحتجاج بعيدا عن التحرير في القاهرة في 2011 أن الانتفاضة سيكون لها تأثير سلبي على دخله.

لكن يحيى الذي يجيد الإنكليزية ويعمل مرشدا سياحيا ويحمل شهادة عليا في التاريخ المصري قال إنه لم يتوقع أبدا أن يصل التغيير لهذه الدرجة. وأضاف «لم يشهد هذا العام أي موسم نشط على الإطلاق».

وقال أيضا أنه لم يجد أي عمل في أيام كثيرة من العامين الماضيين. وأضاف «لم يحدث مثل هذا الفراغ أبدا من قبل.



مرسي صورة كربونية مبارك

لقد ثار قطاع كبير من الشعب ضد نظام مرسي وطلب بإسقاطه لاسباب التالية: 1- صحيح أن مرسي وصل إلى الرئاسة عن طريق انتخابات نزيهة، ولكن من المعلوم أنه قبل الانتخابات الكربونية كان بعض قيادات الإخوان في الولايات المتحدة تتفاوض مع البيت الأبيض حول آليه التعاون بينهما مستقبلا، مما جعل جزءا من الشعب يشعر أن الأمر مرتبط بصفتهم.

2- سياسات مرسي متطابقة إلى حد ما مع سياسات مبارك، فلا يزال النظام يحمي أمن إسرائيل ويتمأه في هذه الدولة الاستعمارية، بل إنه تجرأ على ضرب الجهاديين في سيناء بالطائرات والديابات ودمر الاتفاق، وحارب تهريب السلاح إلى غزة وقام بتطويع حركات المقاومة بالتعاون مع تركيا ودول الخليج، وأعاد السفير إلى تل أبيب وأخطب ببيروت بصديقي العظيم والعزير، وتمنى الرخاء للكيان الصهيوني، وأبقى العلاقات التجارية مع إسرائيل؛ ورجالات مرسي هم أنفسهم رجال مبارك في أجهزة الدولة المختلفة.

عمر محمد

هنا خطأ مرسي

لقد أخطأ الرئيس مرسي في تشكيل حكومته، وكان من المفروض إشراك جميع الأحزاب فيها لتأليف حكومة وطنية واختيار أصحاب الكفاءات واستغلال الوقت جيدا لتحسين أحوال الشعب اقتصاديا وأمنيا، وهذه هي الشرارة التي دفعت الكثيرين للمطالبة بإسقاط حكم الإخوان.

أما مصر فبحاجة إلى حكومة قوية تضع خطة تحسينية لتوفير فرص عمل للشباب العاطلين، ولإصلاح المؤسسات التي اكل الدهر عليها وشرب، وتطوير شامل لجميع القطاعات الحكومية من تعليم وصحة واقتصاد وسياسة تتلاءم مع المجتمع، بحيث لا يظلم أحد من أبناء الشعب، وأوجه رسالة إلى السيد مرسي أن تغد بلادك يا رئيس.. إن شعبك بحاجة إلى عمل وليس إلى خطابات ومهارات وعود ولا تغني من جوع.

مريم علي

خيبة من الليبراليين

أخيلة آمل في الليبراليين والناصريين وغيرهم في جبهة الإنقاذ، مع هم الانتخابات طامنا أو صلتمنا أم في ركبهم إلى السلطة، ولا يعرفون أننا ننتظرها أن أولت الإسلاميين للسلطة، هل من تفسير لذلك غير «الإخوان قويا»، أقرأ ما يكتبه الكتاب المصريون ولا أجد إلا الهجوم على الإخوان والرئيس محمد مرسي حتى قبل وصوله للحكم، أحد الكتاب المحترمين شبه التصويت لمرسي بأكل الميتة ولحم الخنزير، وأنرى بعد بضعة أشهر من وصوله للرئاسة للحكم عليه بالفشل ومطالبته بالرحيل دون انتظار للانتخابات الرئاسية القادمة، كما في أي نظام ديمقراطي، فأي تبادل سلمي وحضاري للسلطة يكون هذا؟

جهاد صالح

حرية الفوضى والتظاهر بدل العمل!

نعم نحن شعوب اعتادت على أن تحكم بالحديد والنار، ولم يحن الوقت بعد لتكليف مع الحرية، لأن مفهوم الحرية لدينا خاطيء وفضفاض وهو أقرب إلى الفوضى. يا سيدي إن ما يجري في مصر أمر يبعث على الغنى، ونسال الله أن تمر هذه الأزمة على خير، والحقيقة أنه لو كل مواطن أصبحت ظروف بلده الاقتصادية صعبة ونزل إلى الشارع لما أصبح هناك وطن!

عاجني أن ألبان والمنايا عناتنا من الفقر والدمار والحرب وكنتهما عاداتا ووقتا بافضل ما تكونان، ونحن نتغنى أننا نعتز بالناس حبا بلادنا، ولكن أين الدليل؟ لو أن هؤلاء الشباب الذين يعضون أيامهم في الشوارع الفوضى جماعة لاستصلاح قطع من الأراضي وزرعها لأمناو الفقر والبطالة. اسأل الله أن يحيي شابتنا ويديارنا أمين.

هند الاحمد

الازمة العراقية بين الملكي ودول الجوار

عقد في تركيا مؤتمر نصررة أهل العراق يوم السبت لتأييد الحراك الشعبي الذي تشهده المدن السننية العربية في هذا البلد منذ أكثر من شهر، وكان من المفترض أن يعقد هذا المؤتمر قبل الشهر ولكن يبدو أنه واجل اعتقاده حين نضوج الظروف المناسبة له، واعتقاد هذا المؤتمر في هذا الوقت بالذات وفي تركيا يظهر وجود إرادة إقليمية ودولية للدخول على خط الأزمة العراقية بشكل يجعل الباب فيه مفتوحا على كافة الاحتمالات، ففي الكثير من الأحيان تتفق أحداث متناقضة لفرقاء سياسيين مع بعضها في ظروف معينة.. وهذا ما يحصل حاليا في الوضع العراقي، فعلى الرغم من أن توجهات الدول الإقليمية (السننية) تتناقض مع توجه الفكري السياسي للملكي إلا أنها يتفقان تماما في تحويل الانعضامات السلمية للقمع في العراق إلى صراع مسلح.

في بداية ثورات الربيع العربي تنبه الكثير من المحللين والمراقبين إن ما يحدث هو تمهيد لإثارة صراع سني شعبي في المنطقة كلها، وكل التوقعات كانت تشير إلى أن ساحة الصراع هذا ستكون أما في لبنان أو في العراق وسيسيطر عليها منها فليل هذا الصراع إلى كل المنطقة، ولكن وبسبب فشل الثورة السورية لحسم الأمور بسرعة لصالحها ومحاولات إيران وروسيا في إطالة عمر نظام بشار الأسد، وكذلك لعدم تواجد توازن بين اللوتين العربي والشيوعي في لبنان أدى إلى انحصار فرص استغلال ساحة الدولتين لكن بؤرة الصراع الطائفي هذا، أما بالنسبة للعراق فإن توازن اللوتين السننية والشيوعية فيه والوضع الجغرافي لهذا البلد علاوة على الوضع السياسي الهش فيه كلها عوامل ترشحه وبقوة ليكون البيئة المناسبة لإشعال هذا الاقتتال.

لقد نذر الجميع هذه البرد جديدة خروج الشارع السنني في العراق وتبنيهم مطالب محددة تطال السلطات بتجديده العملية السياسية، وكان الجميع بما فيهم الأحزاب الشيوعية والبرجماتية الشيوعية مدركين أن عدم تلبية هذه المطالب بشكل عاجل سيجر البلاد إلى نتائج لا تحمد عقبها بما فيها دخول أطراف إقليمية ودولية على خط الأزمة، ومع ذلك فإن الملكي لم يستمع لشركائه في العملية السياسية وتعامل معها كما تعامل مع باقي الأزمات السياسية التي ألمت بالعراق في فترة حكمه بالتماطل والتسويف والاستهتار.

المؤكد أن الأحزاب الشيوعية ومرجعياتها الدينية قد وصلت إلى حقيقة مفادها أن الملكي أصبح يشكل عبأ يهدد وجود هذه القوى السياسية على هرم السلطة لتسبيبه في الكثير من الأزمات السياسية الخطيرة من قبل بعض الشيوعيين، إلا أن نجاح الملكي في جمع كل خطوط اللعبة السياسية في يديه والسيطرة على مؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية جعل من الصعب على هذه الأحزاب أن يكون لهم مؤثر في إزاحتها دون خسائر داخل البيت الشيوعي، وتصرحات الساسة الشيوعية في الائتلاف الوطني تؤكد هذه الحقيقة، وهكذا فإن هذه الأحزاب عاجزة عن التضحية بالملكي ككبش فداء مقابل تهدئة الشارع السنني المنتفض وحل الأزمة الحالية.

وبدلا من ذلك فهي تحاول جاهدة إيجاد مخرج لازمة الراهنة قبل وصولها إلى نقطة العودة ليقيتها بان وصول الأزمة إلى مرحلة التصادم سيكون أولى نتائج خسارتهم (تأخرات شيوعية) توقع الريادة في حكم العراق، ولن يفهم حينئذ الإقليم الشيوعي في جنوب تحاصره دول الخليج العربي والمنطقة العربية السننيتين.

إن أحداث يوم الجمعة الماضي والتعامل المسلح مع المظاهرات واستشهاد قسم منهم يظهر أن الملكي وصل لمرحلة الإحباط في قدرته على حل هذه الأزمة بالطرق التي اعتاد عليها في حل الأزمات في التسويف والمطالبة، لذلك فقد قفز على المراحل باتجاه إثارة التصادم المباشر مع المعتصمين لوضع شركائه في الائتلاف الوطني أمام مسئولياتهم الذميمة تجاه الشارع الشيوعي وجرمه للوقوف معه في خندقه الطائفي قبل التضحية به ككبش فداء لازمة.

هذا بالنسبة إلى الملكي، أما بالنسبة لدول المنطقة السننية فهي لا تريد تهدئة الوضع الحالي دون الحصول على مكتسبات منها.. فعلى الرغم من رفع سقف المطالب إلى إقامة الإقليم السنني في فترة من فترات الأزمة من قبل بعض القادة الحليين في المدن السننية إلا أن هذه الأصوات سرعان ما خفت لخرح علينا بعض الوجوه السننية المعروفة بعلاقتها الواسعة مع دول معينة ويقفوا بحزمة تشكيل الأقاليم في بلد مسلم كونه يتعارض مع توجهات الدين الإسلامي، مع أن الدولة الإسلامية تاريخيا كانت تتشكل من أقاليم تشبه تماما ما كان يدعو له بعض الطيف السنني، وفي نفس الوقت يحاولون تازيم الأوضاع بشكل يصل على التصادم المباشر، سواء في إقامة مؤتمر نصررة أهل العراق أو في استغلال ما حصل يوم الجمعة الماضي في المدن السننية العربية، وبذلك نستشعر خطورة ما يدبر للعراق والتأثير الخارجي الكبير في تحويل مسار الأزمة العراقية.

انس محمود الشيخ مطهر - كردستان العراق

وُلد الهدى ولم يمت.. والأمة ماتت فلن تلد!

الذين يحيون رسول الله، لا أنرى أحيون بعضهم بالسواسية على النبي (العظيم) الذي أتى للخلاص كلها يوما بولد الهدى فالكائنات ضياء؟ أم إن هناك إصرارا على النبي (الزهيل) من فئة تقول عن الفتنة الأخرى أنها ضالة وثالثة تكفر الرابعة! ورابعة تلعن الخامسة! وسادسة تجلد دم السابعة؛ وثامنة تنسف السابعة بالديناميت! ولكن الكل يضمح حب رسول الله في القلوب سرا، ويكبروا اسمه على الألسن جهرا (بنيك يارسول الله). هذا النبي يجب أن يزجج كل مسلم، فهو بداية لحالة تفتتت مليارين من أمة محمد احتفلوا من مشرق الأرض إلى مغربها بمولد الرسول الكريم في يوم واحد، لكن بوثيرة تقسيم بعضهم حفل البيض الآخر إلى شقاق وشقوق، وتصنيف بعضهم حب البيض الآخر للرسول على أنه غلو وزندقة أو شرك ونفاق، وعلى أني أنا الحق وهو الباطل، وأنا الذي أحب الرسول فعلا وهو يتظاهر حبا ويخفي له بغضا، على أني أنا الخالص وهو المراني، وأنني أنا السلم الحقيقي الصادق وهو الزنديق المنافق.

هذا الإصرار على تصنيف حب محمد في خانة، ثم توزيعها على أرفق من الطبقات العليا إلى الدنيا، هذا الإصرار العنيد، حقا إنه لشيء مخيف.. وكأنه ساطورٌ تقطع به أعضاء الجسد الواحد إلى أشلاء وتقاطع، أنا لا أضمن الأبناء والبنات تحت سقف واحد في بيت واحد إن يحيوا رسول الله بطريقة واحدة، فكيف لي أن أضمن الأقاليم والقارات بعاداتها وتقاليدها غير المتجانسة المتفارقة إن يحيوه بطريقة واحدة محددة ومحدودة؟! ولا فهو كافر وزنديق ومرتد يجب قتله!

انتكر قصة طريقة لنبينا موسى عليه السلام، عندما صاحبه رجل في مزرعة واسعة بإخضرار الأعداب والأعلاف، فقال الرجل بحسرة (يا ريت لو كان حمار الله هنا، لاستفاد من هذه المحاصيل).. ففضض موسى من كلامه، ويخسه وازاده أن يضربه.. لكن الله أجابه في الطور: (يا موسى لم غضبت من عبدي فلان، إنه أحب الله وكان يعسبر عن حبه على طريقته).

لو جاء الإصرار على تصنيف الذين يحيون الرسول على طريقته من الصوفية والقدرية والسلفية والأباضية وغيرها، على أن الحق بجانبه الصواب جانبيا ويحالفه جانبيا آخر، فما علينا إلا أن نقوم بتفتتت دولنا وأقاليمنا تنفقتة، بلاد الشام يجب أن تفتح دولة للدرز ودولة للسنّة، ثم سورية تكون فيها دولة للعلويين ودولة للسنّة ودولة للأكراد والشركسة، ثم تذهب إلى ليبيا لتصنيفها شرقا وغربا حسب الأعراق والشرائح والفصائل الصوفية الصراوية هناك، ثم تذهب لتفتتت دولة بوليساريو بانتزاعها من المغرب، ثم الجزائر والسودان من الصوفيين والتجانين وغيرهم، ثم في الشرق الإسلامي العربي، حيث الأكثر خصارة وأكثر إطلاقا على الغرب الأجنبي الأفريقي، لنواجه الشباب العلمانيين على أنهم كيف أحبوا الرسول وكيف وصفوه ثم كيف ارتنوا أو تفلظوا بما لا يسمح لهم الدين دون عقوبة الإرتداد بقطع الرأس.

أنا أعاني في بيتي من إبني الذي مازال في السنة الثالثة للهندسة الميكانيكية، أنه يعتقد هو الحق، ومنصور الحال كان هو الباطل، ثم يتناول لو خيروني بحرية لإختيار مذهب؛ واعتنقت البوذية؛ ثم ليحاجج أمه بعناد وتكبر (أما لو دخلت المذهب البوذي ثم تركته، لقالوا لي الكهنة البوذيين،

صفقة شاملة حول إيران وسورية؟

في مراجعته للحرب العالمية الثانية، قال وينستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني آنذاك «الشيء الأسهل من شن أي حرب في العالم هو العمل على تجنب هذه الحرب من خلال اتخاذ إجراءات في الوقت المناسب، وإن مثل هذا الإجراء كما اتخذت ميكرًا كان الثمن أقل».

في عام 1936 أي قبل بداية الحرب بثلاثة أعوام، كانت هناك بلدان أوروبية من ضمنها فرنسا أقوى بكثير من ألمانيا، غير أنها اتخذت سياسة المساومة مع هتلر وهي السياسة التي أتى إلى الحرب العالمية الثانية.

عنوان هذا المقال هو عنوان مقال رأي نشرته صحيفه «واشنطن بوست» فور توجيه 74 عضوا في مجلس الشيوخ الأمريكي أي ثلاثة أرباع أعضاء المجلس، رسالة إلى الرئيس براك أو أيا ما قالوا فيها «نطلبكم أن تؤكّدوا في بداية الفترة الرئاسية الثانية لكم أنه وفي حال استمرار محاولة النظام الإيراني الحصول على السلاح النووي ستكونون جاهزين لاتخاذ الاجراء العسكري ضد هذه الدولة»، أما المعلق المذكور وتماشيا مع اللوبي الإيراني الداعي إلى المضي قدما في خط المساومة مع الطموح الديكتاتورية الراهبية الحاكمة في إيران ويعترف «أن الوضع العلوي في سورية سيهاجر من داخله وخارجه، وأن الوقت للرئيس أوياما الذي إننا قد وعد أنه سيمنع النظام الإيراني من الحصول على الأسلحة النووية وإن الأمل الأخير والأفضل قد يكون أنه سيربط بين الأزميتين المذكورتين (إيران أي سورية) بصفقه مع

روسيا وإيران وهما من أهم مساندي بشار الأسد» (واشنطن بوست 29 ديسمبر 2012).

وهناك مقال آخر في الجريدة نفسها وفي نفس العدد بعنوان «عجز الولايات المتحدة تجاه سورية، يتحدث عن انتصارات المعارضة السورية «في غضون الاسابيع أو الأشهر القليلة القادمة»، في حين يعترف نظام ولاية الكفرة الحاكم في إيران على لسان وفدسجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام بأنه ستكون هناك «أحداث سنينة» بداية من لبنان مرورا بالعراق ووصولاً إلى إيران، في حال سقوط النظام السوري.

كما حدث في الحرب العالمية الثانية وتعامل المسامحين مع هتلر، نرى أن المسامحين بعدم اتخاذهم سياسة حازمة و«داعية للسقوط» سواء تجاه سورية أو إيران يرتكون خطأ فادحا. إن سقوط النظام السوري ما هو إلا مسألة وقت فقط، أما فيما يتعلق بالنظام الإيراني فإن سياسة «تحديد المهل» المكثرة المنخدة من قبل البلدان الغربية والتفاوض حول البرنامج النووي لنظام ولاية الفقيه من شأنها فقط أن توسع من تداعيات وأبعاد حرب مقدرة ضد هذا النظام وخاصة على حساب الدول العربية.

إن تاريخ الملالي الحاكمين في إيران أثبت وأكد أنهم لن يرجعوا إلا عن البرنامج النووي ولا عن دعمهم للنظام السوري لأنهم يعرفون معرفة جيدة أن سقوط النظام السوري يعناه انهيار نظامهم، وعليه فإن الملالي

تحالف الجبر العربي مع الرصاص الغربي في مالي

السفهاء المنابر وتكلم الرويضة ليتشدقوا بما لا يعرفون في زمن الضياع وابتدأ الكلام عندما تكلم في السياسة من لا يفهمها وتكلم في الآخلاق من لا يعرف إلا النفاق.

وتعددت المنابر وأضحى الكل خبيرا في كل علم ومحللون لكل أمر ومطاولون على كل عالم عامل كل سب منشور وكل ساب منشور. وكل منبر يأخذ من حائط صاحبه فملا وحتى لم يوجه إليه فهدم احترام الملكية ميذا محمود تصعد من خلاله المنابر الصغار على أكتاف الكبار. فتدقق من خلال ذلك سيول الجبر بالنداع وتقدم المبررات بين يدي صف المدن وساستها وشرح الأبعاد والحيثيات لمباركة وأشعل النار في الجوار. واستساعت غلونا بعض المبررات لصد زحف جيش التكفير وكان أقوامها ما سجلت تكريباتنا من حوادث ألت بنا وهزت أمنا تسبب فيها في ما مضى، وخسيتها على أرضنا رغم أنها غير معينين اليوم لأننا خضنا حرب السيادة التي بناي بها البعض وحدنا ولم نجد نصيرا يوما، فهناك يا كاتب الحقيقة فهناك حقيقتان لا يجب أن تخليا عنهما.

الأولى أن اللصوم المسومة ليست وجية متى ما شئت تطاولت عليها وخضت في إنكار فتواها كانتك من المجتهدين بقلك يتم تحديد من العالم ومن الجاهل فزعت بذلك من قلمك حير الأخلاق واحترام الأكاير واحترام

أندلس الروح وأندلس الواقع.. كسر الصندوق الأسود

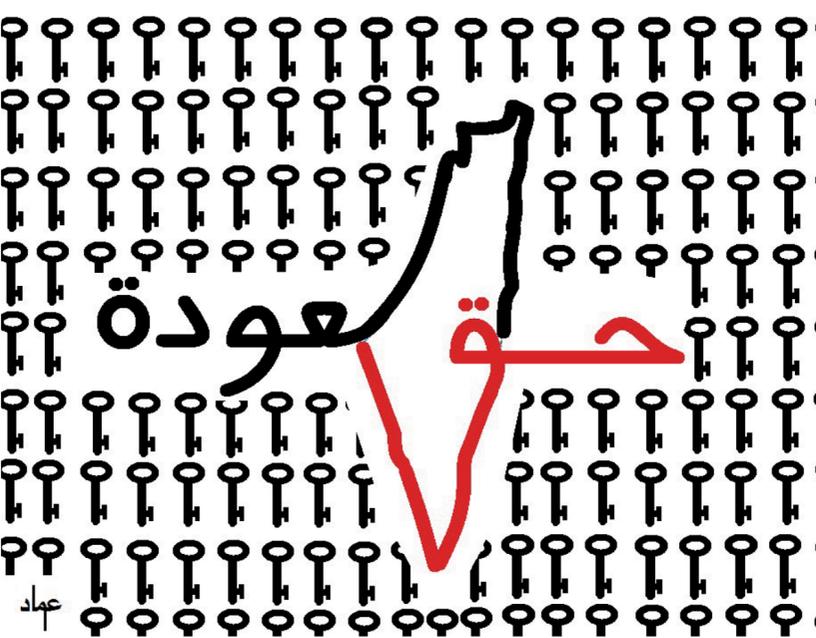
عندما دخلت مدينة قرطبة، وعلى الجسر الذي يعطي نهر الوادي الكبير، شعرت أن هذا المكان يحمل الأصوات العربية الهادئة، أصغيت لكن خذلتني الأصوات، لأنها ممسبت بأذني وعائيتني على غلأولي الفأرغ، فهي لم تعد تحمل في ملاجها أية ملامح عربية، وكل ما نقوله هو فحلات شواء للذاكرة التاريخية، فهي لم تعد عاصمة الدولة الأموية، بل هي مدينة سياحية، تحاول شراء اهتمام السياح بتزوير صور عن الوجود العربي، وعن بصماتها التي يحاولون زجها في بطاقات صور فوقها بصماتها والمضحك في شوارعها تنتشر قارات الجوف، وعندما هجمت على أحدها من وحاولت قراءة أي كفي صحتك ومدت يدي، هي لا تعرف اللغة العربية، وأنا لا أتنق اللغة الإسبانية، لكن عندما نظرت في ملامحها السمرءا وجدت فيها خطوطا وتعاريف أشبه بالعجايز العربيات. تكلمت في الإسبانية ولم أفهم شيئا، ولم يبد الصغير كالتنساء على ملك ضاع ولم يحافظ عليه كالرجال. ومنذ ذلك الحين ونحن ننكي بصمت أحيانا وبصراخ أحيانا أخرى. وبين الكيائون نقرن الأرواق نغفرا جصوت الحبيبات المتصقة بنا.

لم تحفظ في ذكرى سقوط الأندلس، لأن السقوط أصبح جامعتها المغفلة، والدخول إليها بحاجة إلى أوراق اعتماد أمريكية-إسرائيلية وبن دول عربية. لتدخل الصفوف وتتويب الكراسي الأولى. لكن رغم أن أنفسنا نلق أمام الحنين التاريخي النائم داخل ذاكرتنا المشوشة. يمر انفساح الحاد ويطلع الشرايين، ليندفع الدم ليصب في برك الوجود الرامن. لم تعد نذكر على الرؤوف أمام مرابا التاريخ، ولم تعد نتقن السباية في محيط الكبرياء والفخر، نعم كنا. ولكن اليوم أين نحن؟ هذا هو السؤال الذي يكسر الصندوق الأسود فوق رؤوسنا، ويدفعنا للتحديق في عيون الحقيقة الصعبة.

من حق الأجيال العربية أن تعرف التاريخ وتعرف تفاصيله، خاصة التاريخ الشرق اللين، حين كان للحرب القبة والقيمة، ومن حقا إن ننام في داخل التاريخ ونجند في أحداثه، ما دام الواقع لا يقدم لنا البدليل، ونحن نصاب الأجيال في انفسام تاريخي، فهي تترى التاريخ مستقيظا وواقفا راسعا زعيوا للإنتصار والفخر. والواقع أفعأ راية الانتصار والهازم، علينا أن نغزدهم ونعزدهم لهم، لأننا نخدعهم ولم ننخل حتى اليوم عن هذا، لن نمارس فوق ذكركم طقوس الرقص الكاذب، ونمنحهم الخيال الجامع ونخدرهم.

في الذكرى الصامتة 7/2/2013 م 521 سنة على خروجنا من الأندلس، ففي هذا التاريخ من عام 1492 خرجنا مهرولين من تلك الأراضي التي حصدت تاريخنا، وسلمنا المفاتيح لفرناندو ملك قشتالة وزوجته إيزابيلا الأولى، وبكى عبد الملك الصغير كالتنساء على ملك ضاع ولم يحافظ عليه كالرجال. ومنذ ذلك الحين ونحن ننكي بصمت أحيانا وبصراخ أحيانا أخرى. وبين الكيائون نقرن الأرواق نغفرا جصوت الحبيبات المتصقة بنا.

لم تحفظ في ذكرى سقوط الأندلس، لأن السقوط أصبح جامعتها المغفلة، والدخول إليها بحاجة إلى أوراق اعتماد أمريكية-إسرائيلية وبن دول عربية. لتدخل الصفوف وتتويب الكراسي الأولى. لكن رغم أن أنفسنا نلق أمام الحنين التاريخي النائم داخل ذاكرتنا المشوشة. يمر انفساح الحاد ويطلع الشرايين، ليندفع الدم ليصب في برك الوجود الرامن. لم تعد نذكر على الرؤوف أمام مرابا التاريخ، ولم تعد نتقن السباية في محيط الكبرياء والفخر، نعم كنا. ولكن اليوم أين نحن؟ هذا هو السؤال الذي يكسر الصندوق الأسود فوق رؤوسنا، ويدفعنا للتحديق في عيون الحقيقة الصعبة.



أذهب وأدرس يا فتى أي مذهب يعجبك، وإن عجبك البوذية مرة أخرى، وعدت لنا قالمف مرحبا بك... بينما أنتتم المسلمون «هو ما زال يخاطب أمه بنفس الغرور، تقطون رأس من برید الخرج من يدك! لا أعرف كيف أواجه إبني هذا اللعين، بعد أن عرفت أنها حالة منتشرة اليوم في الجيل الجديد من واشنطن إلى دكار بين أبناء المسلمين شرقا وغربا، وشمالا وجنوبا؛ فمأهو الحل؟ انكفروهم وهم ابتؤنا على أنهم ابتعوا اليهود والنصارى فتقتلهم؟! وكيف تقتلهم إن كان أكثر من بيوت المسلمين لا تخلو من هكذا تفكير سرا أو جهرا!!

ومن السخرية أن تقوم بتصنيف أمة لا إله إلا الله التي اسم لاهوتية ولا دينية، ومعتقدات صائقة وأخرى منحرفة، ومذاهب على أنها الحق الصارم

وباستغلال سياسة المساومة في الغرب وبالبحث من يبحث عن «صفقة شاملة» معهم سيسخرون في سياسة الماعة الوقت، إلى أن ينتهي ذلك من دون شك إلى الحرب ضد نظامهم.

إنن، ولكي يسد طريق هذه «الصفقة الشاملة»، والتي سيدفع ثمنها العرب وخاصة الدول العربية المجاورة لإيران، هناك حل في متناول اليد. وكان الشيعي خالد بن أحمد آل خليفة وزير الخارجية البحريني قد أكد في دعوة نشرتها صحيفه «الشرق الأوسط» ضرورة عقد مؤتمر لأصدقاء الشعب الإيراني، وهذا هو الحل الصحيح وإجراء ضروري للتصدي لهذا النظام، وهو في المحصلة يصب في خاتمة السلام والصدقة والإخاء في المنطقة. إن الطريق الوحيد لإبعاد الحرب هو التوجه إلى حل مثالي يكون أكثر تقدما وأكثر تحضرا منها، وهو الحل الثالث أي تأييد ودعم المقاومة الإيرانية وعمودها الفكري منظمة «مجاهدين خلق». كما إن أي محاولة للمساومة وأي «صفقة شاملة» مع هذا النظام الدودي لن تؤدي إلا إلى كارثة على شعوب المنطقة، والمقاومة الإيرانية تدعم بكل قوة عقد «مؤتمر أصدقاء الشعب الإيراني»، كما لا شك أن المجموعات البرائنية المختلفة والشخصيات البارزة من عموم العالم وأبرز الحقوقيين الدوليين ممن أبدوا تأييدهم طيلة الأعوام الماضية لتطلعات الشعب الإيراني والمقاومة الإيرانية ونضالهم من أجل إسقاط الفاشية البنية الحاكمة في إيران وتحقيق الديمقراطية، سيرحبون ويدعمون مثل هذا المؤتمر. هذا الإجراء كما قاله تشرشل في مراجعته حول ما يجدر القيام به من صواب لتفادي كوارث الصروب يجب أن يتخذ «في أقرب وقت ممكن».

محمد إقبال - ايران
m.eghbal2003@gmail.com

الذات. والثانية وقد غابت أو غيبت عنك ولكن الأكل كخليفة بحل الأغاز وإسقاط الأقتعة الزائفة، فما نرى من تكالب وتحالف الحشد هذه الحشود على حدودنا عمق من أن يكون لحاربة عصابة قبلية من مهربي الأسس تشاؤا على أعين الغرب. ولاهم جاءوا من أجل إعادة رسم خريطة مالي التي خطوها في الماضي متجاهلين بانسانيتهم المزومة شعب «أزواه، وأرضه وحقوقه. فهناك أيها الكاتب وأنت تصمد قلمك لنجسب أحلام الحالمين التائقين إلى الحرية من أبناء المنطقة المضطهد في العالم وفي «أزواه، بطوارقهم وعربهم الذين يتكلم بهم برجماتيات الغرب وسكان الجيش المالي الذي يتوق إلى دماء البيض بدءا بشهدائنا من الدعاة وانتهاء بمن يصفى اليوم. فيا كاتب الوطن إن ميدا الحياذ التي تفرسه المهينة أحيانا لتجاهل تلوين البشر لا يجب أن يكون على حساب بني جلدتك فاسلك عن الحق شيطان أخرس والمتعلق بالباطل ظالم نجس، وما من كاتب إلا سقيت.. ويبيقي الدهر ما كتبت يداه

فلا تكتب بكلك غير شيء.. يسرك يوم القيامة أن تراه..
محمد زين العابدين - بورتانيا
habbguestshipping@gmail.com

الكنيسة الكاثوليكية، ليس لتشعر بالتأخي بين الاديان بل لتسقط تحت عجلات الواقع التاريخي، الذي يؤكد أن المنتصر هو المسيطر وهو الذي يقرر وهو الذي يغير. قرطبية معناها هي اللغة العربية «العدو الشديد» والقرطاب السيفي، وقد فقتش بين السيف والعدو من ابن زيدون ولادة بنت المستنقع، عباس بن فرنانس وابن حزم وغيرهم فلم نجد أحدا أبكى عنه، بل وجدت الجدران تئن وتقدم الدوال الحاضر.. والذي يقول أن الماضي هو لنا نضحك معه على خيال جميل، يزين كعكة الواقع المعجونة بالتنازل الزري!

الأندلس لم تعد لنا، لنا فقط أندلس الروح والذكريات وصفحات التاريخ.. لنا فقط عبق الخيالات والقصائد والوجوه والكتب المتركمة فوق الرؤوف، التي تتناسل يوميا وتندب الأبحاث والقصائد العصماء. لكن محطة الزمان وافقة على رصيف الضعف والهزال.. في اسبانيا احتفالات وأعياد بمناسبة الخروج العربي، ونحن نبلع الحروف ولا نتكلم، وأيضا لا نتعلم، كم أندلس أضعت! كم عبد الرحمن الداخل قتلنا وما زلنا نقتل! وكم ابن زيدون سجننا وما زالت النزانين تستقبل يوميا أفخاذ ابن زيدون! في ذكرى الخروج أو الهروب تكسر الصدوق الأسود، لأن هذا الصدوق الذي يحفظ الذاكرة، ما يقدم لنا العبرة والمثل، ولم يقدم لنا الأبدى التي تمنع نساقتنا. فحنن ما زلنا منذ الخروج الأندلسي نتعثر ونسقط ونهزئم ونكسر السيوف، ثم نسلم البنادق والخراطم ونسلم المفاتيح لغيرنا!

شوقية عروق منصور
siwar_sun_93@yahoo.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للشنرا الما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

د. كمال الهلباوي*

■ ذكرت في المقال السابق بعض الجوانب التاريخية في العلاقة بين الإخوان وعبد الناصر، وأوضحت جانباً مهماً من السبليات في ذلك العصر وشيئاً من الإيجابيات، وهنا نركز على جانب مهم من الإيجابيات في ذلك العصر والحكمة من وراء ذلك، وفق رؤية بعض المثقفين، وفي مقدمتهم الشيخ الجليل يوسف القرضاوي.

يقول القرضاوي في مذكراته وفي فصل كامل عن عبد الناصر:

«قد تعلقت قلوب أهل الخليج أكثر بعبد الناصر، حين «أمم» قناة السويس، وواجه التحدي الغربي الذي تمثل في العدوان الثلاثي (بريطانيا وفرنسا وإسرائيل) على مصر، وإعلان عبد الناصر من منبر الأزهر: «سقطنا، سقطنا».

ما أجزل أن تتعلق قلوب الشعوب العربية بمصر وعبدالنصر الرئيس الزعيم، في ذلك الموقف العصيب، وموقفه العظيم من الاحتلال والعدوان الثلاثي كان بارزاً، لا تزال حتى اليوم نتفقدته على كل المستويات الرسمية، هل يتكرر الموقف العظيم في بعض بلدان العالم العربي وخصوصاً في ضوء ثورات الربيع العربي؟ ثم يقول الشيخ القرضاوي: «فلا غرو أن يحزن أهل الخليج على فراق عبد الناصر، وإن كان وقع الموت على أهل قطر وأهل الخليج عامة خفيفاً هيناً، لا يزلزل الإنسان الخليجي، كما يزلزل الإنسان المصري، فكيفكم على أي حال تأثروا بموت عبد الناصر، وجاء توجيهه في قطر إلى عبادة المساجد إن صلوا صلاة الجنائز –صلاة الغائب– على عبد الناصر، وفي جامع المساجد (الجامع الكبير) وقف المصلون جميعاً خلف الإمام يصلوا ما أودوا واحداً، رفض الصلوة والمشاركة في الصلوة، هو أخونا الكريم الشيخ

تغريد شاهين*

■ بعد كل حدث جلل أقرأ العبارة التالية: «كيف قدروا يعملوا هذه؟»، فالمصود: كيف استطاع القاتل القيام بعملية القتل؟ السؤال ذاته يتوارد من عدة أطراف، مع اختلاف تفاصيل «الجريمة»، محاولات الأجابة تكون: تخلوا عن إنسانيتهم، ليسوا بشراً، مجبولين على هذا الجزء من الكرامة..... الخ. في سوريا، في محص مدبنتي، لا يُنسب بالنسبة لي الانقسام الخرافي الذي حدث في المجتمع المحمصي أو لا، ولم يكن قد حدث – والكلام منذ سنة تقريبا– إلا في محص، لم أكن أقوم كيف أصبح أحد جيراننا – وهو رجل لطيف بالإنسانية– قاتلاً، وذلك الجار وذلك القريب وذلك الصديق...؟ عندما يتحول شخص تعرفه إلى قاتل فهذا يجعلك تتساءل إن كان هناك إمكانية لتصبح أنت نفسك ذاك القاتل؟ الباردة كان جزءاً منك، وتستطيع أن تتراخى كيفما شئت، لكنك تتسعر إن هذا الجزء منك قد تحول لقاتل، وليس من السهل فهم تحوله ولا تقبله ولا التعايش معه.

في كتاب «أصول الدفاع الجنسي» لكونن وبلسون بشرح فيه أن الفتنة التمسلسلين بدوا طبيعيين، بالنسبة لاجتماعهم، وأن أول من ابتكر هذه الطريقة في الجرائم، قتل حتى جارته التي تستكف فوق بدم بارد، وعندما تكشف أمره بعد سلسلة طويلة من التراسك، لم تصدم زوجة حتى أنه قادر على مثل هذا الفعل، ولا أي أحد عرفه سابقاً، لقد شهد الجميع أنه الرجل الأكثر لطفاً.

حقاً ما الذي حدث؟

عبد كل حدث جلل أقرأ العبارة التالية: «كيف قدروا يعملوا هذه؟»، فالمصود: كيف استطاع القاتل القيام بعملية القتل؟

السؤال ذاته يتوارد من عدة أطراف، مع اختلاف تفاصيل «الجريمة»، محاولات الأجابة تكون: تخلوا عن إنسانيتهم، ليسوا بشراً، مجبولين على هذا الجزء من الكرامة..... الخ. في سوريا، في محص مدبنتي، لا يُنسب بالنسبة لي الانقسام الخرافي الذي حدث في المجتمع المحمصي أو لا، ولم يكن قد حدث – والكلام منذ سنة تقريبا– إلا في محص، لم أكن أقوم كيف أصبح أحد جيراننا – وهو رجل لطيف بالإنسانية– قاتلاً، وذلك الجار وذلك القريب وذلك الصديق...؟ عندما يتحول شخص تعرفه إلى قاتل فهذا يجعلك تتساءل إن كان هناك إمكانية لتصبح أنت نفسك ذاك القاتل؟ الباردة كان جزءاً منك، وتستطيع أن تتراخى كيفما شئت، لكنك تتسعر إن هذا الجزء منك قد تحول لقاتل، وليس من السهل فهم تحوله ولا تقبله ولا التعايش معه.

في كتاب «أصول الدفاع الجنسي» لكونن وبلسون بشرح فيه أن الفتنة التمسلسلين بدوا طبيعيين، بالنسبة لاجتماعهم، وأن أول من ابتكر هذه الطريقة في الجرائم، قتل حتى جارته التي تستكف فوق بدم بارد، وعندما تكشف أمره بعد سلسلة طويلة من التراسك، لم تصدم زوجة حتى أنه قادر على مثل هذا الفعل، ولا أي أحد عرفه سابقاً، لقد شهد الجميع أنه الرجل الأكثر لطفاً.

لماذا تأخر تفتح أزهار الربيع العربي؟

رشيد بوقربة*

■ احتفل الشعب التونسي بالذكرى الثانية لثورة الياسمين كما سماها بعض رواد الابدولوجيا الذين لهم اجتهاداتهم في تحديد المفاهيم واسقاطها على الأوضاع التي يحلونها تبعاً لمعطيات قد يؤمنون بها وقد لا يؤمنون لانهم مضطرون للتعامل معها كاساسات نظرية لتحليل الظاهر الاجتماعي في الأحداث السياسية لكن الملاحظ هذه المرة ان الياسمين غاب رائحة ووجودا رغم اعتراف الجميع بان زوال النظام الذي قهرهم لأمد طويل حقيقة لا مجال لتطهسها.

فهدت بن علي انتهى وغرسة ليلى الطرابلسية التي تحولت مع الأيام الى سيدة قرطاج الاولى اميناز لم ترق الى درجة استعلائها حتى المراتم القوية وسيلية ووجة الزعيم الحبيب بورقيبة التي لم يكن في مقدور منظومة الحكم انذاك ان تتحرك دون مشورتها ولا تكني الكلمات هنا للتدليل على الدور القوي المؤثر لوسيلة في أهم القرارات داخل نظام الراحل بورقيبة لكن ورغم كاريزما الرحومة التي اعيت اشرف رجال النظام التونسي في لعب تلك المرحلة فليس قدرات ليلى الغائبة في لعب نفس الدور تتساوى ليس من علمت العطاء الغزير في ميدان السياسة الداخلية والخارجية لتونس انما الامر يتعلق بمدى التأثير الذي مارسته على الجنرال بن علي حاكم قرطاج حتى تحولت مع مرور الوقت الى رقم مهم في معادلة الحكم.

وإذا كان العرب عموماً اشتهروا بتأريدي الموقلة المعروفة وراء كل رجل عظيم امرة فإن في حالة الرئيس زين العابدين حدث العكس تماماً بحيث تحول هو علمة تائق نجم ليلى الطرابلسية وقديما تحول ومن العلم ما قتل يكيثي ان ليلى كادت ان تصير اول حاكمه عربا بالنظر الى طموح المرأة غير المحدود في الوصول الى منصب رئيس الجمهورية التونسية ولا بد هنا من الإشارة الى رغبة سيدة قرطاج الاولى التي لم تحف نيتها الجامحة في الترشح لاداء المنصب بمساعدة التكتلات المستفيدة من النظام السابق بما فيها العائلية والخارجية على غرار الدور الفرنسي الداعم لهذه الرغبة وهو ما كشفت عنه مصاصر اعلامية فرنسية مختفلة فاضحة استعداد السلطات الفرنسية للسكريت عن كل التجاوزات من اجل مبركة تحقيق حلم سيدة تونس السابقة وهو ما كشفه نيكولو با سينيبي الضحية السابق بصحيفة لو كانا او انشيتني ومدير تحرير موقع بقشيشي رفقة الصحفية كاترين فراسي مؤلفا كتاب سيدة قرطاج يد نهب تونس هذا الموضوع بشكل كبير في تغذية الانفجار الاجتماعي الذي بدأت شرارته الاولى باقدام الشباب البوعزيزي بحرق نفسه احتجاجا على تعرضه للظلم والقهر من طرف ازم النظام التونسي مما ادى ثورة شارع لم تمهله ممارسات قاطنى قرطاج المستفزة الى الارتفاع في احضان الجميع عوض الاستمرار في الركون الى جبال المطالم التي كانت تحيط به من كل الجهات.

اذن الانفجار والثورة والانتفاضة كلها

العلاقات الإخوانية الناصرية من الأربعينات إلى وفاة ناصر (2 - 2)

مصطفى جبر رحمه الله، قال: أنا لا أصلي على ظالم وطاغية وكان ذلك العصر وشيئاً من الإيجابيات، وهنا نركز على جانب مهم من الإيجابيات في ذلك العصر والحكمة من وراء ذلك، بياقفا عن العمل وقد

توسطا له عند الوزير، فرغ عن العقوبة.

إذن هناك في داخل الإخوان نظرات متباينة إلى عبد الناصر، فنكذب من يخلط الأمور ببعضها، وهناك من يميز: ويرى بوضوح السبليات التي لا تتجبه عن الإيجابيات، هذا الموقف يذكرني بما رواه لنا الأستاذ عمر التمساني رحمه الله تعالى عن انه عندما سمع بموت عبدالناصر وكان في السجن دعا الله تعالى أن يرحمه، فنكذب منه بعض الإخوان الساجين، وهكذا تتعدد الرؤى هناك من يعفو ويعفر وهناك من يهقد ويسعي للانتقام حتى بعد الموت.

ثم يقول الشيخ القرضاوي كذلك: «وقل خير تعريضي في عبد الناصر إلى الأخوة في الكويت وغيرها مجردة عن دواعيها وملايساتها، فإذا بي أواجه حملة شعواء من الإخوان على أنني عزيت في الطاغية التي عذب الإخوان، وعطل دعويتهم، ووقق مسيرتهم، وفعل بهم الأفاعيل، لكن عيب الجماعات الكبيرة أن فيها أناسا تغلب عليهم النزعة «الظاهرية» في قراءة الواقع، وفي تحليل الأمور، فيحكمون على الأمور بظواهرها القرية، دون النظر إلى ألقها البعيدة، لا يعرفون ما يسميه الفقهاء فقه القاصد، ولا فقه المآلات.

ثم يوضح العلامة القرضاوي، معياراً آخرأ مهماً للحكم على الناس المسؤولين وتقييم أفعالهم، إن أراد وخصوصاً الحكم على

الزعماء، ومن يتصدى للعمل العام والمسؤولية العامة فيقول: «التعديل والتجريح من أجل مصلحة الدين ومصصلحة الأمة أمر مشروع، وعلى هذا مضت سنة أئمة الحديث في خير القرون ومن بعدهم، فيقولون عن الوتى في كتبه: هذا مغلغل ولا كثير الغلط، وهذا مدلس، وهذا كتاب، وهذا اكتب الناس، ليحذروا الأمة أن تتق بهؤلاء، أو تأخذ عنهم الدين».

وطبعاً إذا جاز ذلك في حق العلماء والخلفاء السابقين والباحثين والدارسين، فلا بأس أن يذكر التاريخ ذلك من المثخرين. ثم يقول الشيخ القرضاوي: «لا ريب أن الناس في رجل كعبد الناصر جد مختلفين، فله أنصار يرتفعون به إلى أعلى عليين، وله خصوم يهيطون به إلى أسفل سافلين، وبين مدح الغالين في المدح أو اتخذا جمال عبدالنصر، ومنها ما يتعلق بالوحدة القومية والعربية والاسلامية، والحادية الحزبية والغاء الأحزاب وخطوات الإصلاح وخصوصاً الإصلاح الزراعي والموقف من الغرب واليهودية.

وتدليلاً على ما أقوله هنا، ذلك البيان أو الوثيقة الإصلاحية التي أرسلها الإخوان إلى عبدالناصر بتاريخ أول أغسطس 1952 بعد قيام الثورة بأسبوع واحد، ويمكن أن نسميها أيام العمل مع الثورة، وفيه البيان الذي أقرته الهيئة التأسيسية للإخوان المسلمين، في اجتماعها غير العادي المنعقد بالمرکز العام يوم الجمعة أول أغسطس 1952.

وأشار البيان كما جاء تفصيلاً- بتوقيع المرشد العام الأستاذ وأبو الرضا عن كل عيب كليلية كما أن أي السنطخ تبدي المساواة ثم يقول الشيخ العلامة القرضاوي: «وبهمني أن يعلم قارئني أنني لأدعي العصمة لنفسي، ولا أزعم أي فوق البشر الذين يتأثرون بشاعر الحب والبغض، لكني أرجو أن أسلك «النهج الوسط» الذي اخترته منها جالي في حياتي كلها، ورضيت به، والقي الله عليه».

سوريا بالأبيض والأسود

والنتيجة ذاتها، ستأخذني بدم بارد من كل من لا يملك لوني لأنه ليس إنساناً بالنسبة لي، لم يكن الأبيض والأسود هما الوحدان في الساحة، فقد ظهر الرمادي، وهو الأخطر لأنه ببساطة تأكيد للابيض والأسود يتطرفها ويميع هذا التطرف، فلأن قائدنا أرتضخ هذا الفكر ولا هذا، هو المنطقه الشبوشة التي ستضمن للابيض والأسود استمراريتها ضمن منطقة ضبابية قد تمتد إلى ما نهاية دون حل، ويبقى التطرف المحض والميع من قبل الرمادي قائلة موقوتة قادرة على المثل في أي لحظة، الرمادي هو منطقة بين تطرفين، ليس منطقة معتدلة ولا يمكن أن يكون، ليس منطقة وسطى بل هو منطقة بين نارين لا يمكن أن تكون إلا منطقة احتراق وإن كان بطنياً.

المرحلة الثانية ستعني ضمن كل مجموعة، فبعد أن اطمأنا أننا كنا «بيض» علينا أن نقيس درجة البياض ضمن المجموعة نفسها، ونتحلص ممن هم أقل بياضا وهذا ما يحدث الآن في كل سوريا، وايضا نقيس أكثر وتفرقة أكثر، واحتقان أكثر وأكثر، وموت أكثر وأكثر وأكثر... الكرامة وقعت، والسوريون يموتون على يد بعضهم البعض، بدأ من بدأ وانتهى من انتهى، سيكون السؤال المنطقي الآن: ماذا أفعل أنا كأمن سوري أمك من الحزن والخذلان والعجز ما لا أقوى على حمله.

الحقيقة أننا نحن من موقعنا، ولكون هناك كم كبير من الناس

د. محمد أمين توفيق*

المعترضين بل يلزم بميثاق الشرف الاعلامي من الحيدة في التخلفية الصحفية والبعد عما أصبح يسمى بصناعة الخبر.

وشنت قنوات وصحف خاصة حملة تستهدف الحيلولة بين الدولة وبين الضفي قدا نحو تحقيق مبادئ الثورة من العيش الكريم والحرية والعدالة الاجتماعية وخصرت هذه الحملة تراوح بين هجومها على أداء مجلس الوزراء وزي فدحها في أداء مؤسسة الرئاسة وخاصة خلال الشهور القليلة التي أعقبت تولي الرئيس مهام منصبه في منتصف عام 2011 وحدث أن قامت المحكمة الدستورية العليا بجل مجلس الشعب الذي كلفت انتخايات أعضائه الدولة ملايين من الجنيهات ولم يرق هذا القرار لعدم الشعب كما قال بعض فقهاء القانون الدستوري ان اختصاص المحكمة الواعى بغيره على لقة عيشهم بعد أن تصك مسامهم ألفاظاً مثل كارثة والفتور ومصير ظلم.. واحتمالات الانهيار الاقتصادي.

وبعد، فإن مايرى من منذ ثورة الخاسم والعشرين من تاريخ من أحداث بطاقت من مسار هذه الثورة يمكن فهمه من جهة أن مصر تمر بمرحلة تسنين Teething التي يمر بها جميع الأطفال والطفول وخاصة خلال الشهور الاولى التي أعقبت تولي الرئيس مهام منصبه في منتصف عام 2011 وحدث أن قامت المحكمة الدستورية العليا بجل مجلس الشعب الذي كلفت انتخايات أعضائه الدولة ملايين من الجنيهات ولم يرق هذا القرار لعدم الشعب كما قال بعض فقهاء القانون الدستوري ان اختصاص المحكمة الواعى بغيره على لقة عيشهم بعد أن تصك مسامهم ألفاظاً مثل كارثة والفتور ومصير ظلم.. واحتمالات الانهيار الاقتصادي.

وبعد، فإن مايرى من منذ ثورة الخاسم والعشرين من تاريخ من أحداث بطاقت من مسار هذه الثورة يمكن فهمه من جهة أن مصر تمر بمرحلة تسنين Teething التي يمر بها جميع الأطفال والطفول وخاصة خلال الشهور الاولى التي أعقبت تولي الرئيس مهام منصبه في منتصف عام 2011 وحدث أن قامت المحكمة الدستورية العليا بجل مجلس الشعب الذي كلفت انتخايات أعضائه الدولة ملايين من الجنيهات ولم يرق هذا القرار لعدم الشعب كما قال بعض فقهاء القانون الدستوري ان اختصاص المحكمة الواعى بغيره على لقة عيشهم بعد أن تصك مسامهم ألفاظاً مثل كارثة والفتور ومصير ظلم.. واحتمالات الانهيار الاقتصادي.

وبعد، فإن مايرى من منذ ثورة الخاسم والعشرين من تاريخ من أحداث بطاقت من مسار هذه الثورة يمكن فهمه من جهة أن مصر تمر بمرحلة تسنين Teething التي يمر بها جميع الأطفال والطفول وخاصة خلال الشهور الاولى التي أعقبت تولي الرئيس مهام منصبه في منتصف عام 2011 وحدث أن قامت المحكمة الدستورية العليا بجل مجلس الشعب الذي كلفت انتخايات أعضائه الدولة ملايين من الجنيهات ولم يرق هذا القرار لعدم الشعب كما قال بعض فقهاء القانون الدستوري ان اختصاص المحكمة الواعى بغيره على لقة عيشهم بعد أن تصك مسامهم ألفاظاً مثل كارثة والفتور ومصير ظلم.. واحتمالات الانهيار الاقتصادي.

ما أجل أن يكون الإنسان وسطياً عند تقويم الآخرين والأجل أكثر أن يتبع المنهج الوسطي حتى عند تقويم النفس كما أوضح شيخنا خليل حفظ الله تعالى، وهو الهدى الذي أكد عليه الامام البنا رحمه الله تعالى، كما جاء في الأصل السادس من الأصول العشرين في رسالة التعاليم حيث يقول: «كل يؤخذ من كلامه ويتخذ إلا العصوم صلى الله عليه وسلم، وكل ما جاء عن السلف الصالح قبلناه مادام موافقاً للكتاب والسنة والا فإن كتاب الله وسنة رسوله أولى بالإتباع».

ولذلك فابنتي أقول- وسط كل ذلك الخضم الهائل من التفسيرات والتاويل والحب والبغض- أن هناك أثراً ملموساً لفكر الامام البنا والإخوان في بعض القرارات الإصلاحية اتخذتها الثورة أو اتخذها جمال عبدالنصر، ومنها ما يتعلق بالوحدة القومية والعربية والاسلامية، والحادية الحزبية والغاء الأحزاب وخطوات الإصلاح وخصوصاً الإصلاح الزراعي والموقف من الغرب واليهودية.

وتدليلاً على ما أقوله هنا، ذلك البيان أو الوثيقة الإصلاحية التي أرسلها الإخوان إلى عبدالناصر بتاريخ أول أغسطس 1952 بعد قيام الثورة بأسبوع واحد، ويمكن أن نسميها أيام العمل مع الثورة، وفيه البيان الذي أقرته الهيئة التأسيسية للإخوان المسلمين، في اجتماعها غير العادي المنعقد بالمرکز العام يوم الجمعة أول أغسطس 1952.

وأشار البيان كما جاء تفصيلاً- بتوقيع المرشد العام الأستاذ

والأ اختارت طريقها في العلف لا نستطيع أن نفعل شيئاً يذكر، نستطيع فقط أن نصمت إن لم تكن قاردين على قول سوى ما يزيد هذه الإشارات التمييزية بيننا، وأن نتذكر أن كلماتنا «البرية»، قد تكون السبب بقتل أحد ما، سوري لم أم وربما أولاد وعائلة، نستطيع أن نصف لونا الأرواحنا، ربما تزيد الأرواح اللوثة ويصبح الأبيض والأسود هما الشاذان، نعرفون كيف تلونون أرواحكم. كل جمال، كل من كذب، هو فعل ضد الأسود والأبيض والرمادي القمى.. كل فعل خبير، يخدم في إطفاء الميزيز الذي نعاني منه ولو قليلاً، وبالأخص يخدم في عدم زيادته.

كل تذكرنا المشترك، نحن هذا، إن محاولة بناء أرضية مشتركة قابلة للضخن الجييم قد يكون يوماً من الأيام، ويمكن أن نسميها أيام العمل ليست مهمة التطرفين أو المستقلين، هذه مهمة الفنانين والأدباء والناس البسيطة التي تهجم الحياة فقط.

وإنما وانتم نعلم أن هناك من يقوم بذلك بصمت، ومن غير أسلوب الباشرة الذي أقوم به الآن والذي لا أربع سواه، هو فعلا يقوم بعمل جميل ومذهل. وأنا أذكر أسماء فائل يعرف من هم، ما سبق هو نتيجة لسؤال: ماذا ينتظر السوريون بعد؟ ومهما كانت الإجابة فإنها غير مرضية بالنسبة لي، لا أستطيع الجلوس هنا والانتكاف بعد الشهداء أو اللطم والانتظار لأنني لا أقدر على فعل شيء، و لا أستطيع تبني أفكار لا أوأمن بها، لا أوأمن بالعلم رضيت أم لا، لا أفعل ولا أفعل أبداً، أوأمن بمن يائر الفراشة، أكثر مما أوأمن بأثر طائرة ميغ.

* مواطنة سورية



السنة الرابعة والعشرون- العدد 7348 السبت/الاحد 3/2 شباط (فبراير) 2013- 22/21 ربيع الأول 1434هـ

حسن الهضبي-مذكوراً في الصفحات 450-465 من الجزء الثاني من مجموعة مجلدات: وثائق الإخوان المسلمون المجهولة، بتقديم الأستاذ جمال لطيفة دار الفكر الاسلامي 2009، إلى عدة نقاط مهمة منها: التطهير الكمال الشامل والإصلاح الخلقي والتربوي والإصلاح الدستوري والإصلاح الاجتماعي، ومنه العمل والتكافل الاجتماعي وتحديد المكيات الزراعية وتحديد العلاقة بين المالك والمستاجر واستكمال التشريعات العمالية وأصلح نظم التوظيف والغاء النياشين- وهذا ما جاء في الدستور المصري أخيراً- وجعل المسجد مركزاً دينياً وثقافياً واجتماعياً وخطوات الإصلاح الاقتصادي والصحة العسكرية وإصلاح البوليس أي الشرطة... لقد فقد بعض الاعلاميين نظري، عندما طلبوا إلي أن اكتب مقالاً في هذا الموضوع بمناسبة ميلاد الزعيم الراحل عبدالناصر، أقول لفت نظري هؤلاء إلى قضية مهمة جداً، هي ضرورة إعادة تقييم العلاقات التاريخية بين الإخوان وعبدالنصر بشكل صحيح، وفق للمعايير التي وضها العلامة القرضاوي، وربما يكون ذلك بتبكيل لجنة من الطرفين الإخوان والنصارين وغيرهم من المؤرخين أو المعينين بالتاريخ، للاتفاق على تفاصيل هذا الإقتراف وكيفية تنفيذة وفقاً للمبادئ التاريخية الكريمة: «ما يلفظ من قول إلا ادبره رقيب عنده، ثم تداولنا هذا الأمر ونحن في المنفى مع بعض الأخوة المسلمين، وفي مقدمتهم الكاتب الكبير محمد عبد الحكم دياب، وقد خسّر الطرفان خسارة كبيرة بسوء العلاقة والظلم الذي وقع أثناء تلك مدة، ائتمنى أن نخرج جميعاً من روح التقسيم وواقع الانقسام الذي يهدد الوطن والأمة حتى في الكتابة أو الشهادة». وسأحاول كتابة سلسلة من المقالات في المستقبل، توضح جوانب كثيرة في العلاقة التاريخية بين الطرفين بمشيئة الله تعالى.

* كاتب مصري

الاسلام في فرنسا بين جهل قادة الجمعيات وأئمة الرعب والفننة

د. نصيف الجبوري*

■ عند عودتي من العراق قبل شهر تقريبا واظبت على حضور صلاة الجمعة في مدينتي، على الرغم من مرور اربع جمع كان الامام لم يفته بعد من الحديث عن علامات الساعة الكبرى ونهاية العالم. لو كان هذا الحديث عن هذه الأحداث الجسام قد دار بين متخصصين ولهدف تاريخي او علمي لكان الامر معقولا ومفهوما. لكن عندما يكون الحديث في خطب الجمعة بصورة تفصيلية والتي يحضرها الجاهل والعلم والعبادة والكبير والرمة والرجل فان الامر محير وبدعو على التساؤل حول مصطلح الامام في نشر الخوف والرعب لدى المصلين خصوصا الصغار منهم، الذين لم يفتسوا حال عودتهم لديارهم من الاستفسار من اهليهم بآزاد من الأسئلة ليعرفوا قراتنا وكان يوم القيامة سيكون عدا أو بعد غد بالنسبة اليهم. ان المسئلة تكون أكثر تعقيدا عندما يتبوا أناس جهلة لا يمكن جدا ادنى من معرفة العلوم الشرعية قيادة الجمعيات الاسلامية لا يوهبهم سوى ملء المساجد بالمسئولين وجمع الاموال لتفسير دقة بعض ليحاجسوا على من مناصهم العلمية في قيادة الجالية، في حين نرى بأن هناك غيابا كاملا لسياسات بعيدة المدى تتماشى بصالح الجالية لتخرجها من العادات والتقاليد الجاهلية التي تسامح الاسلام ونوره. ووجود مثل هذه القيادات يصب على الاعم الاغلب لصالح بعض الائمة في اطلاق العنان لهم بفرص ما يريدون قوله وفعله للجالية، فلا رقيب عليهم لغياب اصحاب الدراية والعلم والتألي فيه يتحدون بما يشاءون حقا وا باطلا، ففهم أي الائمة من يقود الجالية المسلمة وفق سياسة الخوف والرعب من عذاب القبر وآزابه والنار كصاحبنا ثم أخرى من سيسب المسجد لصالح حزبه الذي ينتمي اليه وثالثة من يقتره بقدرة المذاهب الاسلامية حسب ما يستهني لأنه يعتقد بان الحق معه حيثما دار.

من ناحية المبدأ ليس من حق الامام ان يعكس توجهاته المذهبية والسياسية والخصيصة على المصلين ليقومهم باتجاهات فئوية شخصية تهدف الى حماية مصالحه الشخصية ويوحى بها لئلا تقوم لهم قائمة دونه وان من بعد الطوفان. ان سياسة اشغال الرعب الى صفوف المصلين استكون لها نتاجها العكسية والسلبية على عوائل المسلمين خصوصا الأطفال والشباب الذين ولدوا بفرنسا. لقد باتت معادلة الجمعية- الامم لعية ذات طرين في مستفيدين لا تراخون عدد اصابع اليد الادمية مقابل الاف المصلين الذين اصحورا رهائن لا حول لهم ولا قوة فالمرء والنهي لهؤلاء الافراد دون شورى او حتى دون اعلام الجالية بما يجري وراء الكواليس. ان خطاب الرعب وخويف الجالية من يوم القيامة وعلامات الساعة الكبرى عندما تتحول البحار الى نار مائةة والجبال الى هباء منثورا وعندما يقتل الامور الدجال ذاك الشاب المؤمن ويشقه الى نصفين ثم يمتدحه الحصى من احدى ارجل الى احوال النار وما اليها من عذاب شديد للنساء والرجال والمثقفين واكمي الربا والزنا، او القبيحة في تزويج المسلمين من خطر الكفار والمثاقين في هذا الدنيا وما سيبدو وسيسببونه من فتن للمسلمين. هنا لا يحق للمغلاء من هذه الامة ان يتساءلوا سؤالا مشروعا وهو هل تمكن هؤلاء الائمة من تقيف المسلمين بتضليلاتهم بالهمم الاسلاميه من اركان واخلاق ومعاملات ولا يبق لهم سوى سياسة الخويف والتزويج والرعب عن المستقبل الذي ينتظرهم في حين ان رسول الله لانا قلنا جميعا يسروا ولا تعسروا وقال ليلى يشرها ولا تتفروا.

من المعلوم بان ليس كل ما يعرف يقال حتى لو كان متصوفا عليه في الشريعة الاسلامية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.. أنه من المؤكد أيضا بان لكل حدث حديث وكل مقام مقال حتى ان رسول الله قال أمرت ان أحدث الحديث على قدر عقولهم. فكيف إذن لا يتصور أولئك الائمة من الناصب في خطب الجمعة عن القتل والدمار وعبادات النار ودمار العالم وتضليلات مرعية امام الجاهل والعالم والمرأة والرجل وامام الأطفال التي تحولت احاديث الامام لديهم الى اوهان تترق نومهم ويبردون سماع المزيد من هذه الاحاديث التي لا تلقق بنفس الوتف.

الذين في فرنسا يتعلمون النسخ المسلمين ان تعيثن في عصرنا وفي امكنتنا التي نحيا فيها ونجهت في التعرف على ما يدور حولنا لآنا لا نعيش وحدنا في هذه البلاد في العبد الوقات، ان تمكنا والحمد لله من اقامة شعائرتنا الدينية في مسجد لودونا، فان بقية اوقانتنا تقضيها في العمل والمدرسة والجامعة والمدينة والقرية وتنقل بوسائل النقل ونمضي بالشوارع وتنسوق بالاسواق مع غيرنا.. لذلك يتعين ان نبني علاقات حسنة مع الاخرين الخالفين لنا في العقيدة والتقاليد والاساليب خدمة لدينتنا التي ينبغي ان يتعرف على الاخرين من خلال التواضع والاحترام والاحترام المتبادل بين الامم والقبائل والجماعات والاشعاف يرتادون المساجد ليسب من الاسباب او الفقراء والساكين والضعفاء والمساكين والسبي عن الائمة ايضا ان يقولوا الله بالمسلمين ولا يجعلوهم حقل تجارب لاجتهاداتهم الشخصية وتعصبهم ونزواتهم الفردية المغلفة واليهينة فلباس الدين، نعم هناك حياة أخرى خارج المساجد يجب التعرف عليها.

لا يخفى ما يجد بلدينا الاسلامية من دمار ودماء ونموذج نراه في رأي العين في سوريا والعراق والفضي خلافة غير وخلافة في تونس واللبيا واليمن، فو ق كل هذه الهوم الحياتية العصبية يأتي علينا بعض الائمة ليكلموا المشهد الدامي السوداني المتشائل الذي نجا وما راقنا العماش ويسعون لتحويل حياة المسلمين ومستقبلهم بل حتى آخرتهم التي يجب سفيهاها احلامهم وامالهم الجميلة ويجعلوها حيا حتى يسيء في البلدان الغربية.. لا يحق للمسلمين انن التمتع بحياتهم الدنيا وفق قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق؟

* كاتب عراقي



رأي القدس

احتجاجات «المولوتوف» في مصر

يعد ايام معدودة من توقيع قادة الاحزاب المصرية، سلطنة ومعارضة، على وثيقة الازهر التي تنص على ضبط النفس وعدم اللجوء الى العنف شهدت العاصمة المصرية، ومدن مصرية اخرى اعمال عنف لم يسبق لها مثيل، حيث ضرب المتظاهرون قصر الاتحادية بقنابل المولوتوف، واعتدوا على المرافق العامة، ووقعت اشتباكات بينهم وبين المدافعين عن القصر وانصار الرئيس وقوات الامن المركزي.

جبهة الانقاذ المصرية التي يتزعمها الدكتور محمد البرادعي نفت اي صلة لها في بيان اصدرته، وباعمال الشغب هذه، واعمال العنف التي وقعت امام القصر الرئاسي، وكذلك فعلت حركة شباب السادس من ابريل ولكن الجبهة هي التي دعت الى الاحتجاجات واعمال التظاهر هذه، ولذلك تتحمل الجزء الاكبر من المسؤولية.

الاحتجاجات السلمية عمل مشروع كفلته كل الدساتير والقيم الديمقراطية، لكن ان تتطور الى اعمال عنف وقنابل مولوتوف، والاعتداء على رجال الامن، وحرق المنشآت الحكومية العامة فهذا اخلال بالامن العام، لا يمكن تبريره بأي شكل من الاشكال بل يجب ادانته، والذين يقفون خلفه باقوى العبارات.

الثورة المصرية التي اطاحت بنظام الرئيس مبارك كانت سلمية، والشباب الذين نزلوا باللايين الى ميدان التحرير في القاهرة، والمدن المصرية الاخرى كافة، تحلوا بضبط النفس ولم ينجزوا الى اعمال العنف، بل كانوا ضحية لبطش قوات قمع النظام، ولهذا انتصروا وانتصرت ثورتهم.

تعد ايام معدودة من توقيع قادة الاحزاب المصرية، سلطنة ومعارضة، على وثيقة الازهر التي تنص على ضبط النفس وعدم اللجوء الى العنف شهدت العاصمة المصرية، ومدن مصرية اخرى اعمال عنف لم يسبق لها مثيل، حيث ضرب المتظاهرون قصر الاتحادية بقنابل المولوتوف، واعتدوا على المرافق العامة، ووقعت اشتباكات بينهم وبين المدافعين عن القصر وانصار الرئيس وقوات الامن المركزي.

جبهة الانقاذ المصرية التي يتزعمها الدكتور محمد البرادعي نفت اي صلة لها في بيان اصدرته، وباعمال الشغب هذه، واعمال العنف التي وقعت امام القصر الرئاسي، وكذلك فعلت حركة شباب السادس من ابريل ولكن الجبهة هي التي دعت الى الاحتجاجات واعمال التظاهر هذه، ولذلك تتحمل الجزء الاكبر من المسؤولية.

الاحتجاجات السلمية عمل مشروع كفلته كل الدساتير والقيم الديمقراطية، لكن ان تتطور الى اعمال عنف وقنابل مولوتوف، والاعتداء على رجال الامن، وحرق المنشآت الحكومية العامة فهذا اخلال بالامن العام، لا يمكن تبريره بأي شكل من الاشكال بل يجب ادانته، والذين يقفون خلفه باقوى العبارات.

الثورة المصرية التي اطاحت بنظام الرئيس مبارك كانت سلمية، والشباب الذين نزلوا باللايين الى ميدان التحرير في القاهرة، والمدن المصرية الاخرى كافة، تحلوا بضبط النفس ولم ينجزوا الى اعمال العنف، بل كانوا ضحية لبطش قوات قمع النظام، ولهذا انتصروا وانتصرت ثورتهم.



تهمة هايغل: يحب باراك أوباما ويكره إسرائيل!

مالك التريكي

■ ما إن انتشر منذ أسابيع نبأ اعتزام الرئيس أوباما ترشيح السناتور الجمهوري السابق تشاك هايغل لمنصب وزير الدفاع حتى سارع بعض الكتاب الليبراليين إلى التنقيص على جميع من يمكن أن يصيهم النبأ ببعض الارتياح، علماً أن ترشيح هايغل، أو تعيينه، لا يمكن أن يغير بعض ارتياح (إذ لا تمتنع لفرحة ولا يحزنون) إلا في الأوساط المتعشبة لبروز ساسة أمريكيين يتميزون باستقلالية الرأي، وإلا في الأوساط غير المتعينة بهوى إسرائيل، حيث عمد هؤلاء الكتاب إلى التذكير بأن هايغل لم ينشئ يوماً على الإجماع «القومى العدواني» في قضية الموقف من إيران، وأن افتحاه على إمكانية الحوار مع حركة حماس لا يخرج على الموقف الذي تدافع عنه مؤسسات البحث الليبرالية الأمريكية منذ مدة طويلة (على أساس أن المصلحة في احتواء حماس أمريكا بمثلما تم احتواء إخوان مصر وسورية)، وأن

الدولة الحديثة، والبدائية من هذه المهمة يترتب عليها حركة ذاتية تمتعها من التغلب على المشاكل التي تصادفها أثناء العمل والتفكير.

لقد كشف حكم الإخوان المسلمين فقرهم الشديد في الكفاءات السياسية والإدارية والإعلامية والهيئية والعلمية، على الرغم من الدرجات العلمية التي يحملونها ولا يبدو لها أثراً، وقد يرجع السبب إلى غرور قيادتها، وسلطتها وقهرتها الفاقدة على الإقصاء، والأمثلة كثيرة قديماً وحديثاً، وأسألو اليعديين من أمثال محمد حبيب نائب المرشد السابق، وكمال الهلباوي الناطق السابق باسم الإخوان في الغرب، ومختار نوح رجل القانون البارز، وثروت الخرباوي الحامي المعروف، وعبد المنعم أبو الفتوح، الطيب المرشح السابق للرئاسة، وذهب أمثال هؤلاء وبقي أبطرة المال؛ بتأثير المصلحة وبقوة السمع والطاعة، واعتماداً على العنف والترغيب والترهيب.

وقد يأتي وقت لكشف بعض ما عرف بعدما شاركت في الرحود سالم عزام الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي والتصديق كمال الهلباوي في وضع عناصر لمشروع وطني جامع، وشهد منته في مكتب الهلباوي في لندن جلسنا أخرجت هذا الجهد لها للشر، وسوف أبحث في أرسيفي عن هذه الوثيقة لنشرها إن شاء الله.

ومن الصعب أن أكتب في وقت بدأت فيه عملية تشويه متعددة للفلسطينيين وأتجاهل ذلك، فإدعاء يدخل سبعة آلاف مقاتل إلى مصر كذبة كبيرة، فليس لدى الفلسطينيين فاضل من المقاتلين لتصديره لمصر، ولا يعانى الإخوان المسلمون نقصاً ليكونوا في حاجة إلى مدد فلسطيني، إنهما فتنة لشغل المصريين عن استكمال الثورة، وقد هبنا د. مرسى لهذا اللغز بسيرة اتفاق مع الدولة الصهيونية واليهود وحركة حماس لوقف العدوان الأخير على غزة، والتشهير يرد على ما يشاع ويقال، وأنا ممن يستبعدون تورط الفلسطينيين؛ لعرفتي بطريقة تفكيرهم، ومنهم عدد من قادة حماس؛ حرصهم على البعد عن الصراع الداخلي الفلسطيني؛ ومنعرتهم على أرضهم، وعلينا إما أن نمد لهم يد العون أو نصمت، ولا نعمل على استمرار حصارهم؛ في ظرف يواجهن فيها دعوة معرصة لسلام مغشوش لا تتسوق له واشنطن بعد الانتخابات الصهيونية الأخيرة. والى من يبتئون هذا اللغظ.. لا تشوهوا مصر ولا تظلموا الفلسطينيين.

الدولة الحديثة، والبدائية من هذه المهمة يترتب عليها حركة ذاتية تمتعها من التغلب على المشاكل التي تصادفها أثناء العمل والتفكير.

لقد كشف حكم الإخوان المسلمين فقرهم الشديد في الكفاءات السياسية والإدارية والإعلامية والهيئية والعلمية، على الرغم من الدرجات العلمية التي يحملونها ولا يبدو لها أثراً، وقد يرجع السبب إلى غرور قيادتها، وسلطتها وقهرتها الفاقدة على الإقصاء، والأمثلة كثيرة قديماً وحديثاً، وأسألو اليعديين من أمثال محمد حبيب نائب المرشد السابق، وكمال الهلباوي الناطق السابق باسم الإخوان في الغرب، ومختار نوح رجل القانون البارز، وثروت الخرباوي الحامي المعروف، وعبد المنعم أبو الفتوح، الطيب المرشح السابق للرئاسة، وذهب أمثال هؤلاء وبقي أبطرة المال؛ بتأثير المصلحة وبقوة السمع والطاعة، واعتماداً على العنف والترغيب والترهيب.

وقد يأتي وقت لكشف بعض ما عرف بعدما شاركت في الرحود سالم عزام الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي والتصديق كمال الهلباوي في وضع عناصر لمشروع وطني جامع، وشهد منته في مكتب الهلباوي في لندن جلسنا أخرجت هذا الجهد لها للشر، وسوف أبحث في أرسيفي عن هذه الوثيقة لنشرها إن شاء الله.

ومن الصعب أن أكتب في وقت بدأت فيه عملية تشويه متعددة للفلسطينيين وأتجاهل ذلك، فإدعاء يدخل سبعة آلاف مقاتل إلى مصر كذبة كبيرة، فليس لدى الفلسطينيين فاضل من المقاتلين لتصديره لمصر، ولا يعانى الإخوان المسلمون نقصاً ليكونوا في حاجة إلى مدد فلسطيني، إنهما فتنة لشغل المصريين عن استكمال الثورة، وقد هبنا د. مرسى لهذا اللغز بسيرة اتفاق مع الدولة الصهيونية واليهود وحركة حماس لوقف العدوان الأخير على غزة، والتشهير يرد على ما يشاع ويقال، وأنا ممن يستبعدون تورط الفلسطينيين؛ لعرفتي بطريقة تفكيرهم، ومنهم عدد من قادة حماس؛ حرصهم على البعد عن الصراع الداخلي الفلسطيني؛ ومنعرتهم على أرضهم، وعلينا إما أن نمد لهم يد العون أو نصمت، ولا نعمل على استمرار حصارهم؛ في ظرف يواجهن فيها دعوة معرصة لسلام مغشوش لا تتسوق له واشنطن بعد الانتخابات الصهيونية الأخيرة. والى من يبتئون هذا اللغظ.. لا تشوهوا مصر ولا تظلموا الفلسطينيين.

حول حل لأزمة مصر واللفظ المنتشر عن الفلسطينيين!

محمد عبد الحكم دياب*

و كثير من قوى الإسلام السياسي لا تعي أن الفروق بين الفخر والغنى نتاج الاستغلال النقضي وانحياز الدولة لباطرة المال ضد مواطنيها الكادحين، واللجوء إلى غسل المظاهر بالصدقات والتبرعات ليس حلاً لأزمة مستفحلة في مجتمع مهووب وفقير، ونشر ثقافة التسول لا تنقذه، دون تنمية مهارات المواطن وتعليمه وتدريبه ليكون مواطنًا منتجًا وصالحًا، وثقافة التسول جعلت كل شيء معروضًا للبيع؛ بدءاً من فرص العمل والتعليم والعلاج الرياضية، وكله سلع يشترتها القادرون واصحاب المرتبات الفلكية، وهذا أبقى على نظام مبارك تحت رايات وحكم الإخوان، وبدلاً من هيكله الأورور وضع مخطط للتنمية الشاملة بغير أبطرة المال الإخواني سلاسل محلات "زاد للشارع وشركاه، ولم يقبل أي منهم على بناء مشروع للمصناعات الثقيلة أو المتوسطة، ولولا أحكام القضاء ما عادت شركات مسروقة، والغريب أن الحكومة الإخوانية طعنت على الأخلاق.

وتبعاً لذلك انقسمت مصر اجتماعياً إلى فسطاطين؛ فسطاط «الترفين المؤمن»، وفسطاط «العصمين الكفرة»؛ والفسطاط الأول نصيبه من الثورة الوطنية يقارب 30% في مجالات المواد الغذائية والملابس والألبان ولعب الأطفال وشراء البطاطس وعبوات الحلوى والمشروبات، وكل ما هو سريع واستهلاكي ومرح، وهي توكيات لا احتجارات غريبة، ومنها ما هو صهيوني؛ وذلك على أنقاض صناعات وطنية كبرى صفت وتحولت أراضيها إلى أبراج ومنتجعات ومدن سياحية، وطل هذا أراضي الشروع النووي في «الضبعة» بالصعيد العربية.

ومن المتوقع استئناف البيع مع تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي، وبدات باشتعال الأسعار وخفض قيمة الجنيه؛ لتتسع الهوة بين قلة مترفة، وكثرة محرومة ومهينة، تمثل عبء القرن الواحد والعشرين، وهم ساخنون، متورنون، غير آمنين، محاصرون بالبطالة والجريمة والخدرات والعنف، ومن يحرص على بقاء الأوضاع بهذا الشكل بعد ثورة 25 يناير يحسب على الثورة الصادقة، التي خفت خلف قناع الثورة، وحالت نوع تحقيق أهدافها، ومارست في سبيل ذلك عملية خداع واسعة، تزييت بزني الثوار وليست رداءهم وتولت تصفيتهم جسدياً.

و كثير من قوى الإسلام السياسي لا تعي أن الفروق بين الفخر والغنى نتاج الاستغلال النقضي وانحياز الدولة لباطرة المال ضد مواطنيها الكادحين، واللجوء إلى غسل المظاهر بالصدقات والتبرعات ليس حلاً لأزمة مستفحلة في مجتمع مهووب وفقير، ونشر ثقافة التسول لا تنقذه، دون تنمية مهارات المواطن وتعليمه وتدريبه ليكون مواطنًا منتجًا وصالحًا، وثقافة التسول جعلت كل شيء معروضًا للبيع؛ بدءاً من فرص العمل والتعليم والعلاج الرياضية، وكله سلع يشترتها القادرون واصحاب المرتبات الفلكية، وهذا أبقى على نظام مبارك تحت رايات وحكم الإخوان، وبدلاً من هيكله الأورور وضع مخطط للتنمية الشاملة بغير أبطرة المال الإخواني سلاسل محلات "زاد للشارع وشركاه، ولم يقبل أي منهم على بناء مشروع للمصناعات الثقيلة أو المتوسطة، ولولا أحكام القضاء ما عادت شركات مسروقة، والغريب أن الحكومة الإخوانية طعنت على الأخلاق.

وتبعاً لذلك انقسمت مصر اجتماعياً إلى فسطاطين؛ فسطاط «الترفين المؤمن»، وفسطاط «العصمين الكفرة»؛ والفسطاط الأول نصيبه من الثورة الوطنية يقارب 30% في مجالات المواد الغذائية والملابس والألبان ولعب الأطفال وشراء البطاطس وعبوات الحلوى والمشروبات، وكل ما هو سريع واستهلاكي ومرح، وهي توكيات لا احتجارات غريبة، ومنها ما هو صهيوني؛ وذلك على أنقاض صناعات وطنية كبرى صفت وتحولت أراضيها إلى أبراج ومنتجعات ومدن سياحية، وطل هذا أراضي الشروع النووي في «الضبعة» بالصعيد العربية.

ومن المتوقع استئناف البيع مع تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي، وبدات باشتعال الأسعار وخفض قيمة الجنيه؛ لتتسع الهوة بين قلة مترفة، وكثرة محرومة ومهينة، تمثل عبء القرن الواحد والعشرين، وهم ساخنون، متورنون، غير آمنين، محاصرون بالبطالة والجريمة والخدرات والعنف، ومن يحرص على بقاء الأوضاع بهذا الشكل بعد ثورة 25 يناير يحسب على الثورة الصادقة، التي خفت خلف قناع الثورة، وحالت نوع تحقيق أهدافها، ومارست في سبيل ذلك عملية خداع واسعة، تزييت بزني الثوار وليست رداءهم وتولت تصفيتهم جسدياً.

تنازلات النظام العراقي ليست هدية للمتظاهرين

هيفاء زكنة*

مسؤولي النظام و«العملية السياسية» كابرهم الجعفري، رئيس التحالف الوطني، وعمار الحكيم، رئيس المجلس الأعلى للإسلام ليحث «سبل احتواء» على مدى العملية الحالية، وتقديم تقرير له عن نتائج الحوارات التي تجرى في الأزقة السياسية»؛ وتتم المتابعة الأمريكية، غير المباشرة، عبر زيارات مارتن كويلر، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، والذي لم يزد دوره عن كونه هدية للسياسة الأمريكية، في دعوتها «الحكومة والمتظاهرين لضبط النفس لمنع تكرار أحداث الفلوجة وانتقال أحداثها إلى محافظات أخرى». في الوقت الذي يعرف فيه المجتمع ما فعلته قوات الاحتلال الأمريكي بالفلوجة من مجازر جماعية بالتعاون مع ساسة «العراق الجديد»، وعلى رأسهم يومها، اباد علاوي، رئيس القائمة العراقية، صاحبة جمعة الفداع عن حقوق الإنسان وتنمية عملية الاستقلالات من الحكومة الطائفية مساء العودة إليها صباحاً!

وعلى خلفية التصريحات الدولية، يواصل المالكي إطلاق تهديداته لتخويف أبناء الشعب من المتظاهرين ومطالبهم بمصورا اياها بأنها طائفية تهدد وحدة الأمة ليقدم نفسه باعتباره القائد الوطني الذي «قبر» فكرة الطائفية، «مناسبا أولوية الطائفية التي فدعته الى وصف نفسه، ردا على سؤال لصحافي اجنبي، بأنه «شيعي أولا وعراقي ثانيا»، حسب افتتاحية صحيفة الغارديان البريطانية، 14/ 12/ 2011، متسائلة كيف يمكنه ان يمثل العراقيين جميعا بهذا الشكل؟

في البداية استخدم المالكي في خطابه عن التظاهرات مفردات مهينة بحق المتظاهرين وتهديدهم بأن ينهزم ان لم يتوقفوا عن التظاهر، ويرى البعض ان اطلاق النار على المتظاهرين جاء تنفيذاً لذلك التهديد الذي مثلته عبارته ان التظاهرات «يجب ان تنتهي قبل ان تنهي»، لكن المالكي بات هذه الايام، بعد فشله في ايقاف الاحتجاجات المتعاطفة، ليلجأ تكرارا الى «التحذير» من فتنة كارثية ماحقة حارقة، مستخدما الآيات القرآنية لإعطاء خطابه مصداقية، وهو في أمس الحاجة الى المصداقية في وقت

تدل مؤشرات الاحداث المتسارعة، بالعراق، على ان التظاهرات والاحتجاجات الجماهيرية الواسعة تدفع النظام نحو تقديم تنازلات ما كان أحد من أقطابه، في الفترة السابقة لبدء التظاهرات، يتصور بانها سحذت، وهذا تطور هام حتى وان كانت هذه التنازلات جزئية أو شكلية، وكونها لا غرض اعلامية، وغالبا ما تسعى الى حثوية الحركة الشعبية الجهادية، ومن شأنها تشكيل اللجان للنظر في شؤون اللجان، وأقول ان التنازلات حتى اليوم جزئية وشكلية آخذين بنظر الاعتبار الثمن الغالي الذي يدفعه المتظاهرون، فمن البقاء على مدى أسابيع في شوارع المدن العراقية، في ظروف جوية قاسية، الى مقتل وجرح الكثيرين منهم، خاصة، عندما تم اطلاق النار على متظاهري الفلوجة السالمين يوم الجمعة 25 كانون الثاني، من بين ما يستحق التوقف عنده لفهم مجريات الاحداث الخيرة؛ التحركات الحكومية السريعة للقوى الدولية، تنازلات النظام وتهديداته، وموقف المتظاهرين من ذلك كله.

إذا نظرنا الى التحركات الحكومية للقوى الدولية لوجدناها تتضمن اصواتا جديدة من بينها وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا اليستر بيرت، الساكت على مدى سنوات الاحتلال على انتهاكات حقوق الانسان الهمجية بالعراق، وبضمانها ممارسات قوات الاحتلال البريطاني، ان ابدى الوزير صدمته وقلق لسماحة «بنياس سقوط ضحايا بين المتظاهرين في محافظة الأنبار» مرحا «باعلان الحكومة العراقية اجراء تحقيق شامل بهذه الاحداث»، مبينا ان «التظاهرات التي يشهدها العراق في مختلف أنحاءه منذ أكثر من شهر كانت سلمية على الاغلب، وتتماشى مع حقوق الديموقراطية للشعب العراقي».

اما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فقد اتصل بنوري المالكي، حيث شد الطرفان على ضرورة توطيد علاقة بلديهما في كافة المجالات، مؤكدا في الوقت نفسه، دعمه لوحدة العراق واستقراره، ولعل الرغبة ببقاء صفقة الاسلحة الروسية سببية الصيت وتهديد بقاء النفوذ الروسي في سوريا من بين اسباب المكالمة «الداعمة، لنظام حزب الدعوة».

وسارع مسؤولون في وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي الأمريكي باجراء سلسلة من الاتصالات بمسؤولين من النظام تدعو الى ضبط النفس والحث على «تظهار أقصى قدر من المرونة»، ومتابعة المحادثات بين المالكي ومنتقديه على تقاسم مسؤولية، حسب صحيفة لوس انجلوس تايمز، ويواصل السفير الأمريكي ببغداد ستيفن بيكرتوف لقاءاته مع

تفسير ردود افعال المتظاهرين على اندمام الثقة بقرارات وتصريحات النظام الذي تسنم السلطة منذ 8 سنوات وكان همه الاول الانتقام من المواطنين واهانتهم بمختلف الاشكال والسبل، كما انهم يعجزون مواصله الاعتصامات لحين تنفيذ مطالبهم وتطبيق القرارات وتعديل القوانين والغاء القمعي منها بشكل فعلي، ويصر المتظاهرون على سلمية الاحتجاجات مهما طالت، وقد أكد بيان صادر عن علماء وشيوخ عشائر الفلوجة وضواحيها واللجان الشعبية للمتظاهرين ذلك والذي جاء فيه «ان دماء العراقيين واعراضهم واموالهم امانة ثقيلة في أعناق الجيش والقوات الأمنية، إن الدماء الزكية الطاهرة لشهدائنا وجرحائنا لن تذهب سدى، تحريم الاعتداء على عناصر الشرطة، ووجوب التعاون معهم لتفويت الفرصة على الأعداء الخريبيين بالبدنية، تحريم التعرض للممتلكات العامة والخاصة مهما كانت الثروات، رفض المظاهر المسلحة في الفلوجة والندن الأخرى، ومنع وضع اللثام، وذلك لقطع الطريق على المفسدين والتمسدين».

ان فخا العراقيين السلمي لاستعادة كرامتهم وسيادتهم الوطنية من قوى عراقية نصيبها الاحتلال لنا لتغطية هزيمته، تجربة جديدة لا يصعب العثور على ما يماثلها في التاريخ الحديث، انه صراع سلمية الجماهير الناشرة لا تريد ابراقه الدماء العراقية، ولا تريد الزيادة برصيد هزيمة الاحتلال و التأكيد 90% من خسائره في بغداد والمحافظات الوسطى، ان الجماهير المتعصمة بنخبها ولجانها الشعبية، واعية ان بقية المواطنين، في جنوب العراق وشماله، يحبون في ظل ظروف أمنية قاسية وترويع من «الأخر» في حملة تشويه لوعي أعمق من أن يتم تجاوزها خلال أسابيع وشهور، لكن فقهم عالية بان إخطار بقية أبناء الشعب في هذا الكفاح قادم، أما المتابعة، الامريكية، سواء المباشرة أو غير المباشرة، اي عبر مثقلي الامم المتحدة أو سفراء الدول الغربية أو بعض الدول العربية السعودية، فهي تدل على خوف الادارة من تحول الصراع الى العنف السديم في حالة الاحزاب والاناسلام أو الى اقتتال لا يمكن التحكم بنتائجها، ولا يعود بامكانها السيطرة عليه في ساحة تربيدها كطاوله للشد والجذب والابتزاز في مفاوضاتها مع ايران وتركيا على اقتسام النفوذ والتحكم بمصدر الطاقة داخل عراق ضعيف مسلوب الارادة.

تفسير ردود افعال المتظاهرين على اندمام الثقة بقرارات وتصريحات النظام الذي تسنم السلطة منذ 8 سنوات وكان همه الاول الانتقام من المواطنين واهانتهم بمختلف الاشكال والسبل، كما انهم يعجزون مواصله الاعتصامات لحين تنفيذ مطالبهم وتطبيق القرارات وتعديل القوانين والغاء القمعي منها بشكل فعلي، ويصر المتظاهرون على سلمية الاحتجاجات مهما طالت، وقد أكد بيان صادر عن علماء وشيوخ عشائر الفلوجة وضواحيها واللجان الشعبية للمتظاهرين ذلك والذي جاء فيه «ان دماء العراقيين واعراضهم واموالهم امانة ثقيلة في أعناق الجيش والقوات الأمنية، إن الدماء الزكية الطاهرة لشهدائنا وجرحائنا لن تذهب سدى، تحريم الاعتداء على عناصر الشرطة، ووجوب التعاون معهم لتفويت الفرصة على الأعداء الخريبيين بالبدنية، تحريم التعرض للممتلكات العامة والخاصة مهما كانت الثروات، رفض المظاهر المسلحة في الفلوجة والندن الأخرى، ومنع وضع اللثام، وذلك لقطع الطريق على المفسدين والتمسدين».

ان فخا العراقيين السلمي لاستعادة كرامتهم وسيادتهم الوطنية من قوى عراقية نصيبها الاحتلال لنا لتغطية هزيمته، تجربة جديدة لا يصعب العثور على ما يماثلها في التاريخ الحديث، انه صراع سلمية الجماهير الناشرة لا تريد ابراقه الدماء العراقية، ولا تريد الزيادة برصيد هزيمة الاحتلال و التأكيد 90% من خسائره في بغداد والمحافظات الوسطى، ان الجماهير المتعصمة بنخبها ولجانها الشعبية، واعية ان بقية المواطنين، في جنوب العراق وشماله، يحبون في ظل ظروف أمنية قاسية وترويع من «الأخر» في حملة تشويه لوعي أعمق من أن يتم تجاوزها خلال أسابيع وشهور، لكن فقهم عالية بان إخطار بقية أبناء الشعب في هذا الكفاح قادم، أما المتابعة، الامريكية، سواء المباشرة أو غير المباشرة، اي عبر مثقلي الامم المتحدة أو سفراء الدول الغربية أو بعض الدول العربية السعودية، فهي تدل على خوف الادارة من تحول الصراع الى العنف السديم في حالة الاحزاب والاناسلام أو الى اقتتال لا يمكن التحكم بنتائجها، ولا يعود بامكانها السيطرة عليه في ساحة تربيدها كطاوله للشد والجذب والابتزاز في مفاوضاتها مع ايران وتركيا على اقتسام النفوذ والتحكم بمصدر الطاقة داخل عراق ضعيف مسلوب الارادة.

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No 6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (00962) 5066089

القدس المقدس (لندن): 166/164 كنج ستريت، هورسميث، لندن دبليو 6 أكيو يو
هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) -
فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202) 25282918
مكتب المغرب: 8 شقة المروج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: (00962) 5066089

القدس المقدس
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

المراهقات البدينات عرضة للإصابة ببطء سريان الاشارات بين المخ والجسم

وقال باحثون ظهرت نتائج دراستهم هذه في دورية (علوم الأعصاب) إن الدراسة لم تتضمن احتمالات إصابة الأطفال بالتصلب المتعدد بسبب زيادة أوزانهم أثناء المراحل المبكرة من الطفولة. لكن أنيت لانجر-جولم التي قادت هذه الدراسة وتعمل في معهد كايزر برماننت في جنوب كاليفورنيا وزملاؤها قالوا إن الدراسة لم تشير إلى ان البدانة المفرطة لدى صغار السن تعني بالضرورة زيادة معدلات الإصابة بالتصلب المتعدد عما كان عليه الوضع في الماضي. وتضمنت الدراسة عقد مقارنة بين أوزان وأطوال قامة 75 فتى وفتاة ممن أصيبوا في مراحل مبكرة من طفولتهم بالتصلب المتعدد أو بأعراضه المبكرة و900 ألف فتى وفتاة ممن لم يصيبهم المرض. وقالت الباحثة وزملاؤها «تشير نتائجنا إلى ان الإصابة بالسمنة في الطفولة من المرجح أن تزيد من احتمالات الإصابة

بالتصلب المتعدد واعراضه المبكرة لاسيما لدى الفتيات المراهقات». وكان أكثر من نصف الاطفال والمراهقين المصابين بالتصلب المتعدد يعانون من السمنة أو البدانة المفرطة بالمقارنة بنسبة 37 في المئة من الفتيات والفتيان الاخرين. وتعتبر أي فتاة عمرها 12 عاما ويبلغ طول قامتها 152 سنتيمترا وتزن 51 كيلوجراما زائدة الوزن وتصبح مصابة بالبدانة المفرطة إذا زاد وزنها عن 70 كيلو جراما. ويعاني نحو 400 ألف شخص من مرض التصلب المتعدد في الولايات المتحدة وعادة ما يتم تشخيص المرض في مرحلة الطفولة. وقالت الباحثة لانجر-جولم وزملاؤها إن واحدا أو اثنين من بين كل 100 طفل يتم تشخيص اصابته بالتصلب المتعدد.

واشنطن-رويترز: تشير نتائج دراسة الى احتمال وجود ارتباط كبير بين السمنة لدى الأطفال عموما - والفتيات المراهقات على وجه الخصوص - وتشخيص الإصابة بالتصلب العصبي المتعدد وذلك بالمقارنة باصحاب الوزن الطبيعي. وتزيد عوامل الخطر بشأن الإصابة بهذا المرض العضال بواقع أربع مرات لدى من يعانون من البدانة المفرطة. والتصلب المتعدد أحد امراض المناعة الذاتية وفيه تهاجم خلايا بالجسم على سبيل الخطأ مادة المايلين التي تغطي الألياف العصبية مما يؤدي الى بطء سريان الاشارات العصبية بين المخ و أعضاء الجسم وبالتالي تلف بعض هذه الألياف وفقدان وظيفتها للأبد. ومن بين أعراضه تراجع حاسة الابصار والمراهق الزم وصعوبة الكلام وضعف الذاكرة وعدم التوافق الحركي وشلل بعض الأطراف.



حواجز لتشجيع النسل في تركيا

انقرة-رويترز: تعد تركيا مجموعة من الحواجز منها علاج مجاني للعقم في محاولة للتصدي لظاهرة تباطؤ معدل المواليد بعد ان أظهرت الإحصاءات الرسمية ان متوسط الاعمار بين السكان زاد على 30 عاما للمرة الاولى. ويسعى رجب طيب اردوغان رئيس الوزراء التركي لان تكون بلاده التي يقطنها أكثر من 75 مليون نسمة من بين عشر عشرة اقتصادات في العالم بحلول عام 2023 في الذكرى المئوية لقيام الجمهورية التركية. وخلال السنوات العشر التي يقاها في السلطة زاد دخل الفرد ثلاثة امثال. لكن حكومة انقرة تخشى ان يدفع زيادة متوسط الاعمار بين السكان تركيا في نهاية المطاف الى نفس مسار اقتصادات اكثر تقدما في أوروبا شهد تقليصا في القوى العاملة وزيادة الانفاق على الرعاية الاجتماعية. كما ان صورة تركيا كامة بها اعداد كبيرة من كبار السن لا تتواءم مع الصورة التي تروجها لنفسها كامة شابة متقدمة بالحضارة متفوقة على القام بدور بارز على المسرح الدولي. ويحث اردوغان وهو رجل محافظ بينيا واجتماعيا منذ سنوات علنا الاسرة التركية على انجاب ثلاثة اطفال و عدل

الرقم مؤرخا الى خمسة اطفال. لكن منذ مجيئه الى السلطة انخفض معدل الخصوبة في البلاد - الذي يقاس استنادا الى معدل المواليد مقارنة بعدد النساء في سن الانجاب - الى اقل من 2.1 المطلوبة لتجديد نماء السكان ووصل عام 2011 الى 2.02. وهذا الاسبوع أصدر مكتب الاحصاء التركي بيانات أظهرت ان متوسط الاعمار ارتفع الى ما فوق 30 عاما لأول مرة وصل الى 30.1 بدلا من 29.7 عام 2011. بينما تراجع النمو السكاني من 1.35 في المئة عام 2011 الى 1.2 في المئة العام الماضي. وفور نشر هذه الارقام أعلن وزير التنمية والمالية انها يعملان على طرح حوافز لتغيير هذا الاتجاه. وصرح علي باباكان نائب رئيس الوزراء بان اردوغان طلب منه قيادة الجهود وهي تتلخص بتطبيق اجراءات متعلقة للغاية، لعدم الاضرار بالميزانية. وعلى الرغم من ان وزير التنمية والمالية لم يكشف عن اي تفاصيل قال وزير التنمية جودت يلماز ان تركيا عليها ان تقترن من الخط المتبع في أوروبا حيث تحصل بعض الاسر على مدفوعات لصالح كل طفل وتمتخ بتخفيض في الضرائب.

سكان توسكانا الإيطالية

يقضون ليلتهم في العراء خوفا من زلزال

روما-يو بي اي: قضى الآلاف من سكان إقليم توسكانا شمال وسط إيطاليا ليلة الخميس، في العراء عقب تحذير بقته السلطات بشأن احتمال تعرض المنطقة لزلزال. وكانت المنطقة الواقعة حول بلدية غارفانيانا، تعرضت لزلزال بقوة 4.8 درجات بمقياس ريختر يوم 25 كانون الثاني/يناير الماضي شعر به السكان في منطقة واسعة امتدت حتى ميلانو بالشمال، لكنه لم يخلف أضرارا مادية أو بشرية. وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (اكي) ان بلدية كاستلنوفو نشرت في وقت متأخر من الليل تغريدة على موقع (تويتر) تضمنت تحذيرا من تعرض المنطقة لزلزال، وقالت انه بناءا على كتاب رئاسة مجلس الوزراء ينصح بالخروج من المنازل والبقاء بالاماكن المفتوحة».

عقب ذلك، تناقلت الشبكات الاجتماعية الخبر، وقرر الكثير مغادرة منازلهم، وتناقلوا بيانا من الحماية المدنية يحذر من خطر وقوع زلزال مركزه غارفانيانا وكاستلنوفو. وظهرت الليلة الماضية استعدادات من البلديات والادارات الإقليمية للحماية المدنية وتم توفير صالات رياضية للزلزال وبعض. وفي الساعة 3 فجراً أصدر الدفاع المدني والمحافظة، فرانكو جابريلي، بيانا يحتوي على توضيح من معهد علوم الزلازل والبراكين، أكد على أنه لا يوجد أي تنبؤ بزلزال قوي، ولكن مجرد تقييم لنوع احتملة لزلزال 25 كانون الثاني/يناير. وفضل عمداء بعض البلديات بالمنطقة إبقاء المدارس مغلقة.

وصايا الطبيب

المغدورة

عزت القمحاوي



من السهل إبادة الخراف، وبفضل الذاكرة وحدها تغدو إبادة البشر عملاً مستحيلًا. الاحتلال الذي يدير صراع وجود يخشى الآثار ويستهدف وجودها بقدر استهدافه لوجود البشر الما من. هذا ما فعله المستعمر الأوروبي مع الهنود الحمر، وهذا ما يحاوله الاستيطان اليهودي الأوروبي في فلسطين، وهذا ما تفعله الجماعة الأممية (الإخوان المسلمون) في مصر منذ تسلمت الحكم. ومع الاحترام لكل الفروق بين جماعة سياسية يحمل أعضاؤها الجنسية المصرية وبين احتلال أجنبي؛ فهي مشتركة مع الاحتلال الاستيطاني في زاوية واحدة على الأقل؛ هي إدارة الصراع على أساس المغالبة، أي تحويل الصراع السياسي إلى صراع وجود. وفي مواجهة هذه العقيدة القتالية لدى الجماعة، لا تصلح ذاكرة الخراف، ولا عنز سياسي يفقد ذاكرته في هذا الزمان، إذ يمكن لغاقي الذاكرة الاستعانة بجوجل الذي يعرف كل شيء. وعندما تذهب الشخصيات التي تصدرت مشهد المعارضة السياسية وتوقع وثيقة جديدة في الأزهر دون أن تذكر وثائقه السابقة تكون قد اختارت الخروج من التاريخ هي والشيخ الجليل أحمد الطيب شيخ الأزهر. وهو يمتلك الكثير من النوايا الطيبة، والكثير من الاستنارة، ولا يشبهه من الموقعين على الوثيقة الجديدة سوى محمد البرادعي، الرجل الذي قدم غطاء أخلاقياً لثورة الشباب منذ تقاعده وعودته إلى مصر أوائل 2010.

الحكمة، بحاجة إلى ذاكرة تحميها من الزلل. وقد سبق لشيخ الأزهر أن قدم مبادرات مشكورة، أولها في يونيو 2011 بشأن المبادئ الحاكمة للدستور، وهي أكتوبر من ذات العام قدم وثيقة «إرادة الشعوب العربية»، وفي يناير 2012 تقدم الشيخ الطيب بوثيقة جديدة حول الحريات، وفي ختام 2012 تقدم بمشروع وثيقة حقوق المرأة، عطلها رفض الإخوان.

وثائق الأزهر موجودة، وفيها الكثير من النوايا الطيبة لدولة مدنية مستنيرة، ولا أثر لتلك المبادئ في الدستور الذي يمثل حالة اختطاف وسرقة بالإكراه، ولا أثر لها في خطاب الجماعة العنصري ضد الأقباط والتكفيري ضد المسلمين الآخرين.

والد يمكن أن يكون الدكتور الطيب قد نسى وصاياه السابقة والمغدورة، لأن وثيقة المرأة عمرها شهر واحد وظلت محل جدل لم توقعه إلا الأحداث الأخيرة، لكن شيخ الأزهر الذي يحمل دكتوراة من السوربون يميل فيما يبدو إلى صفته الأخرى؛ فهو ابن عائلة، لها كملتها في الصعيدي، وكلتمه من بعد كلمة أبيه لها كل الاحترام في حل نزاعات عائلات الأقصر من خلال جلسات الصلح العرفية. لكن حتى الجلسات التي تقاهاها القائمة على الذاكرة، فلا يصحح أن يبده صاحب المكانة بالتوسط في قضايا متكررة لطرف يدمن نقض العهد.

ولو اعاد الطيب إلى وثائقه السابقة، سيندهش من حجم التباين في ديداغة التقديم التي تطوى على تمجيد حكمة الموقعين عليها، بما في ذلك وثيقة نبد العنق، ولكن الظرف الذي صدرت فيه هذه الوثيقة الأخيرة ينزع صفة «الحكمة» عن الموقعين.

جاءت الوثيقة الجديدة بعد عنف راح ضحيته العشرات، خصوصاً في بورسعيد والسويس، وهناك استحقاق قانوني يجب أن تدفعه جماعة الحكيم، فالحاكم إما أن يكشف عن مرتكبي الجرائم أو يعلن فشله ويرحل احتجاجاً على الفوضى الخارجة عن سيطرته. ووجود أحد المتنازعين في السلطة ينزع الشرعية عن جلسة الصلح العرفية؛ فالمعاني في الذاكرة الجمعية أن جلسة الصلح تكون بين طرفين لا يملك أحدهما أدوات الدولة.

والأدهى من التحكم بين غير متساويين أن يتودد الوثيقة تعني السلطة من الخطأ، لأنها تشير إلى جماعات متعاركة (بدلاً من عائلات كما هو الحال في مضافة عائلة الطيب بالأقصر) وهذه المساواة تعني ببساطة: أولاً: تبرئة السلطة من مسئولية تورطها في القتل سابقاً ولاحقاً. ثانياً: إغناء السلطة من مسؤوليتها الأصلية في الكشف عن المتهمين.

ثالثاً: اتهام الثوار بممارسة العنف، لأن روح الوثيقة تؤكد أن العنف صار آلية الحراك السياسي، بينما هو في الحقيقة إجراء يخطئه أصحاب المصلحة لتلوث الثورة وتخليصها من سلميتها، أي باختصار يستهدف اغتيال آلية الحراك السياسي، منذ موقعة الجمل مروراً بمذبحة مدرج كركة القدم في بورسعيد إلى المذابح الأخيرة. والوثيقة فوق كل ذلك تدين موقعها؛ فمن يرى في نفسه الكفاءة لو قف العنف يسهل اتهامه بتأجيله. ولكن الجميع يعلم أن الغضب لا يمكن أن ينتهي إلا بعلاج أسبابه، وهذه الوثيقة ليست سوى نوع من إبراء الذمة، وخضوع طوعي من جبهة الإنقاذ لسلطة تتهمها بتضييق الشراخ وإثارتها.

مبالغة يعرف الإخوان فائدتها، والوقائع تقول إن التحكم في الشارع تهمة لا تستحقها قيادات جبهة الإنقاذ وشرف لا يمكنها أن تدعيه، يستوي في ذلك الرجل النقي محمد البرادعي مع السياسيين القدامى المخلصين لطريقته المثل التي جربوها مع مبارك «معارضة البين بين» من أمثال السيد البدوي مع نجاد جيل الوسط التي تبدو واقفة في مؤهلاتها العلمية أكثر من اللازم مثل عمرو حمزاوي. الغضب الشعبي يطلب استحقاقات الثورة كرامة وخبزاً، وكل من له عين ترى يعرف أن الشارع بلا قيادة، ويسبق كل السياسيين منذ مقتل الشاب خالد سعيد في يوليو 2010 وحتى الموجة الحالية من الثورة المصرية. والمضحك أن يخرج الموقعون ليعلموا أن الوثيقة التي تدعو للحوار لا تمنع مشاركتهم في مسيرات الغضب!

فاز الإخوان بالردود الإعلامي الدولي لوثيقة بلا روية ولا قيمة، وفازت المعارضة بتأكيد صورتها كجماعة فاقدة الوعي، بينما هتاف الميادين بالزلزال، أرحل! والوثيقة الجديدة ستنام مع سابقتها، لكنها الأخطر في وصايا الطبيب المغدورة، وأكبر خطرها على جبهة الإنقاذ نفسها، التي تتحول من تحالف لإنقاذ الوطن إلى جماعة لإنقاذ جماعة فاقدة الإخوان، بغض اندعام الذاكرة ونقص الغلظة السياسية.

تاج.. من الزهور

من مبتكرات مصمم الأزياء الاسباني روكيو بيرالتا هذا التصميم الذي يتضمن تاجا من الزهور على رأس من ترتديه، وقدم في اليوم الأول من مهرجان الأزياء الفلمنكية في مدينة شيبيلية.

الدكتور إحسان

أوغلو الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي التي عقدت في القاهرة بالتعاون مع وزارة الآثار المصرية ومركز الجوت للتراث والفنون والثقافة «إرسبكا».

فيلم «من ستة

لواحد» الذي تقوم بطولته الفنانة المصرية يسرا اللوزي توقفت تصويره بسبب الأحداث السياسية الحالية، لأن الفيلم تدور معظم أحداثه في عدد من شوارع وميادين القاهرة، وقد يتم استئناف التصوير خلال الأسبوع المقبل.

الفنانة المصرية آثار الحكيم قامت بتأجيل

تقديم برنامجها التلفزيوني «آثار في الميدان» لحين هدوء الأوضاع الحالية، موضحة أنها فضلت إيقاف كل ما يخص البرنامج في الوقت

أحوال الناس



الحالي، على أن تعود له حين تستطيع تقديم شئ مختلف. البرنامج يتناول الآثار التي خلفتها ثورة يناير في جميع الميادين المتعلقة بحياة المواطن المصري.

الدكتور صلاح

المليجي رئيس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة المصرية يفتتح الدورة الثامنة من صالون النيل للتصوير الضوئي بمشاركة 140 فناناً، في السادسة مساء الأحد بقصر الفنون بالقاهرة.

كتاب «القدس الإسلامية ومسبوحها..

تاريخ من التسامح والتوتر» صدرت طبعته الثانية بالانكليزية عن دار النشر البريطانية

البرازيل: مادة عازلة سامة تسببت في حريق قتل 235 شخصا

سانتا ماريا (البرازيل) -رويترز: قال محققو الشرطة البرازيلية إن مادة عازلة قابلتها للاشتعال عالية هي المسؤولة عن مقتل 235 شخصا في ملهى ليلي في جنوب البلاد هذا الأسبوع إذ أنها عبات المكان بدخان سام كثيف خلال ثلاث دقائق. وذكرت شرطة سانتا ماريا الليلة الماضية أن المادة السامة العازلة للصلوت التي تسببت في مرض الكثير من الناجين ربما كانت أكبر خطر في ملهى (كيس) الليلي، كما ألقت الشرطة باللوم فرقة موسيقية تشبهت الشرطة في انها تسببا في اشتعال النيران.

سانتا ماريا (البرازيل) -رويترز: قال محققو الشرطة البرازيلية إن مادة عازلة قابلتها للاشتعال عالية هي المسؤولة عن مقتل 235 شخصا في ملهى ليلي في جنوب البلاد هذا الأسبوع إذ أنها عبات المكان بدخان سام كثيف خلال ثلاث دقائق. وذكرت شرطة سانتا ماريا الليلة الماضية أن المادة السامة العازلة للصلوت التي تسببت في مرض الكثير من الناجين ربما كانت أكبر خطر في ملهى (كيس) الليلي، كما ألقت الشرطة باللوم فرقة موسيقية تشبهت الشرطة في انها تسببا في اشتعال النيران.

اليوجا تقيد من يعانون من عدم انتظام ضربات القلب

واشنطن-رويترز: يقال ان الفوائد الصحية لليوجا لا تحصى ولا تعد من علاج التوتر الى خفض الدهون الى شحذ الانتظام المناعي والان جاءت دراسة امريكية جديدة لتقول انها قد تفيد من يعانون من عدم انتظام ضربات القلب. وتقول الرابطة الامريكية للقلب ان نحو 2.7 مليون شخص في الولايات المتحدة يعانون من حالة (ارتجاف اذيني) التي يرتفع فيها الجزء العلوي من القلب بشكل فوضوي بدلا من حدوث انقباضات طبيعية. وهذا يزيد من خطر التعرض الى ازمات قلبية.

واشنطن-رويترز: يقال ان الفوائد الصحية لليوجا لا تحصى ولا تعد من علاج التوتر الى خفض الدهون الى شحذ الانتظام المناعي والان جاءت دراسة امريكية جديدة لتقول انها قد تفيد من يعانون من عدم انتظام ضربات القلب. وتقول الرابطة الامريكية للقلب ان نحو 2.7 مليون شخص في الولايات المتحدة يعانون من حالة (ارتجاف اذيني) التي يرتفع فيها الجزء العلوي من القلب بشكل فوضوي بدلا من حدوث انقباضات طبيعية. وهذا يزيد من خطر التعرض الى ازمات قلبية.

أعجبنا سيارة وهي تختبرها.. فسطت على مصرف

واشنطن-يو بي اي: أقدمت أمريكية على سطو مصرف لتسدع ثمن سيارة أعجبها خلال اختبارها لها.

واحدة من وسائل إعلام أمريكية أن المرأة البالغة من العمر 51 عاما وإسمها غايل كاسل، بقيت تضايق رجلاً عمره 83 عاما لمدة شهر من أجل شراء سيارته من نوع «كرايسلر» المصنعة في ثمانينات القرن الفائت والتي عرضها للبيع بمبلغ 2200 دولاراً.

سلاحه.. حبة أفوكادو

نيويورك-يو بي اي: اعتقلت الشرطة رجلاً اتهمته بمهاجمة بائعة في متجر بواسطة حبة أفوكادو. وذكرت صحيفة (نيويورك ديلي نيوز) أمس الخميس، أن جو تيستا (45 عاماً)، جلب الأفوكادو معه إلى المتجر، ولكنه تجادل مع امرأة تبلغ من العمر 24 سنة تعمل هناك. ورسي الرجل حبة أفوكادو على المرأة أصابتها في وجهها وسببت لها كدمات ما دفعها إلى تلقي العلاج. واعتقلت الشرطة تيستا غير أنها لم تشير إلى سبب جلبه الأفوكادو معه إلى المتجر.

اطلاق سراح سجين قاتل.. بالخطأ!

شيكاغو-يو بي اي: تبحت السلطات في مدينة شيكاغو الأمريكية، عن سجين محكوم بالسجن 60 عاماً بتهمة القتل، أطلق سراحه بالخطأ. وأكد مكتب الشريف، في مقاطعة كوك، إن ستيفن روبنيز (44 عاماً) الذي يعضى عقوبة السجن 60 عاماً في سجن سجن بولاية إنديانا بتهمة قتل شاب في العام 2002، نقل الثلاثاء إلى سجن مقاطعة كوك في شيكاغو للمؤل أمام المحكمة في قضية جنائية تعود إلى العام 1992.

وواجه روبنيز في المحكمة، تهم العنف المسلح واستخدام المخدرات، ولكن تم إسقاطها عنه، وأمرت المحكمة بإطلاق سراحه على الفور لأنه لم يكن مدوياً في أوراق الدعوى أنه يجب إعادته إلى سجنه في إنديانا لاستكمال عقوبته على جريمة القتل. ولم تلاحظ السلطات اختفاء روبنيز حتى مساء الخميس بعد ان اتصلت وحدة التحري عن الأشخاص الهاربين في مقاطعة كوك بسجن المقاطعة لإجراء تعريبات إعادة السجن إلى إنديانا. وتم على الفور إبلاغ كافة الأجهزة الأمنية في ولايتي إيلينوي وإنديانا للبحث عن السجن الفار.

سلاحه.. حبة أفوكادو

نيويورك-يو بي اي: اعتقلت الشرطة رجلاً اتهمته بمهاجمة بائعة في متجر بواسطة حبة أفوكادو. وذكرت صحيفة (نيويورك ديلي نيوز) أمس الخميس، أن جو تيستا (45 عاماً)، جلب الأفوكادو معه إلى المتجر، ولكنه تجادل مع امرأة تبلغ من العمر 24 سنة تعمل هناك. ورسي الرجل حبة أفوكادو على المرأة أصابتها في وجهها وسببت لها كدمات ما دفعها إلى تلقي العلاج. واعتقلت الشرطة تيستا غير أنها لم تشير إلى سبب جلبه الأفوكادو معه إلى المتجر.